جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل _كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

الدراسات العليا

الطلاق المبكر واثاره الاجتماعية والنفسية على بنية الأسرة العراقية _ دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة

رسالة قُدمت

إلى مجلس كليّة الآداب / جامعة بابل

وهي جزء من متطلّبات نيل درجة الماجستير في الآداب / علم الاجتماع

من قبل الطالبة

صفاء كاظم محمد جبر

بإشراف

أ.د. عمار سليم عبد

١٤٤٤هـ **بابل** **٢٠٢٣م**

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ))

صدق الله العظيم

سورة البقرة: ٢٣١

الإهداء

إلى الشخص الذي أمدني بالحب والحنان والعطاء والوفاء

أمي الغالية .

إلى الشخص الذي أمدني بالعطاء والقوة والشموخ

أبي الغالي (رحمة الله)

إلى رمز الوفاء والعطاء . . . . زوجي الغالي .

إلى فلذات الكبد فرحة عمري . . . . ابنتي الغالية .

إلى كل الاصدقاء والأقارب أهدي إليكم بحثي العلمي

المتواضع هذا

صفاء كاظم

شــكر وعرفان

الصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا ومعلمنا الأول محمد (صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين).

بعد إنجازي بحمد الله رسالتي المتواضعة، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لأستاذي الفاضل الدكتور عمار سليم عبد ، لما بذله من جهد علمي صادق، وما أداه لي من توجيه سديد ورعاية طوال مدة إعداد الرسالة، داعياً الله تعالى أن يمنحه الصحة والخير والتوفيق.

كما يقتضي مني واجب العرفان بالجميل أن أتقدم بشكري وعرفاني الى أساتذة قسم علم الاجتماع الأفاضل الذين وقفوا إلى جانبي، وشجعوني على مواصلة الدراسة وقدموا لي التسهيلات كلها داعيةً لهم الله تعالى بالصحة والعمر المديد وأن يحفظهم ذخراً للعلم والوطن.

وكذلك شكري وعرفاني إلى سكرتارية قسم الاجتماع متمثلة بالسيد ستار سهر. كما اقدم شكري وعرفاني واعتزازي لموظفي مكتبة كلية الآداب جامعة بابل، لا أنسى فضلهم الكبير فلهم كل الشكر والاحترام، كما اقدم شكري وعرفاني لزملائي واخوتي في مرحلة الماجستير الذين بذلوا لي النصح والمعاونة فلهم مني جزيل الشكر والامتنان.

واخيراً اتقدم بالشكر والعرفان الى اهلي لما قدموه من مساعدة وتشجيع بالاستمرار على مواصلة الدراسة فلهم جزيل الشكر والاحترام.

الباحثة

المستخلص

تعد مشكلة الطلاق المبكر من المشكلات الاجتماعية الخطيرة وأيا كان المتسبب فيه (الزوج أو الزوجة أو باتفاقهما معا أو الأهل)، إلا أن انعكاساته السلبية كبيرة على كل أفراد الأسرة والمجتمع، وخاصة في حالة وجود أبناء فهم يشعرون بالحرمان الأسري الذي قد يكون سببا في تشردهم الأمر الذي يؤدي إلى نتائج سلبية على المجتمع بأسره، ويمكن القول أن الضرر الذي يقع على المطلقين وأبنائهم نتيجة الطلاق فهو أكبر بكثير من فوائده ولهذا سعت هذه الدراسة الموسومة(الطلاق المبكر واثاره الاجتماعية والنفسية على بنية الاسرة العراقية _دراسة اجتماعية في مدينة الحلة) الى التعرف الانعكاسات النفسية والاجتماعية التي يسببها الطلاق المبكر على بنية الاسرة العراقية ، ومن أجل الوصول الى الأهداف التي وضعتها الدراسة فقد تم استعمال منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة واما عينة الدراسة بالكامل المطلقين والمطلقات في مدينة الحلة وقد كان عددهم (٢٠٠) مبحوثاً، وقد تم الإفادة في هذا الصدد من ادوات الاستبانة فقد صممت الباحثة استمارة استبانة خاصة بالمبحوثين، وقد استعملت خمس فرضيات تبنتها الدراسة للحصول على المعلومات المطلوبة .

أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي :

١. لقد تبين ان بعض أفراد العينة يرون ان الزواج في سن مبكر له دور في الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٤٩%).
٢. لقد تبين بعض أفراد العينة يرون ان تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٣٩%) وهي الاعلى ،وان اقل نسبة كانت (٢٧%) للذين يرون ان تدني المستوى الاقتصادي لا يؤدي الى الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.

٣. لقد تبين ان اكثر من نصف افراد يرون ان الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي ساهم بشدة في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٣%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (١٠%) للذين يرون ان الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي لم يسهم في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.

٤. لقد تبين ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان تعاطي المخدرات او المشروبات الكحولية من اسباب الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٢%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (١٢%) للذين يرون ان تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي ليسا من اسباب الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.

٥. تبين ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان سوء الاختيار سبب رئيس في حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٤%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (١٥%) للذين يرون ان سوء الاختيار ليس سبباً رئيساً في حدوث الطلاق المبكر.

٦. لقد اظهرت الدراسة ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان عدم تحمل المسؤولية سبب في حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٩.٥%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٥%) يرون ان عدم تحمل المسؤولية ليس سبب في حدوث هذاالطلاق المبكر.

٧. لقد اظهرت الدراسة ان الغالبية العظمة من افراد العينة يوافقون وبشدة ان الخيانة الزوجية تؤدي الى الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٨٩%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٣%) للذين يرون ان الخيانة الزوجية لا تؤدي الى الطلاق المبكر.

٨. لقد اظهرت الدراسة ان بعض افراد العينة يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(الدعم والمساندة) وبنسبة بلغت (٤٩.٥%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٢%) للذين يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(الاحتقار وعدم الاحترام).

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار المقوم اللغوي	ج
إقرار المقوم العلمي الاول والثاني	د _ هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وتقدير	ح
المستخلص	ط_ ي
قائمة المحتويات	ك_ ل
ثبت الجداول	م_ ن
ثبت الملاحق	س
المقدمة	١_ ٢
الباب الاول **الجانب النظري**	
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة	٣_ ١٥
تمهيد	٣
المبحث الأول : العناصر الاساسية للدراسة (المشكلة والاهمية والاهداف)	٤_ ٦
المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية	٧_ ١٥
الفصل الثاني : الاطار المرجعي للدراسة	١٦_ ٤٢
تمهيد	١٦
المبحث الاول : الطلاق (نظرة تاريخية)	١٧_ ٢٣
المبحث الثاني : نماذج من الدراسات السابقة (اولاً: العراقية ثانياً :العربية ثالثاً: الاجنبية)	٢٤_ ٣٧
المبحث الثالث : نماذج من النظريات المفسرة الدراسة	٣٨_ ٤٢
الفصل الثالث: الطلاق المبكر واثاره الاجتماعية والنفسية على بنية الاسرة	٤٣_ ٦٨
تمهيد	٤٣
المبحث الاول : الطلاق المبكر في المجتمعات المعاصرة	٤٤_ ٥٢
المبحث الثاني : اسباب الطلاق المبكر	٥٣_ ٦٥

المحتويات

المبحث الثالث : الاثار الاجتماعية والنفسية لمشكلة الطلاق على بنية الاسرة .	٦٦_٧٤
الباب الثاني : الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاته الميدانية	٧٥_٨٣
تمهيد	٧٥
المبحث الاول : منهج ونوع الدراسة ومجتمع و عينة الدراسة	٧٦_٧٨
المبحث الثاني : مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والفرضيات والوسائل الاحصائية	٧٨_٨٣
الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة	٨٤_١١٩
تمهيد	٨٤
المبحث الاول: عرض و تحليل البيانات الأولية	٨٥_٩٤
المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة	٩٥_١١٩
الفصل السادس : اختبار الفرضيات ومناقشتها ، النتائج ، التوصيات والمقترحات	١٢٠_١٣٥
تمهيد	١٢٠
المبحث الأول : اختبار الفرضيات ومناقشتها	١٢١_١٢٨
المبحث الثاني : النتائج	١٢٩_١٣٣
المبحث الثالث :التوصيات والمقترحات	١٣٤_١٣٥
المصادر والمراجع	١٣٦_١٤٥
الملاحق	١٤٦_١٥٦
المستخلص باللغة الانكليزية	A_B

ثبت الجداول

المحتويات

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
١	يوضح الخبراء	٨١_٨١
٢	يوضح جنس المبحوثين	٨٥
٣	يوضح اعمار المبحوثين	٨٦
٤	يبين مدة الزواج للمبحوثين	٨٧
٥	يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين	٨٨
٦	يوضح المهنة عند الزواج للمبحوثين	٩٠
٧	يوضح المهنة بعد الطلاق للمبحوثين	٩١
٨	يوضح عائدية السكن المبحوثين	٩٢
٩	يبين كفاية الدخل للمبحوثين	٩٣
١٠	يبين محل الولادة للمبحوثين	٩٤
١١	يبين مدة الخطوبة للمبحوثين	٩٥
١٢	يوضح نوع الزواج	٩٦
١٣	يوضح فيما اذا تم الزواج من الاقارب ام من الغرباء	٩٧
١٤	يوضح نوع القرابة	٩٨
١٥	يوضح سكن الزوجين	٩٩
١٦	يوضح الطرف الذي طلب الطلاق	١٠٠
١٧	يوضح اذا كان الزواج في سن مبكر له دور في الطلاق المبكر	١٠١
١٨	يوضح اذا كان تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الطلاق المبكر	١٠٢
١٩	يوضح اذا كان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً سوف يؤدي الى الطلاق المبكر	١٠٣
٢٠	يوضح اذا ساهم الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر	١٠٤
٢١	يوضح اذا كان ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر	١٠٥
٢٢	يوضح اذا كان تدخل الاهل والاصدقاء في افشاء أسرار الزوجين سبب في حدوث الطلاق المبكر	١٠٦
٢٣	يوضح اذا كان تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي من اسباب الطلاق المبكر	١٠٧

٢٤	يوضح اذا كان سوء الاختيار سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر	١٠٨
٢٥	يوضح اذا كان عدم تحمل المسؤولية سبب في حدوث الطلاق المبكر	١٠٩
٢٦	يوضح اذا كان كره كل من الزوجين للآخر سبب في حدوث الطلاق المبكر	١١٠
٢٧	يوضح اذا كان كثرة استخدامهم للموبايل سوف يؤدي الطلاق المبكر	١١١
٢٨	يوضح اذا كانت الخيانة الزوجية تؤدي الى الطلاق المبكر	١١٢
٢٩	يوضح اذا كان عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف تؤدي الى الطلاق المبكر	١١٣
٣٠	يوضح اذا كانت الفوارق الاقتصادية بين الزوجين تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر	١١٤
٣١	يوضح اذا كيف يتعامل معك زملائك بعد الطلاق	١١٥
٣٢	يوضح كيف يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق	١١٦
٣٣	يوضح كيف ينظر المبحوثين الى الطلاق بعد حدوثه	١١٧
٣٤	يوضح الحالة النفسية التي يعاني منها المبحوثين	١١٨
٣٥	يوضح العلاقة بين الجنس والزواج المبكر الذي يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر	١٢١
٣٦	يوضح العلاقة بين العمر وسوء الاختيار الذي يكون سبباً في حدوث الطلاق المبكر	١٢٢
٣٧	يوضح العلاقة بين الجنس والحالة النفسية بعد حدوث الطلاق المبكر	١٢٣
٣٨	يوضح العلاقة بين المهنة بعد الطلاق وتعامل الزملاء بعد حدوث الطلاق المبكر	١٢٤
٣٩	يوضح العلاقة بين الدخل الشهري و تعامل الاهل والاقرباء بعد حدوث الطلاق المبكر	١٢٥

ثبت الملاحق

المحتويات

رقم الملحق	عنوانه	الصفحة
١	استبانة اراء الخبراء بصيغتها الاولية	١٤٦_١٥٠
٢	استمارة استبانة بصيغتها النهائية	١٥١_١٥٥
٣	كتاب تسهيل مهمة رئاسة محكمة استئناف بابل الاتحادية / شعبة الاحصاء	١٥٦

المقدمة

مقدمة

يعد الزواج من أهم الانظمة الاجتماعية، وهو الطريق الشرعي لإقامة وتأسيس مؤسسة اجتماعية ألا وهي الأسرة التي تعد الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات ، والزواج القائم على المحبة والمودة والعلاقات الطيبة المتينة التي تعمل على ضمان بقاء الأسرة واستمرارها وتجعلها قادرة على تحقيق آمالها وأهدافها الخاصة بها بعيداً عن العوامل التي تؤدي إلى التفكك والانحراف.

ولقد أدرك الإسلام الخطورة الناتجة للطلاق على الأسرة والمجتمع وعلى الرغم من أنه اجاز عند الضرورة وعند استحالة استمرار الحياة الزوجين لأسباب قاهرة مثل عدم إمكانية التفاهم وعدم اتفاق الزوجين، أو إصابة أحد الزوجية بمرض مزمن أو عقم أحد الزوجين. ولقد أصبحت مشكلة الطلاق الطلاق والطلاق المبكر واسعة الانتشار ذات معدلات إحصائية متصاعدة سواء أكان ذلك في المجتمعات الغربية أم العربية بما في ذلك المجتمع العراقي.

اذ تعد السنوات الأولى في الحياة الزوجية من أهم السنوات، إذ يبدأ الزوجان في هذه الفترة التوافق مع بعضهم البعض ويبدأ كل منهما في اكتشاف شخصية الآخر والتعرف على ميوله وطباعه، وقد يفاجئ بإنسان جديد لم يتعرف عليه أو يكتشف في طباعه أثناء مدة الخطوبة، وتزداد المشاكل الزوجية في السنوات الأولى حيث تكون الطباع والميول مختلفة، ويجب علينا الاعتراف أن الأفراد في سن الزواج غالبا ما يكونوا غير مؤهلين للتعامل مع المشكلات، فكثير من الأزواج يتسمون بالإهمال والاتكالية وعدم تحمل المسؤولية ويتخذون من الزواج وسيلة لتحقيق المتعة بغض النظر عن الواجبات والمسؤوليات ، مما يجعل الناتج النهائي شاباً عديم الخبرة غير مستقل وغير قادر على الاستقلال، وهذا النوع من الشباب لا يقوم على خوض التجربة أو المواجهة في مشكلات حياته البسيطة، لذا يقع الطلاق عند أول مشكلة تلوح في الأفق، اذ يمثل الطلاق المخرج الأمثل والملاذ الآمن والدفاع النفسي الأوحد للهروب من أي عبء مادي أو نفسي قد يقع عليه جراء مواجهة هذه المشكلة. الأمر الذي يؤدي لحدوث الطلاق في أول أيام أو شهور الزواج.

وانطلاقا مما تقدم جاءت دراستنا هذه بوصفها إحدى دراسات علم الاجتماع للتعرف على الطلاق المبكر وانعكاساته النفسية والاجتماعية على بنية الاسرة العراقية _دراسة اجتماعية في مدينة الحلة ، ومن اجل تحقيق أهداف دراستنا فقد قسمت الدراسة على بابين الباب الاول: الجانب النظري ، والباب الثاني الجانب الميداني ، فقد تكون الباب الاول النظري من ثلاثة فصول رئيسية وهي : الفصل الأول الاطار النظري للدراسة و يتكون من مبحثين: المبحث الأول : العناصر الاساسية للدراسة، إما المبحث الثاني فيتضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية المتعلقة بالدراسة. إما الفصل الثاني الذي تضمن الإطار المرجعي للدراسة فاشتمل على ثلاثة مباحث :المبحث الأول الطلاق (مدخل تأريخي) والمبحث الثاني نماذج من الدراسات السابقة و المبحث الثالث نماذج من النظريات المفسرة الدراسة ، واشتمل الفصل الثالث على ثلاثة مباحث: المبحث الاول : الطلاق المبكر في المجتمعات المعاصرة ، المبحث الثاني : اسباب الطلاق المبكر المبحث الثالث : الاثار الاجتماعية والنفسية لمشكلة الطلاق على بنية الاسرة.

أما الباب الثاني : الجانب الميداني فينقسم على ثلاثة فصول رئيسية وهي:

الفصل الرابع : منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية، ويتكون الفصل الخامس من محورين رئيسين وهما : المحور الاول : عرض وتحليل البيانات الاولية ، والمحور الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة ، وتضمن الفصل السادس من ثلاثة مباحث وهي: المبحث الاول : اختبار الفرضيات ومناقشتها ، اما المبحث الثاني : النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، والمبحث الثالث :التوصيات و المقترحات ، واخيراً تضمنت المصادر العربية والاجنبية والملاحق وفي الاخير الملخص باللغة الانكليزية .

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

المبحث الأول : العناصر الاساسية للدراسة

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

تمهيد

للاطار النظري أهمية في البحوث والدراسات العلمية، بل هو من مستلزماتها الضرورية ولا يمكن إجراء أي بحث أو دراسة من دون ان تكون هناك ظاهرة فيها مشكلة وأهمية واهداف ومفاهيم علمية ينطلق منها البحث، ولذا فإن تحديد هذه العناصر يعد من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي الرصين، فهو خطوة أساسية تؤثر في بلورة أفكار ومعلومات الدراسة بل إن تحديد مشكلة البحث يساعد الباحث في بلورة منهج الدراسة وخطتها وأدواتها[1].

وبهذا فان هذا الفصل يتضمن مبحثين هما :

١_المبحث الأول :العناصر الاساسية للدراسة:

اولاً :مشكلة الدراسة

ثانياً: اهمية الدراسة

ثالثاً: اهداف الدراسة

٢_المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات العلمية :

[1]– وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، ط٢، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٣، ص ٤٩.

المبحث الأول

العناصر الاساسية للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

يعد الطلاق إحدى المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى انهيار الأسرة وتفككها، ولما ينتج عن الطلاق من آثار سلبية تؤثر على البناء الأسري وتعيقه عن القيام بأدواره الرئيسة داخل المجتمع، فضلاً عن ما سبق هناك ارتفاع واضح في حالات الطلاق في المجتمع العراقي، وقد ازدادت حالات الطلاق المبكر في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق، ولاسيما إن للطلاق المبكر عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي ، وإن مبعث القلق نابع من حقيقة إن تماسك المجتمع وسلامته وإمداده بأعضاء جدد يبدأ من عتبة الأسرة فهي حجر الزاوية في البنية الاجتماعية، وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير.

الطلاق لا سيما والطلاق المبكر يعد من اكبر المشاكل الاجتماعية، على الرغم من أن الطلاق أمر جائز ومشروع في الدين الاسلامي لكنه ليس الأصل وإنما الأصل الزواج، وشرع الطلاق والفسخ العلاج حالات الشقاق التي لا يمكن معها – استمرار العلاقة الزوجية أو التي إذا استمرت ستؤدي إلى مشاكل عديدة و خطيرة، اعظم من مشكلة الطلاق نفسها، وقد ازدادت ظاهرة الطلاق وحالاته في الاونة الاخيرة في المجتمع – سيما العراقي – بصورة ملحوظة ومخيفة جدا بحسب الاحصائيات الرسمية، وان المشاكل الأسرية التي تنتهي عادة بالفراق والطلاق تسبب تشتيت الاسرة و تمزيق المجتمع و تفتت أواصره، وأن ما ينتج من كثرة الطلاق من اثار كبيرة جدا على الزوجين والابناء والاسرة والمجتمع عموماً.

وان مشكلة او ظاهرة الطلاق المبكر بين حديثي الزواج لأنها تمثل خطر كبير يهدد تماسك المجتمع وتعد مشكلة الطلاق بصورة عامة والطلاق المبكر في صورة خاصة في جميع المجتمعات والمجتمع العراقي بصورة خاصة واصبح يترتب على حدوثها مشكلات خطيرة باتت تؤثر سلبا على المجتمع العراقي وعلى افراده، ونجد ان كثير من الدراسات والبحوث قد تناولت

موضوع الطلاق من خلال ما كتبه العلماء والباحثين والمفكرين بصورة عامة ولكنهم اغفلوا جانب مهم من هذه الدراسات وهو الطلاق المبكر وتعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تضاف الى التراث الاجتماعي السوسيولوجي المهتم بدراسة الاسرة والمجتمع وهذا ما نلاحظه من زيادة معدلات ونسب الطلاق بصورة كبيرة، لذا فان الضرورة الوطنية تقتضي التصدي لهذه الظاهرة معرفة الاسباب والمتغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمع واثرت عليه وادت الى نهاية الحياة الزوجية خلال الفترة الاولى من الزواج ، والانعكاسات الاجتماعية والنفسية للطلاق المبكر على بنية الاسرة العراقية . ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تساؤلات رئيسية و هي:

١_ ما مفهوم الطلاق المبكر ؟

٢_ ما اسباب الطلاق المبكر في المجتمع؟

٣_ما الاثار الاجتماعية والنفسية للطلاق المبكر على بنية الاسرة؟

ثانياً: اهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في تناول مشكلة الطلاق بوصفها ظاهرة اجتماعية متغيرة بدأت بالتزايد مؤخرا خلال العقود الماضية في العراق. ومازالت في ارتفاع الأسباب اجتماعية، وصحية، واقتصادية، ونفسية مهددة بذلك الاستقرار الأسري للمجتمع العراقي، وعليه لابد من دراسة هذه الظاهرة ، ويعد الطلاق مشكلة اجتماعية انسانية عامة فهي اجتماعية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع وهي الأسرة، وهي إنسانية لأنها تؤثر بالسلب على جميع أفراد الأسرة، وهي عامة لأنها ليست خاصة بالمجتمع العراقي فقط، ولكنها منتشرة في جميع الدول المتقدمة والنامية، وهي مشكلة قديمة تحدث بنسب مختلفة في جميع المجتمعات الإنسانية وتختلف أسباب حدوثها من مجتمع لآخر بل أنها تختلف داخل المجتمع من دولة لأخرى وتختلف في الريف عن الحضر، وتعد مشكلة الطلاق من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع العراقي والتي ازدادت بصورة خطيرة ومزعجة وخاصة في السنوات الأخيرة وهي من أهم المشكلات التي يترتب على حدوثها عدد كبير من المشكلات والمتمثلة في التفكك الأسري وما يصاحبه من انحراف الأحداث والجرائم الأخلاقية وانحراف المطلقات وغيرها.

وتنقسم الاهمية الى قسمين:

١_ **الاهمية العلمية** : نظرا لأن أغلب الدراسات السابقة اهتمت بدراسة الطلاق عامة، ولم تهتم بدراسة الطلاق المبكر خاصة، وفي السنة الأولى تحديدا، فتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت الطلاق في السنة الأولى، من أجل المساهمة في إلقاء الضوء على جوانب تلك المشكلة للتوصل إلى فهم سوسيولوجي أعمق لها.

٢_ **الاهمية العملية** :

أ. يكون لهذه الدراسة جانب تطبيقي ، إذ يمكن وضع نتائجها بين ايدي المسؤولين لاتخاذ ما يلزم بشأنها .

ب. وتتمثل الاهمية العملية لهده الدراسة في محاولة الاجابة على عدة تساؤلات من خلال استمارة استبانة تتعلق بطرفي عملية الطلاق المبكر .

ت. وان هذه الدراسة تحاول معرفة اهم العوامل والاسباب التي ادت الى انتهاء العلاقة الزوجية.

ث. تمثل هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة من اجل وضع الفهم المناسب لمشكلة الدراسة للخروج بتوصيات قابلة للتنفيذ مجتمعياً وفردياً.

ثانيا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية:

١. التعرف على اهم العوامل والاسباب للطلاق المبكر .
٢. التعرف على المتغيرات الاجتماعية التي تؤدي الى الطلاق المبكر
٣. التعرف على الاثار المترتبة على الطلاق المبكر وانعكاساتها على الزوج والزوجة والمجتمع .
٤. تقديم حلول ومقترحات لمعالجة مشكلة الطلاق المبكر

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

تمهيد

يعد تحديد المصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي، إذ يجب على الباحث أن يعمد الى تحديد أهم المفاهيم المستعملة، وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القارئ إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها،[1] إن ما نقصده بالمفهوم (concept) تجريد مستمد من الحوادث التي جرت ملاحقتها. ويمكن توضيح المفاهيم على الشكل الآتي:

أولاً: الطلاق (Divorce)

ثانياً: الطلاق المبكر (Early Divorce)

ثالثاً: الزواج (Marriage)

رابعاً : الزواج المبكر (Early Marriage)

خامساً: الاثار (effects)

سادساً: الاثار الاجتماعية (Psychological effects)

سابعاً: الاثار النفسية (Social effects)

ثامناً: البنية (structure)

تاسعاً :الاسرة (Family)

[1] _ عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٧١، ص١٧٢.

أولاً: الطلاق

يعرف الطلاق لغةً: بانه يقال طلق طلوقا وطلاقا بمعنى تحرر من قيد و نحوه. وطلاق المرأة من زوجها : يعني تحللها من عقد الزواج والخروج من عصمته [١]. ويعرف ايضاً: بانه مأخوذ من طلق الرجل زوجته تطليقا فهو مطلق. [٢]

ويعرف الطلاق اصطلاحاً: بأنّه: إزالة عقد النكاح بلفظٍ مخصوصٍ، أو بكلّ لفظٍ يدل عليه، والنكاح الذي يُعتبر به الطلاق هو النكاح الذي وقع صحيحاً بكلّ شروطه وأركانه.[٣]

ويعرف الطلاق قانوناً :بانه طريقة لانحلال الزواج في الحياة الزوجية لإثر حكم قضائي يصدر بناءً على طلب احدهما او كليهما لسبب من الاسباب التي حددها القانون. [٤]

ويعرف الطلاق اجتماعياً :بانه ظاهرة اجتماعية تتبع من المجتمع ، وتنجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة ، والطلاق مرض اجتماعي خطير اذ انه يعني تحطيم الزواج والاسرة والروابط الاساسية للمجتمع ويكون ثمنا للزواج غير المرغوب فيه ويعد نقيض الزواج.[٥]

وينظر علماء النفس الى الطلاق على انه اضطراب نفسي ناتج عن عدم التلاؤم بين الزوجين والذي يكون بسبب الصعوبات التي تواجه الحياة الزوجية التي يعبر عنها عادة بعدم التكيف.[٦]

---

[١] _ إبراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ،ط٥، دار الدعوة ، القاهرة ، ٢٠١١، ص ٥٦٩.

[٢] _ خالد احمد الصالح ، خلاف الفقهاء في وقوع – الطلاق الثلاث وطلاق المدهوش والغضبان، مجلة كلية التربية ، العدد ٣ ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩ ص ٣١٦

[٣] _ مجموعة مؤلفين ، الموسوعة الفقهية ، ط١ ، دار الصفوة للطباعة والنشر ، الكويت،١٩٩٣ ، ص٥.

[٤] _ مجيد علي العبيدي ، الطلاق التعسفي بين الشريعة والقانون ، مجلة جامعة الانبار والعلوم الاسلامية ، المجلد الاول ، العدد الثالث ، ٢٠٠٩، ص ٥.

[٥] _ هناء جاسم السبعاوي ، التفريق ومسبباته في مدينة - نينوى دراسة تحليلية ، مجلة اضاءات موصلية ، العدد ٤٠، ٣٠٠٢ ، ص ٣

[٦] _ عائد سالم الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية - لظاهرة الطلاق دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٦

ويعّرف الطلاق إجرائياً: بأنه هو انفصال زوجين عن بعضهما بطريقة منبثقة من الدين الذي يدينان به، ويتبع ذلك إجراءات رسمية وقانونية. وقد يتم باتفاق الطرفين، أو بإرادة أحدهما، ويترتب على ذلك حقوق للطرفين.

ثانياً: الطلاق المبكر

الطلاق المبكر ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد المجتمع وتستحق ان نقف على اسبابها وطرق علاجها ، وهو غالبا ما يقع بين المتزوجين الجدد وتعود معظم عوامله الى تدخل الاهل في حياة الزوجين والى جهل الاخرين بقيمة الحياة الاسرية ، وجهل كل طرف بواجباته وحقوق الطرف الاخر ، وأحيانا يكون صغر عمرها من اسباب ذلك.[١]

و يعرف الطلاق المبكر بأنه : الطلاق الذي يحدث خلال السنوات الأولى من الحياة الزوجية ويذهب إلى أن هذه الفترة من الحياة الزوجية فترة حرجة تتصف بالانفعالات المتقلبة، والمشاعر السلبية بين الزوجين.[٢]

وكذلك يعرف الطلاق المبكر ايضاً : بأنه "إنهاء علاقة زواج نشأت بين طرفين رجل وامرأة نهاية مبكرة تبدأ منذ اللحظات الأولى بعد اجتماع الزوجين معا وحتى عام فقط، وقد تكون هذه النهاية المبكرة لأسباب خاصة بالزوج أو الزوجة أو كليهما، وقد تكون الأسباب المؤدية للطلاق المبكر أسبابا مباشرة وواضحة أو أسبابا غير مباشرة وغير صريحة ولكن في سائر الأحوال تلعب مجموعة من المتغيرات دورا هاما في إحداث هذا الطلاق المبكر، كالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في قيم وعادات الزوجين، والتي تساعد على إتمام عملية الطلاق بشكل مبكر مع الأخذ في الاعتبار الظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمع.[٣]

---

[١] _ عائد سالم الجنابي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٧.

[٢] _هناء فتحي الخولي ، دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الاناث ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة عين الشمس ، ٢٠٠٨ ، ص٨.

[٣] _يسنت محمود علي ابراهيم ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية للطلاق المبكر ، اطروحة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٨ ، ص٢.

وهناك تعرف اخر للطلاق المبكر بأنه "حدوث الانفصال الفعلي خلال السنوات الأولى من الزواج، مما يسبب خبرة مؤلمة من الناحية العاطفية والنفسية والاجتماعية تنعكس آثارها على شخصية الفرد.[١]

اما التعريف الاجرائي للطلاق المبكر : بانه الطلاق الذي يحدث قبل نهاية العام الاول من الزواج نتيجة عدة عوامل ، وان الطلاق يؤدي الى حدوث المٍ لكل الزوجين وخاصة المرأة حيث يؤثر عليها بالسلب نفسياً واجتماعياً واقتصادياً .

ثالثاً: الزواج

الزواج في اللغة معناه الاقتران والازدواج ، يقال زوج الشيء وزوجه اليه قرنه به ، وتزاوج القوم أو أزدوجوا تزوج بعضهم بعضاً ، والمزواجة والازدواج بمعنى واحد ، وقال الله سبحانه وتعالى في سورة التكوير **(وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ)**[٢] أي قرن كل قرين بقرينه وقال تعالى في سورة الدخان **(كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ)**[٣] أي قرناهم بهن ، ثم ذاع استعمال كلمة الزواج في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار لتكوين الاسرة ، بحيث إذا أطلق الزواج لا يقصد منه الا هذا المعنى.[٤]

وترى بعض المذاهب الاسلامية أن الزواج فرض على كل قادر على أعبائه ، وحتى المذاهب الأخرى التي لم تذهب الى حد القول بفريضته تنزله منزلة تقترب من الواجب.[٥]

كما يعرف الزواج بانه طريق للارتباط والاشتراك والتمهيد لبناء الحياة الأسرية بين الرجل والمرأة يستهدف من وراءه إشباع الحاجات الغريزية والعاطفية ، وهو على استعداد لأن يقدم للطرف الأخر مشاركته ومعاونته في سبيل تحقيق الاهداف التي يقوم عليها الزواج والاسرة .[٦]

---

[١] _هناء فتحي الخولي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٢.

[٢] _ سورة التكوير الاية ٦

[٣] _ سورة الدخان الاية ٥٣

[٤] _ حاتم يونس محمود محمد العبيدي ، اسباب تاخر سن الزواج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى قسم الاجتماع ، كلية ألآداب ، جامعة الموصل ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص٨.

[٥] _ ابراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية والشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة ، يونسكو ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٣٠٥.

[٦] _ مصطفى المسلماني ، الزواج والاسرة ، مطبعة المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٧٧ ، ص ٣٥.

أما جورج ميردوك عالم الإنثربولوجيا فيعرف الزواج في كتابه (البناء الاجتماعي) بأنه مجموعة متعددة من الاحكام والتقاليد التي تنظم العلاقات الاجتماعية والجنسية بين شخصين بالغين ، المرأة والرجل ، ينتميان الى عائلتين مختلفتين وبعد دخولهما في العلاقات الزوجية يكونان عائلة نووية مستقلة.[١]

ويعرف الزواج من الناحية الاقتصادية فإن الزواج هو وسيلة لتقسيم العمل والانتاج ، أما من الناحية الانثروبولوجية فينظر الى الزواج على أنه ظاهرة حضارية تطورت منذ البداية بمراحل متعددة المراسيم والصور ، أما من الناحية النفسية فيهتم بالزواج ويركز على كونه تفاعلاً بين شخصين من جنسين مختلفين إذ يقوم باشباع الحاجات الشخصية والنفسية الاساسية لهما وهدفه الوصول للسعادة الشخصية . ومن الناحية القانونية فيعرف الزواج على أنه قواعد وأساليب محددة للسلوك هدفها الحفاظ على النظام العائلي بصورة خاصة والنظام العام بصورة عامة فهو يركز على حقوق الزوجين في حالة دخولهما في عقد الزواج وفي حالة الخروج منه ، أما الاتجاه الاجتماعي فيركز على كون الزواج نظاماً اجتماعياً محدداً وهو الاساس للتكوين العائلي ، ويعد الزواج علاقة اجتماعية وتفاعلاً داينميكياً مستمراً مع القوى الحضارية والاجتماعية الأخرى وهو ارتباط ثابت نسبياً ومحدد حضارياً وجد لاستقرار الفرد والعائلة والمجتمع. [٢]

رابعاً: الزواج المبكر

الزواج المبكر هو العلاقة الزوجية الصحيحة التي تبدأ في سن مبكر تؤهل كل من الطرفين القيام بواجباته تجاه الآخر والقيام بجميع الالتزامات المترتبة على هذه العلاقة من تكوين الأسرة إلى إنجاب الأطفال، والنفقة عليهم، ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة، وكل ذلك في سن مبكر أي قبل بلوغ السن القانوني للزواج. ويُسمي بعضهم الزواج المبكر بالزواج الإجباري؛ لأنّ الفتاة في هذا العمر أي ما قبل ١٨ عاماً لم تبلغ النضج كاملاً والإدراك الصحيح حتى تستطيع أن تتخذ قراراً مهماً في حياتها، بل هو القرار المصيري لها.[٣]

ويعرف الزواج المبكر : بانه الزواج الذي يسبق اكتمال النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي والثقافي للفتى أو الفتاة، فيتم الانتقال من المراهقة إلى الحياة الزوجية وفي هذه

---

[١] _ أحسان محمد الحسن ، العائلة والقرابة والزواج ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٧٥.

[٢] _ مليحة عوني القصير ، صبيح عبد المنعم ، علم أجتماع العائلة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٢٦٨.

[٣] _ ميسون علي الفايز ، زواج الصغيرات الطبعة الأولى ، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، السعودية ، ٢٠١٢ ، ص٣.

الحالة غالبا ما يعيش الزوجان القاصران في كنف الأسرة الأصلية، ويتبع النمط التقليدي والاجتماعي، ويصبح الزوج مسلوب الإرادة ولا يقدر على اتخاذ القرارات، والزوجة لا تستطيع تحمل المسؤوليات والصعوبات، فتظهر المشكلات ويعجزوا عن حلها مما يؤدي إلى عجزهم عن مواصلة الحياة المشتركة. وعرفت وثيقة حقوق الطفل الصادرة عن اليونيسيف الزواج المبكر بأنه الزواج في سن أقل من الثامنة عشر.[١]

وقد عرّف الزواج المبكر بأنّه تزويج الفتى أو الفتاة في عمرٍ صغير دون النظر للبلوغ، أي السن المحصور ما بين عمر الحادية عشر وعمر السابعة عشر سنة، وهذا العمر الذي تم تحديده هو سن المراهقة؛ الذي يتميز فيه الفرد بالنمو الجسدي أكثر من النمو العقلي والفكري، فيكون المراهق مندفع الشخصية، متهوراً، غير قادر على اتخاذ القرارات، ولا يملك الاستقرار العاطفي.[٢]

خامساً: الاثار

جاء في اللغة العربية بأن الاثر هو النتيجة المتبقية من فعل شيء على شيء آخر [٣] .مثال ذلك الختم على رقعة الطين ففعل الختم يكون أثره بقاء النقش على قطعة الطين فبالنسبة للعالم المادي الأثر واضح وجلي.

والاثر هو إبقاء الأثر في الشيء [٤] .

ويعني الاثار الإشارة إلى رد فعل يتمثل في انعكاسات معينة ليدل على الآثار التي تترتب على ذلك الفعل، فالطلاق وما يترتب عليها من آثار وأبعاد تتمثل في جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية هو فعل له اثاره المتمثلة في حالة الاختراق والفوضى والتشضي الثقافي.[٥]

---

[١] _ غني ناصر القريشي ، الطلاق بين الممكن والمحظور _دراسة اجتماعية تحليلية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ١٥، جامعة بابل ، كلية الاداب ، ٢٠١٤، ص٢٥١.

[٢] _ميسون علي الفايز ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤.

[٣] _المنجد في اللغة ، ط٢٢ ، بيروت دار المشرق ، ص ٣٦٧.

[٤]- مختار الصحاح ، الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي، مكتبة النهضة ، بغداد. ص٥٤.

[٥] _إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات عصر العولمة(مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية)، ط١، دار المعالي للنشر والتوزيع، عمّان–الأردن، ٢٠٠٦ ص١٠٤.

سادساً: الاثار الاجتماعية

هناك تعاريف عديده سوسيولوجية للانعكاسات الاجتماعية لعل اهمها التعريف الذي ينص على انها النتائج التي تتمخض عن الظاهرة الاجتماعية التي تقع في المجتمع والتي يشعر ويحس بها الانسان كالجريمة او الفقر او البطالة او المرض وهناك تعريف اخر للانعكاسات الاجتماعية على انها النتائج التي يتلمسها الانسان نتيجة وجود حوادث ووقائع تؤثر في المجتمع والحياة والاجتماعية وهذا الانعكاس يمكن الاحساس به ومشاهدته وتسجيله [١] .

وهناك تعريف آخر ينص على انها تبعات الفعل الاجتماعي الذي يقوم به الانسان او تقوم به الجماعة، وهذه التبعات قد تكون لها مضامين وابعاد سلوكية وانسانية واجتماعية، فلكل ظاهرة اجتماعية او حادثة مهما تكن طبيعتها انعكاس وهذا الانعكاس قد يكون إيجابي وسلبي او قد يكون قريبة او بعيده [٢]

سابعاً :الاثار النفسية

تعرف الاثار النفسية هي الآثار النفسية التي يعاني منها الأفراد نتيجة التغيرات المستمرة في ميادين الحياة اليومية والتي تتطلب إعادة التوافق والمسببة لانحرافات نفسية وسلوكية.[٣]

ان الاثار النفسية الناتجة عن ضغوطات الحياة اليومية التي يمكن اعتبارها كعوامل ضاغطة من شأنها أن تؤدي إلى عدم التوافق النفسي وعدم تقبل الفرد لنفسه وللأخرين، بحيث يترتب عن هذا كله عدم الشعور بالراحة النفسية. [٤]

---

[1] Cressey , D. Crime, in Contemporary social problems , Mer ton and Nisbet , New York ltar court Brace, 1983, P 24.

[2] Munn, N.L. Psychology : The Funda mentals of Human Adjustment , London, George G. Harrap, 1981 , P. 636.

[٣] _ فاطمة كريم التميمي ، الانعكاسات النفسية في استخدام التكنولوجية الحديثة لدى الاسرة العراقية ، مجلة الاداب ، ملحق ٢ ، العدد ١٣١ ، جامعة المستنصرية ٢٠١٩، ص ٣٥٧.

[٤] _ مصطفى فهمي ، الصحة النفسية ، مكتبة الخانجي للنشر ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص١١

وتعرف الاثار النفسية هي مدى قدرة الفرد على التغلب على مشكلاته والسعي إلى المزيد من التقدم والصيرورة لتحقيق أهدافه أي خفض التوتر.[١]

وتعرف الاثار النفسية اجرائياً : بانها الانعكاسات النفسية التي تعاني منها المطلقات نتيجة الطلاق المبكر وتأثيره على بنية الاسرة.

ثامناً : البنية

يعد مفهوم "البنية" من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع. ويتّفق أغلب علماء الاجتماع على أنه من أول المفاهيم الأساسية التي ينبغي على الباحث الخوض فيها، فنجد أن "رايت ميلز" في كتابه "الخيال السوسيولوجي" يقول بأن "النظرية الاجتماعية مطالبة بالإجابة أولا على ماهيّة طبيعة البنية الاجتماعية، علاوة على المكوّنات الأساسية لهذه البنية. كما يرى "بوتومور" أن "المفهوم الأساسي أو الفكرة الموجهة في علم الاجتماع هي البنية الاجتماعية؛ فعن هذا المفهوم صَدَرَ اهتمام عالم الاجتماع بجوانب الحياة الاجتماعية المختلفة، التي لم تكن تدرس من قَبْلُ بطريقة غير منهجيّة" ويرى البعض من علماء الاجتماع أن موضوع علم الاجتماع كان يرتبط بالبنية الاجتماعية، من خلال دراسة البنى الاجتماعية والعناصر المكونة للمجتمعات ووظائفها، والعوامل التي تؤدي إلى حدوث التغير في البنية الاجتماعية

تشتق كلمة بنية (structure) من الكلمة اليونانية (struere) التي تعني البناء أو الطريقة التي يقوم عليها بناء ما، ثم امتد المفهوم والمعنى ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية، وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي. وتشير المعاجم الأجنبية إلى أن فن المعمار يستخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن السابع عشر ، وتعني بنية "الشيء في اللغة العربية"، كل ماهو أصل فيه وجوهري وثابت لا يتبدل بتبدل الأوضاع والكيفيات[٢].

تاسعاً الاسرة

منذ مطلع التاريخ كانت الأسرة هي الشكل الأساسي للتأثيرات الاجتماعية المتبادلة ونتيجة هذه التأثيرات يتم تكوين هذا الانسان الناضج بكل اتجاهات، ومعتقدات ، وقيم مجتمعه ، إذ يوجد الفرد في الاسرة اولاً ، ولها أكبر تأثير على نمو شخصيته وصفاته الاجتماعية ، فهي البيئة الاولى التي تعمل على تشكيل حياة الانسان بطابعها الخاص ، وهي الوسط الذي تنبعث فيه مقدرة الفرد على النضال في الحياة وهي المحيط الذي يصبغ بلونه حياة الانسان الفعلية، والاجتماعية ، والاخلاقية ، والجمالية ففي كل المجتمعات يحتك الفرد منذ نشأته بهذه الجماعة

[١] _ صلاح مخيمر ، مدخل الى الصحة النفسية ، مكتبة الانجلو للنشر ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص٢٥

[٢] _ محمد الهادي حاجي ، مفهوم البنية في علم الاجتماع ، الحوار المتمدن، العدد: ٦٦٩٠ ، ٢٠٢٠ .

وهي تباشر أقوى قوة مؤثرة وفيها يتعلم مشاركة الاخرين هذا الاحساس الجميل في علاقة مباشرة وجهاً لوجه وودية للغاية أي باختصار مع جماعة اولية وبهذا المعنى تصبح هذه الجماعة الاولية عالمية و جزءاً من التراث الاجتماعي لكل انسان ، ولا يمكن لأي فرد ان يتجنب الوجود في هذا النمط الفطري[١].

وفيما يأتي بعض التعريفات للأسرة :

الاسرة (هي كل جماعة يرتبط افرادها بعضهم ببعض برابطة قرابة) [٢] .

وعرف (ماكيفر ويبج) الاسرة على انها : جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكنها من انجاب الاطفال ورعايتهم [٣].

وقد عرفها (وليم كوود) الأسرة: بأنها اختراع اجتماعي يتولى جزئياً مشكلة تحويل كائن بيولوجي الى انسان بشري [٤] .

ويرى كل من(بل وفوجل) ان الأسرة: هي عبارة عن وحدة بنائية تتكون من رجل والمرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعياً مع اطفالهما. [٥]

بينما (وتسرمارك) يرى ان الاسرة: هي تجمع طبيعي بين اشخاص انتظمتهم روابط الدم ، فألفوا وحدة مادية ومعنوية تعتبر من اصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الانساني ، والاسرة وفقاً لتعريف مارك هي عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان اقامة مشترك ، وتعاون اقتصادي ، ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من اعضائها علاقة جنسية يعترف بها المجتمع [٦].

واما التعريف الاجرائي للأسرة : انها وحدة اجتماعية منظمة ومحكومة بواسطة العادات، والتقاليد، والاعراف ، وتتميز بوجود علاقات خاصة بين افرادها.

---

[٢]- محمد فؤاد حجازي ، الاسرة والتصنيع ، ط٢ ، مطبعة التقدم ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٩٩-١٠٠ .

[٣]- ابراهيم مصطفى واخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص٩.

[٤] _محمد عاطف غيث، علم الاجتماع ، دار المعارف الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٦ .

[١] _عبد القادر القصير ، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية ، لبنان ،١٩٩٩، ص ٣٥.

[٢] _خديجة زعزع ، دور الاسرة في ثقافة الطفل ، ندوة قومية لثقافة الطفل العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون ، تونس ، ١٩٩٤ ، ص ٧١.

[٣] _المصدر نفسه ، ص ٧١.

الفصل الثاني

الإطار المرجعي للدراسة

تمهيد

المبحث الاول : الطلاق(نظرة تاريخية)

المبحث الثاني : نماذج من الدراسات السابقة

اولاً: دراسات عراقية

ثانياً: دراسات عربية

ثالثاً: دراسات اجنبية

المبحث الثالث: نماذج من النظريات المفسرة الدراسة

تمهيد

يعد فصل الاطار المرجعي للدراسة من الفصول المهمة الذي نتناول فيه بعضاً من نماذج الدراسات السابقة ، وتعد الدراسات السابقة موضوعاً للدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، اذ إن الدراسة الحالية تبدأ من حيث انتهت الدراسات السابقة، كما أنّ الهدف الأساس من عرض هذه الدراسات هو التعرف على المناهج والأدوات والوسائل الإحصائية وحجم العينة والنتائج التي استعملها الباحثون في دراساتهم، فضلاً عن أن الدراسات السابقة تُمكن الباحث من اشتقاق الفرضيات والأفكار التي يمكن اختبارها والتأكد من مصداقيتها أو عدمها.

وتعد الأطر النظرية محوراً مهماً للدراسات الاجتماعية، اذ إنّ الاتجاهات النظرية تعد خلاصة ما قام به الباحثون في مجال تفسير مشكلة الدراسة ، ومعرفة آثارها الاجتماعية في شكل أطر عامة من أجل تفسير مدى تأثير هذه المشكلة على الواقع الاجتماعي للمجتمع، فالاتجاهات النظرية تعدّ تراثاً ومصدراً هاماً غنياً بما تحتويه من دراسات اجتماعية ونفسية تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، وهذا ما يساعد الباحثة في تجنّب التكرار في النتائج والتوصيات التي توصّل إليها الباحثون، فضلاً عن قدرة الباحث في توظيف هذه الاتجاهات حسب ما هو عليه في مجتمع الدراسة وهذا الفصل يتضمن ثلاثة مباحث وهي :

المبحث الاول : الطلاق (نظرة تاريخية)

المبحث الثاني : نماذج من الدراسات السابقة

المبحث الثالث : نماذج من النظريات المفسرة الدراسة

المبحث الاول

الطلاق (نظرة تاريخية)

اولاً: مدخل تأريخي عن الطلاق

مشكلة الطلاق هي ظاهرة اجتماعية نفسية قديمة وجدت مع وجود المجتمع الإنساني، والطلاق ملازم للزواج أي متى ما وجد الزواج وجدت إمكانية وقوع الطلاق، إذ يمثل تفكيك ونهاية الحياة الأسرية والزوجية غير الناجحة، وقد ذكر الكاتب الفرنسي (فولتير): أن الطلاق قد وجد في العالم مع الزواج في زمن واحد تقريبا غير أني أظن أن الزواج أقدم ببضعة أسابيع بمعنى أن الرجل ناقش زوجته بعد أسبوعين من زواجه، ثم ضربها بعد ثلاثة، ثم فارقها بعد ستة أسابيع) [١]، ويكمن توضيح ذلك بما يلي :

١ـ الطلاق في قانون حمورابي

لم ترد كلمة (طلاق) لوحدها في قانون حمورابي انما وردت كلمات مرادفة اخرى مثل (انك لست زوجتي) او (ترك زوجته) وبالنسبة للزوجة وردت عبارات مثل (كرهت زوجها) و(لم ترغب في العيش في بيت زوجها) و (انك لست زوجي) او (لا تضاجعني) . والطلاق من حق الرجل دون ان يتقيد بأسباب معينة على ان يقدم تعويض مادي للزوجة عدا حالة واحدة منع فيها قانون حمورابي وهي طلاق الزوجة المريضة. وهناك حالات لا يترتب على الطلاق تقديم تعويض مادي مثل خروج الزوجة من بيتها او ممارستها لأعمال تحط من شأن زوجها. كما ان هناك اشارات في شريعة حمورابي تشير الى حق الزوجة في الطلاق وعلى الزوج ان يعطيها كامل الجهاز الذي جلبته من بيت اهلها كما في (المادة ١٤٩) المتعلقة بالمريضة التي يتزوج زوجها زوجة ثانية . كما ان من حق الزوجة ان تطلق زوجها الهارب من المدينة وان تتزوج غيره جزاءاً لاهانته مدينته (المادة ١٣٦).و يحق ايضا" لزوجة الاسير ان تتزوج رجل اخر اذا كان لا يوجد طعام في بيتها.(المادة ١٣٤) ولكن اذا عاد زوجها الاول من الاسر فيجب ان تعود له (المادة١٣٥).[٢] واخيرا" اذا كرهت المرأة البقاء في بيت زوجها فإن المحكمة تبت في الامر فإن رأت ان سلوك المرأة سوي وان

[١] ـ مصطفى الرفاعي ـ الاسلام نظام انساني ، مكتبة الحياة للنشر والتوزيع ، مصر ، ١٩٨٥ ، ص٧٠

[٢] ـ خاشع حقي ، الطلاق تاريخياً وتشريعاً وواقعاً ، دار ابن حازم للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٧،ص٩. .

زوجها يحط من قدرها فعلى المرأة ان تعود الى بيت ابيها و تستحق حقها المتأخر (المادة ١٤٢).[١]

٢_ الطلاق في الحضارة المصرية :

ان الطلاق مسموح في مصر الفرعونية لعدة أسباب، من بينها الكراهية أو إذا ارتكب أحد الزوجين خطيئة الزنا، وإذا لم يكن الزوج قادرًا على الإنجاب، فمن حق الزوجة طلب الطلاق مع طلب تعويض لها، ووضعت الحضارة المصرية القديمة التشريعات التي تنظم حقوق وواجبات المرأة في حالة الطلاق، وما يترتب عليه من حقوق اقتصادية للمرأة، أو تعويض مادي مناسب، وللحد من الطلاق تم فرض شروط كثيرة للطلاق. [٢]

ولم يكتفِ الزوج في مصر الفرعونية بتطليق زوجته شفاهه بقوله لقد هجرتك بصفتك زوجتي، بل كان يسلمها وثيقة طلاق مكتوبة تؤكد حريتها وانتهاء العلاقة الزوجية بينهما، وتمكنها من الزواج بآخر إذا أرادت، وكان الشهود يوقعون على وثيقة الطلاق، كما كان يتم التوقيع على وثيقة الزواج، غير أنهم كانوا في وثيقة الطلاق أربعة شهود، بينما في عقد الزواج كانوا ستة عشر شاهدًا، وكانت صيغة الطلاق كالآتي: "لقد هجرتك كزوجة لي، وإنني أفارقك، وليس لي مطلب على الإطلاق، كما أبلغك أنه يحل لكِ أن تتخذي لنفسك زوجًا آخر متى شئتِ". ولضمان حقوق المرأة في حالة الطلاق، كانت عقود الزواج تنص على تعويض مادي مناسب للمرأة، وفي إحدى البرديات المحفوظة عقد زواج من القرن الثاني قبل الميلاد، بين كاهن وزوجته يتعهد فيه الزوج بدفع تعويض كبير في غضون ثلاثين يومًا في حالة الطلاق، وكانت الزوجة تأخذ تعويضًا مناسبًا من المال عند طلاقها فضلاً عن المهر.[٣]

وبدأ التعويض في العصر الفرعوني بضعف قيمة المهر، وفي العصر البطلمي خمسة أضعاف، ويصل إلى عشرة أضعاف في الحد الأقصى، وكان هذا التعويض كبيرًا لجعل الطلاق صعبًا، وهناك بردية تذكر أن المرأة تحصل على تعويض في حال فشل زواجها بمقدار ثلاثين

---

[١] _ خاشع حقي ، مصدر سبق ذكره،ص٩. .

[٢] _عمر رضا ، الطلاق مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٨ ،ص١٣.

[٣] _ المرأة في مصر القديمة ، مقال منشور على موقع ويكيبيديا ، اذ تم زيارة الموقع بتاريخ (٢٠٢٢/٢/١٢) : https://ar.wikipedia.org/wiki/

قطعة فضة، وستة وثلاثين جوالاً من الحبوب، وذلك كل عام طوال حياتها لتوفير احتياجاتها المعيشية، وكان الطلاق يحدث في مصر الفرعونية لأسباب عديدة مثل عدم الإنجاب، ووقوع الخيانة الزوجية، وهجر الزوج لزوجته، أو استحالة العيش معًا، وبالنسبة للقدماء المصريين، كان الأطفال هم الأكثر أهمية في العائلة، ولا توجد مصادر موثقة إلى الآن بحضانة الأطفال.[١]

٣_الطلاق عند اليونان

لقد مارس اليونانيون الطلاق ، و كان الطلاق بيد الزوج وحده ، ينفذه متى شاء دون ابداء أية أسباب ، فقد كان من حق الزوج طرد زوجته متى شاء ، و دون ابداء آية أسباب ، و لكن كان عليه الالتزام برد ضعف قيمة المهر أو رد المهر مضافا اليه نصف قيمته الي الزوجة اذا ما رغب في الانفصال عنها ، علاوة على ذلك أنه لم يكن بوسع المرأة أن تلجأ الي القضاء ، و تقدم ورقة مكتوبة الي القاضي تطلب فيها الطلاق موضحة أسبابه ، و ظلت محرومة من هذا الحق حتى العصر الكلاسيكي . [٢]

فالقاعدة العامة التي كانت تحكم الطلاق عند اليونانيين أن الطلاق من حق الرجل وحده ، فقد كان من حق الزوج طرد زوجته من المنزل من غير أن يبدي لذلك أسبابا ، ومن بين أسباب الطلاق عند اليونانيين عقم الزوجة ، فكانت تطلق اذا ما كانت عقيما ، نظرا لكون الزواج عندهم تنحصر في الانجاب ، بينما يسقط حقها في طلب الطلاق اذا كان الزوج عقيما ، ففي مثل هذه الحالة كان يسمح للزوج العقيم بالاستعانة في هذه المهمة بأحد أقاربه ، لكي يتم انجاب الأولاد ، و في أغلب الأحيان كان الطلاق يتم اذا ما حدث نوع من التراضي بين الطرفين ، و يكون ذلك بإعلان رسمي فاليونانيون القدماء عرفوا الطلاق ، وكان عندهم بيد الزوج يوقعه لأى سبب ، دون إجراءات ، أما المرأة فلم يكن لها حق طلب الطلاق من القاضي إلا في العصر الكلاسيكي .[٣]

ويؤكد حق الزوج في طلاق زوجته لعاملين[٤] :

---

[١] _ عمر رضا ، مصدر سبق ذكره ، ص١٣.

[٢] _مصطفى السباعي ، المرأة بين الفقه والقانون، ط٥ المكتب الاسلامي الحديث ، بيروت ، ٢٠٠٢، ص١٤.

[٣] _ احمد الكبيسي ، الاحوال الشخصية في الفقه ولقضاء والقانون ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٩٢،ص١٦

[٤] _ مصطفى السباعي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٤.

أولهما : العقم لأن قصد الزواج هو النسل ، ويقول الأستاذ محمد فريد وجدى : إذا لم تلد المرأة بعد الزواج لمدة عشر سنين انفسخ العقد وحصل الطلاق من تلقاء نفسه .

ثانيهما : الزنا ، بل إنه إذا شاع فسق الزوجات ، وتغاضى عنه الأزواج، فإن الزواج ينفسخ بقوة القانون .

٤_ الطلاق عند الصينين

كان الطلاق عند الصينيين مباحا للزوج وفي كثير من الحالات كالزنا وسوء السلوك وانتهاك حرمة الآداب وخروج الزوجة عن طاعة حماتها والثرثرة وكثرة اللغط وقلة الحياء والسرقة والغيرة والمرض المزمن والعقم وكان م ن عادة الصيني إذا أراد الطلاق ، كسر زوج ملاعق خشبية بحضور شهود.[١]

٦_ الطلاق عند الهنود :

كان الطلاق عند الهنود كباقي الامم القديمة هو حق لرجل في قبول من يشاء ورد من يشاء وليس للمرأة بأي حال أن تمارس هذا الحق أو تطلب فض الحياة الزوجية كما أنه يجوز للرجل الهندي أن يطلق امرأته ولا يجوز للمرأة أن تمارس هذا الحق. اي ان المرأة في الهندوسية لا يجوز لها الطلاق ولكن الرجل يستطيع الطلاق.[٢]

٧_ الطلاق عند الجاهلية

عرف العرب قبل الاسلام الطلاق وهو من الامور القديمة عندهم ويعني تنازل الرجل عن كل حقوقه التي كانت على زوجته ومفارقته لها وكان الواحد منهم يقول لزوجته اذا اراد طلاقها " حبلك على غاربك " أو " أنت فحلى كهذا البعير " أو " الحقي بأهلك " أو " اذهبي فلا انده سربك " أو " فارقتك " أو " سرحتك " ، وما شاكل ذلك من عبارات ، و كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها، وهي امرأته إذا راجعها وهي في العدة، وإن طلقها مائة مرة أو أكثر، حتى جاء الإسلام [٣].

---

[١] _عمر رضا ، مصدر سبق ذكره ،ص١٠.

[٢] _المصدر نفسه ، ص١١.

[٣] _ محمد بيومي مهران ، الحضارة العربية القديمة ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤ ،ص٦٠.

ثانياً: الطلاق في الاديان السماوية

جميع الأديان السماوية قد شرعت الطلق ولكن بشروط، وكذلك تختلف الأسباب والآثار المترتبة على الطلاق من ديانة لأخرى، ونرى أنه في الديانة اليهودية مثلاً أمر الطلاق بيد الزوج وحدة الذي يطلق بأسباب أو بدون أسباب، ولكننا بالرجوع للآثار المترتبة على الطلاق فإن المرأة المطلقة أو الأرملة لا يحق لها الزواج مرة أخرى. أما في الديانة النصرانية نجد أنه لا طلاق أو تعدد فيها، وفي بعض المذاهب النصرانية نجد أن هناك طلاق لكن بشروط، وقد اعتبرت الديانة النصرانية عدم الطلاق أو تعدد الزوجات هو حفظ لحقوق المرأة، أما في الإسلام فقد حل الله سبحانه وتعالى الطلاق ولكنه جعله أمر بغيض، نظراً لآن الطلاق يهدم الأسرة وتشتت الأبناء ويؤثر عليهم نفسيًا بشكل كبير.[1] ويمكن توضيح ذلك يما يلي :

١ _ الطلاق في الديانة اليهودية

عرف الطلاق قديماً في اليهودية حيث كان الرجل له الحق في أن ينهي زواجه بالسيدة، كذلك للمرأة اليهودي الحق في طلب الطلاق أو إنهاء الحياة الزوجية مع زوجها حيث تطلب الطلاق في القضاء. وكان قديماً الرجل اليهودي يكتفي بطرد زوجته من المنزل، بعدها حرم أحد الحاخامات القدامى طرد الزوجة من المنزل إلا لو كان بأمر من القاضي، وكانت المحكمة تستخدم أسلوب الضغط على الزوج بعدم طرد زوجته من المنزل لكي تعود الحياة بين الزوجين إلى طبيعتها مرة أخرى. والشريعة اليهودية شرطت التراضي بين الزوجين والاتفاق على الطلاق فيما بينهما، بعدها يقف الزوجين أمام الحاخام اليهودي، لكي يكملا إجراءات الطلاق، ويعلن الحاخام انفصال الزوجين ويوقع الزوج على وثيقة الطلاق، ويعلن الحاخام أن هذه الزوجة أصبحت متاحة للزواج من شخص آخر، وتحرم اليهودية أن يعود الزوج الى طليقته بعد أن تطلق مرة أخرى او يتوفى زوجها الثاني. وقد تطلب السيدة اليهودية الطلاق من المحكمة لظروف خاصة بزواجها وهي : عجز الزوج جنسياً.

[1] _ عبد السلام الترماني ، الزواج والطلاق عند العرب الجاهلية والاسلام (دراسة مقارنة) مطابع الرسالة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٤، ص٣٠١،

مرض الزوج مرض مزمن. عمل الزوج عمل غير مشرف. المعاملة السيئة. تغيير الديانة. الأخلاق السيئة. رفض الزوج أن يعيل زوجته.[١]

واعتبرت الديانة اليهودية المرأة مصدر للآثام البشرية، لهذا أعطت اليهودية للرجل الحق في طرد زوجته من منزل الزوجية (الطلاق)، وقد سمح القانون اليهودي للزوج أو الزوجة الحق في طلب الطلاق، وتنتهي العلاقة الزوجية بمنح الطلاق، ويكون الطلاق بناء على وجود أسباب ومنها : المرض أو العقم أو العيوب الخلقية، أو الزنا أو الضرب. وهناك الربانيون(الذين يعتقدون بالتوراة والتلمود) : الذين أباحوا الطلاق بين الزوجين دون أي سبب. أما القراءون (الذين لا يعتقدون بالتلمود) : أباحوا الطلاق بشروط، وهي المرض أو الزنا وغيرها من الأسباب.[٢]

٢_ الطلاق في الديانة المسيحية

الطلاق هنا في النصرانية يتم تفريق الزوجين عن طريق القضاء، حيث إن الأصل في الزواج في المسيحية قائم على الثبات، حيث يعتبر الزواج رباط مقدس لا ينحل إلا بالموت، وهذا هو أساس الزواج في المسيحية، ولكن هناك بالطبع بعض الاستثناءات في هذا الأمر، حيث هناك بعض الحالات تلجأ للمحاكم لفسخ عقد الزواج. وقد ذكر البابا شنودة أنه لا يوجد طلاق في المسيحية مثل الإسلام لكن هناك ما يسمى التطليق، والتطليق هنا بمعنى الفصل بين الزوجين ويكون ذلك بناء على حكم محكمة بعد أن أقرت الكنيسة أسباب هذا الطلاق، وقد ذكر الطلاق في الكتاب المقدس إن من طلق امرأته إلا لعلّة الزنا، يجعلها تزني، ومن يتزوج مطلّقة فانه يزني". ونخرج من هذا أن المسيحية قد أجازت الطلاق فقط في حالة الزنى، ولهذا تطلق الكنيسة الزوجين، وقد اباحت الكنيسة الانفصال بين الزوجين ولكن مع الحفاظ على شكل الزواج الخارجي، اي البقاء على الزواج، ولكن مع فصل الزوجين عن بعضهما البعض. وهناك بعض المذاهب المسيحية التي اجازت الطلاق لوجود أسباب أخرى مثل المرض، والهجر، والعقم، والخروج عن المذهب، وفي المذهب الكاثوليكي فإن الطلاق يتم في حالة خيانة الزوج أو مرض الزوج أو الزوجة أو الهجر لفترة طويلة أو السجن أو الرهبنة أو المرض العقلي أو الخروج من الديانة. وجملة القول في الطلاق في المسيحية أن الديانة المسيحية اعتبرت الطلاق عبارة عن شر، والأساس في الأسرة المسيحية المثالية، ومع وجود

[١] _ عبد السلام الترماني ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٠١.

[٢] _ عمر رضا ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨.

بعض الحالات التي يصعب معها عيش الزوجين معاً فقد أجازت بعض المذاهب طلاق الزوجين لأسباب معينة.[١]

٣_ الطلاق في الاسلام :

لقد اعلن القران الكريم مشروعية الطلاق وضبط عدده تكريماً للزوجة ومنعاً من التعسف بها فقد قال الله تعالى في سورة البقرة ((الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) [٢]

أن الاسلام حصر صلة الجنس ، أي صلة الذكورة والأنوثة بين الرجل والمرأة بالزواج وجعل كل صلة تخرج عن ذلك جريمة تستوجب أقصى أنواع العقوبات وكذلك لمسنا بأن جميع قوانين وتشريعات الطلاق عند الأمم الأخرى كانت تخضع للأهواء والأشكال وألوان أنظمة الحكم ، فالبعض يقيد ويمنع حتى في أحرج القضايا والبعض كان يبيح بلا قيد وبين هذا الإفراط وذلك التفريط كانت تجلب التعاسة و الشقاء للأسرة ومن ثم للمجتمع .

ولكن الإسلام قضى على هذا الاضطراب عندما شرع الطلاق كعلاج وكدواء بل كان آخر الدواء لكثير من الحالات التي فشلت معها كل وسائل العلاج الأخرى ومن ثم كان الطلاق في الإسلام كالدواء ضروريا للمرضى ولمن يحتاجه وبدون سبب مكروها .[٣]

---

[١] _ عبد السلام الترماني ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٠٣.

[٢] _ سورة البقرة : اية ٢٢٩.

[٣] _يوسف قاسم ، حقوق الاسرة في الفقه الاسلامي ، دار النهضة للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص٢٧٤.

المبحث الثاني

نماذج من الدراسات السابقة

المفيد ان تتطرق الباحثة الى الجهود العلمية التي سبقتها في هذا المجال، ولذا نتطرق الى اهم تلك الدراسات بنظراتها المتعددة من مستلزمات البحث الاجتماعي والعلمي الرصين، سواء اكانت تلك الدراسات قريبة من دراستنا بطريقة مباشرة ام غير مباشرة، بغية الافادة منها، وماتوصلت اليه اذ ان الدراسات السابقة تعد حلقة تكمل احداها الأُخرى حتى لو اختلفت في أسلوب دراستها.

وفي هذا المبحث سوف نتناول ثلاثة نماذج من الدراسات السابقة وهي :

اولا: الدراسات عراقية

ثانياً: الدراسات عربية

ثالثاً: الدراسات اجنبية

اولاً: الدراسات عراقية

١. دراسة خلدون حسين احمد الجميلي، الموسومة(طلاق صغيرات السن دراسة ميدانية في مدينة الفلوجة) ٢٠١٤[١]:

ان طلاق صغيرات السن هي مشكلة اجتماعية متفاقمة في المجتمع العراقي بشكل عام وفي مجتمع الدراسة بشكل خاص (مدينة الفلوجة). وهي من الدراسات الوصفية،

اهداف الدراسة

هدفت للوصول الى المعلومات المتعلقة بالعوامل والاسباب الحقيقة المؤدية للطلاق، وتحليل ظاهرة الطلاق في مدينة الفلوجة من جهة تعريفها وربطها بالظواهر الاجتماعية والسلوكية الاخرى، فضلاً عن تحقيق نتائج عملية تسهم في وضع الحلول والمقترحات التي يمكن ان تساعد في الحد من نسبة الطلاق في المجمع، وضرورة اجراء دراسة مستقلة تتوخى فهم طبيعة المشكلة وعلاجها، ووضع حلول علمية وعملية في وقت واحد لحل هذه المشكلة.

منهجية الدراسة

وقد استعمل الباحث منهج المسح الاجتماعي، والمنهج التاريخي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج الاحصائي، والمنهج الوصفي،

ادوات الدراسة

كما استعمل مجموعة من الادوات هي المقابلة، والاستبانة.

عينة الدراسة

وقد اختار الباحث عينة متكونة من ١٦٠ مطلقاً ومطلقة باستعمال طريقة العينة العشوائية، ويتمثل مجتمع الدراسة بالمطلقات صغيرات السن دون سن الـ٢٠ عاماً.

نتائج الدراسة

ومن اهم النتائج التي جاءت بها هذه الدراسة

أ. تكونت عينة البحث من ١٦٠ مبحوثا جميعهم يعانون من حالات الطلاق خلال ٨ اعوام من بداية ٢٠٠٤، ولغاية نهاية عام ٢٠١٢ وتم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية من سجلات المحاكم الشرعية في مدينة الفلوجة في محافظة الانبار. وضمت هذه العينة ٦٨ مطلق وبنسبة٥.٤٢% كما احتوت العينة على ٩٢ مطلقة وبنسبة ٥٧.٥% الامر الذي يشير الى ان نسبة المطلقات كانت اكبر من نسبة المطلقين.

---

[١] خلدون حسين احمد الجميلي، طلاق صغيرات السن، دراسة ميدانية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤.

ب. تتفاوت نسبة المطلقين من الذكور والاناث حسب المستوى التعليمي الذي يحصل عليه الشخص، وتم تحديد اعلى النسب بين حملة الشهادة الابتدائية اذ بلغ عدد المطلقين من الحاصلين على الشهادة الابتدائية ٤٤ شخصاً، وتقل النسبة لدى حملة الشهادات العليا وبنسبة ٧% ونراها نسبة معدومة لدى الامين وذلك لقلة عدد هؤلاء في عينة البحث.

ج. اظهرت عينة البحث بأن ظاهرة الطلاق تقع بين جميع الفئات العمرية بدون استثناء، الا ان النسبة تبدو مرتفعة بشكل ملحوظ لدى الافراد الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٣- ٢٧ سنة.

د. بالنسبة للسكن السابق لعينة البحث فقد تفاوتت نسبة المطلقين والمطلقات حسب الموقع الجغرافي، فقد ارتفعت في المناطق الحضرية عنها في المناطق الريفية، وبلغت اعداد المطلقين في المناطق الحضرية ٥٢ بنسبة ٤٠.٩٤% لدى الذكور، بينما كانت لدى الاناث ٧٥ وبنسبة ٥٩.٠٦% اما في المناطق الريفية قد بلغت ١٦ للذكور وبنسبة ٤٨.٤٨% ولدى الاناث ١٧ نسبة ٥١.٥٢%.

هـ. توصل البحث بان للحالة الاقتصادية تأثير على الطلاق حيث تبين ان اكثر العينات المبحوثة هي عينات متوسطة الدخل والبالغة ١٠٧ أشخاص من كلا الجنسين، وهي الاعلى في نسبة الطلاق وذلك لتأثير الحالة الاقتصادية على المجتمع.

و. تبين تأثير الخيانة الزوجية على حدوث الطلاق وبنسب متفاوتة، اذ اكد ٣٢ مطلقاً وبنسبة ٤٥.٠٧% و٣٩ مطلقة وبنسبة ٥٤.٩٣% ان للخيانة الزوجية تأثير في حدوث الطلاق، فيما ان ٢٦ مطلقاً وبنسبة ٤٠.٤٥% و٥٣ مطلقة وبنسبة ٥٩.٥٥% أجابوا ان ليس للخيانة الزوجية دور في حدوث الطلاق.

٢_ دراسة: ميادة محمود محمد ، الموسومة بـ (الطلاق المُبكر) ، ٢٠٢٠ [١]

مشكلة الدراسة

تتحدد اشكالية الدراسة التي تمثل في دراسة التغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على المجتمع العراقي مما ادى الى نمو وانتشار هذه الظاهرة بصورة كبيرة لاسيما بين حديثي الزواج وكان لتلك التحولات والتغيرات وما يصاحبها من خلخلة في التوازن الاجتماعي وضعف العلاقات داخل الاسرة مما ادى الى الزيادة في معدلات الطلاق بشكل عام في الآونة الاخيرة وخاصة حديثي الزواج، الذين لم يستمر زواجهم الا مدة قصيرة ومع بداية اول خلاف بين الزوجين تعظم الامور فلا يكون هناك مجال للتراضي ويكون الطلاق هو الحل الوحيد بينهما، وهذا يرجع الى التغيرات التي طرأت على الاسرة والمجتمع لان اصبح الزواج يمثل وسيلة نجاح ام فشل وليس مثلما كان في السابق رباط اجتماعي مقدس بين الازواج ومن التغيرات التي اثرت على استقرار الاسرة هو انتشار مواقع التواصل الاجتماعي واستعمالها بصورة كبيرة ودخول التقنيات الحديثة التي اثرت على الافراد وايضا اثرت على العلاقات بين الازواج، وبسبب الانفتاح الكبير لاستعمال هذه المواقع اصبحت الخيانة الزوجية بسهولة عن طريق المواقع واصبح هناك فجوة وجفاف في العلاقة الزوجية مما جعلهما يفكران في الطلاق وايضا دخول المرأة في سوق العمل واستقلالها ماديا واقتصاديا جعلها تفكر في الحرية وانهاء حياتها الزوجية اذا كانت غير مستقرة وهناك ما يضمن حياتها بعد الطلاق وايضا فارق العمر بين الزوجين وتدخل الاهل بينهما وجهل في الحياة الزوجية واختلاف المستوى الثقافي كل هذا اثر على الحياة الزوجية وجعل الطلاق الحل الوحيد امامهم وخاصة حديثي الزواج لعدم تحملهم مسؤولية الحياة الزوجية، وهذا بدوره يبعث القلق والخوف على المستوى الفردي والاجتماعي ويترك اثاراً سلبية على المجتمع من خلال زيادة نسبة ومعدلات الطلاق في المجتمع العراقي، وهذا يرجع الى الاحصائيات الموثقة في سجلات محاكم الاحوال الشخصية ومجلس القضاء الاعلى، وقد قامت الباحثة بتوضيح ذلك في المبحث الخاص بدائرة انتشار هذه الظاهرة عالمياً وعربياً ومحلياً.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف التي يمكن اجمالها بالآتي:

١. التعرف على ظاهرة الطلاق المبكر.
٢. معرفة المتغيرات الاجتماعية التي تؤدي الى الطلاق المبكر.
٣. التعرف على الاثار المترتبة على الطلاق المبكر وانعكاسها على الزوج والزوجة والمجتمع.

---

١ _ ميادة محمود محمد ، الطلاق المُبكر دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب قسم علم الاجتماع ، جامعة بغداد ،٢٠٢٠.

٤. ايجاد المعالجات التي تسهم في الحد من ظاهرة الطلاق المبكر في المجتمع العراقي.

منهجية الدراسة

أعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المقارن المنهج المسح الاجتماعي .

عينة الدراسة : تمكنت الباحثة من تامين العينة الاحصائية للدراسة والتي بلغ عددها ٢١٠ وبواقع ١٠٥ من الذكور و١٠٥ اناث.

ادوات الدراسة

استخدمت الباحثة في دراسته على المقابلة والاستبيان والملاحظة والاخباريون.

نتائج الدراسة

اهم نتائج الدراسة ما يلي :

١. اتضح ان اغلب عينة الذكور تقع اعمارهم عند الزواج ضمن الفئة العمرية (١٤- ١٦ سنة) اذ بلغت نسبتهم (٢٤%)، ويلاحظ كلما نتقدم في الفئات العمرية تأخذ النسبة في التناقص الى ان نصل الفئة الاخيرة لعينة الذكور(٤١ سنة فاكثر) نجد ان نسبتهم المئوية (٢%)، اما بالنسبة للفئات العمرية لعينة الدراسة من الاناث عند الزواج نجد ان اغلبهن يقعن ضمن الفئة العمرية (١٤- ١٦ سنة) اذ بلغت نسبتهن (٣٠%)، اما الفئة العمرية الاخيرة لعينة الاناث (٤١ سنة فاكثر) فقد بلغت نسبتهم المئوية (٢%).

٢. اشار افراد عينة الدراسة من الذكور والاناث والبالغ عددهم (٨٢) ويشغل هؤلاء المرتبة الاولى بان فترة خطوبتهم استغرقت ما بين (شهر – شهرين) ويشكلون نسبة مئوية (٣٩%)، في حين جاءت في المرتبة الخامسة والاخيرة فترة الخطوبة الممتدة ما بين (٧ اشهر – فاكثر) والتي اشار اليها (٢٠) من عينة الدراسة ويشكلون نسبة مئوية بلغت (١٠%).

٣. اشار (٤٧) من عينة الدراسة وبنسبة مئوية بلغت (٢٢%) بان مدة الزواج او (عمر الزواج) استمر ما بين (١١ شهر – ١٢ شهر)، في حين نجد اقصر فترة من فترات الزواج تمتد ما بين (اقل من اسبوع – ٣ اسابيع) وقد اشار الى ذلك (١٠) من العينة وبنسبة مئوية بلغت (٥%).

٤. بين اكثر من نصف عينة الذكور والبالغ عدهم (٦٢) ويشكلون نسبة مئوية (٥٩%) بانه تم اختيار الزوجات من (الغرباء) في حين نجد القسم المتبقي من العينة وبعدد (٤٣) وبنسبة بلغت (٤١%) بان زوجاتهم كانوا من الاقارب . اما بالنسبة لعينة الدراسة من الاناث نجد انها على النقيض من عينة الذكور حيث اشرن اكثر من نصف العينة وبعدد (٥٨) وبنسبة مئوية (٥٥%) كان ازواجهم من الاقارب ،اما القسم المتبقي من عينة الاناث والبالغ عددهن (٤٧) كان ازواجهم من الغرباء ويشكلن نسبة مئوية بلغت (٤٥%).

٥. اشار (٧٣) من الذكور وبنسبة مئوية بلغت (٧٠%) وبالمقابل بلغ عدد الاناث (٨١) وبنسبة (٧٧%) بأنهم (سكنوا مع الاهل اثناء فترة حياتهم الزوجية)، من جانب اشار البعض الاخر من العينة بانهم قضوا حياتهم الزوجية في (سكن مستقل) حيث بلغ عدد الذكور (٣٢) وبنسبة مئوية (٣٠%) وبالمقابل بلغ عدد الاناث (٢٤) وبنسبة مئوية بلغت (٢٣%).

٦. اتضح ان هناك اجماع بين جميع عينة الدراسة فيما يتعلق بالفارق العمري بين الازواج مع الاخلاف في العدد والنسب المئوية، فقد اشار اكثر من نصف عينة الذكور والبالغ عددهم (٦٥) ويشكلون نسبة مئوية (٦٢%) بان هناك فارق في العمر بينهم وبين زوجاتهم في حين اشار القسم المتبقي منهم الى العكس من ذلك. في حين اعرب اكثر من نصف عينة الاناث ويبلغ عددهن (٥٣) وبنسبة مئوية (٥٠%) بانه لا يوجد فارق في العمر بينهم وبين ازواجهم ، اما النصف الاخر من العينة ويشكلن عدد (٥٢) وبنسبة بلغت (٥٠%) فقد اشرن بانه يوجد فارق في العمر بينهم وبين ازواجهم.

٧. اعرب اكثر من نصف عينة الدراسة من الذكور وبعدد (٦٨) ويمثلون نسبة مئوية (٦٥%) بان لموافقة الاهل على الزواج في سن مبكر لم يعد سببا في حدوث الطلاق المبكر، اما القسم المتبقي من ذات العينة والبالغ عددهم (٣٧) ويشكلون نسبة مئوية (٣٥%) فانهم يعزون حدوث الطلاق المبكر الى موافقة الاهل على الزواج في سن مبكر، في حين نجد ان اكثر من نصف عينة الاناث والبالغ عددهن (٦٤) ويمثلن نسبة مئوية (٦١%) يعزن حالة طلاقهن الى موافقة الاهل على زواجهن بسن مبكر، في حين اشار القسم المتبقي من العينة وبعدد (٤١) ويشكلن نسبة مئوية (٣٩%) الى العكس من ذلك.

٨. يوضح الجدول اعلاه بان اكثر من نصف عينة الذكور والبالغ عددهم (٦٠) فردا ويشكلون نسبة مئوية بلغت (٥٧%)%) بان ضعف العامل الاقتصادي دور في حدوث الطلاق المبكر، في حين اشار القسم المتبقي من ذات العينة الى العكس، كما اعرب اكثر من نصف عينة الاناث وبعدد(٧٣) ويشكلن نسبة مئوية (٧٠%) بان ضعف العامل الاقتصادي يشكل عاملا كبيرا في عدم استمرار الحياة الزوجية وحدوث الطلاق بين الازواج، في نجد اشار القسم المتبقي منهن والبالغ عددهن (٣٢) ويمثلن نسبة مئوية (٣٠%) كان لهن راي مختلف عما سبق.

٩. أشار اكثر من ثلثي عينة الذكور والبالغ عددهم (٧٤) فردا ويشكلون نسبة مئوية بلغت (٧٠%) بان انصراف المرأة للعمل له دور في حدوث حالة الطلاق، في حين القسم المتبقي من ذات العينة وبعدد (٣١) وبنسبة مئوية (٣٠%) كان رايهم مغاير لاقرانهم. واذا استعرضنا اجابات عينة الاناث نجد ان اكثر من نصف العينة وبعدد (٦٤) ويشكلن نسبة

مئوية (٦١%) اشرن بان عمل المرأة يشكل عاملا كبيرا في عدم استمرار الحياة الزوجية وحدوث الطلاق بين الازواج ،في حين اشار القسم المتبقي منهن والبالغ عددهن (٤١) ويمثلن نسبة مئوية (٣٩%) كان لهن راي مختلف عما سبق.

١٠. أشار (٦٤) من عينة الذكور وهم يمثلون اكثر من نصف العينة بانهم يرون في الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي له دور في حدوث الطلاق المبكر ويشكل هؤلاء نسبة مئوية بلغت (٦١%)، في حين اشار القسم المتبقي وبعدد (٤١) وبنسبة مئوية (٣٩%) الى راي مناقض لا قرانهم، من جانب اخر نجد (٥١) من عينة الاناث ويشكلن نسبة (٤٩%) يرن الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي دور في حدوث الطلاق المبكر، اما النصف الاخر من العينة فقد اشرن بان الانشغال بوسائل التواصل لا يرتقي الى مستوى حدوث الطلاق بين الازواج وقد بلغ عددهن (٥٤) ويمثلن نسبة مئوية (٥١%).

١١. يرى (٤٨) من الذكور ويشكلون نسبة مئوية (٤٦%) ان الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الى الخيانة الزوجية في حين اشار اكثر من نصف العينة ذاتها انه ليس بالضرورة ان يؤدي الامان الى الخيانة الزوجية. كما نجد ان ثلاثة ارباع عينة الاناث يشرن الى ان استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط لما يعد مؤشرا على وجود خيانة زوجية وقد بلغ عددهن (٨٠) ويشكلن نسبة مئوية (٧٦%) ، كما نجد الربع المتبقي من العينة والبالغ عددهن (٢٥) وبنسبة مئوية (٢٤%) يشرن الى العكس من ذلك.

١٢. اشار اكثر من نصف عينة الذكور وبعدد (٦٢) ويشكلون نسبة مئوية بلغت (٥٩%) بان الخلل في العلاقة الزوجية لا يشكل دافعا لا شباع الرغبة العاطفية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، اما القسم المتبقي من ذات العينة والبالغ عددهم (٤٣) وبنسبة مئوية (٤١%) فانهم يجدون في تصفح لمواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للهروب من الخلل والفتور في العلاقة الزوجية. اما بالنسبة لعينة الدراسة من الاناث نجد ان (٥٤) منهن ويشكلن نسبة مئوية بلغت (٥١%) يجدن في وسيلة التواصل الاجتماعي كمتنفس لهن يمكن من خلاله الخروج من العلاقة الزوجية الرتيبة، في اشار البعض الاخر منهن والبالغ عددهن (٥١) ويشكلن نسبة مئوية (٤٩%) بان تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لها تلك الفاعلية في اشباع الرغبة العاطفية كجانب تعويضي عن الخلل في العلاقة الزوجية.

ثانياً: الدراسات عربية

١_ دراسة : آمال عبد الله لافي عابدين، الموسومة بـ (الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول وسنة أولى زواج) ، ٢٠٠٩[١]

مشكلة الدراسة

تزايدت في السنوات الأخيرة ظاهرة الطلاق في المجتمع الأردني وبالذات تلك الحالات المتعلقة بالطلاق قبل إتمام مراسم الزفاف، وفي السنوات الأولى من عمر الزواج. وتناولت معظم وسائل الإعلام الأردنية هذه الظاهرة، كما تناولتها أيضا العديد من البحوث والدراسات، إلا أن الملاحظ على تلك الدراسات عدم البحث في أسباب هذه الظاهرة، أو في تتبع الآثار المصاحبة لها. وقد جاءت هذه الدراسة لتغطي هذا النقص عن طريق تقصي الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول اوسنه أولى زواج، كذلك التعرف على أسباب وآثار الطلاق باختلاف المطلقات من حيث الإنجاب، والمستوى التعليمي، والاختلافات في الأسباب والآثار بين هاتين الفئتين من المطلقات .

اهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١_التعرف على أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات قبل الدخول والمطلقات سنة أولى زواج

٢-التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق من وجهة نظر المطلقات قبل الدخول والمطلقات سنة أولى زواج

٣- التعرف على الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية للمطلقات باختلاف حالة الإنجاب والمستوى التعليمي.

منهجية الدراسة

استعملت الباحثة على المنهج الوصفي النوعي جمع البيانات فقد تمت مقابلة أفراد عينة الدراسة بشكل فردي، وطرح سؤالين أحدهما يتعلق بأسباب الطلاق، والآخر بآثار الطلاق على المطلقة.

ادوات الدراسة

اعتمدت في الدراسة على المقابلة المقننة لجمع المعلومات.

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من ١٠٠ سيدة مطلقة ،منهن(٥٠)سيدة طلاق قبل الدخول، و(٥٠) سيدة طلاق سنة أولى زواج.

---

١ _ آمال عبد الله لافي عابدين، الموسومة بـ (الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول وسنة أولى زواج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة عمان العربية ،٢٠٠٩.

نتائج الدراسة

اشارت النتائج إلى أن أهم أسباب الطلاق لدى المطلقات هي سوء الاختيار، يليه تدخل الأهل، ثم عدم تحمل المسؤولية، ويليه تبعية الزوج لوالدته أو أحد أفراد أسرته. واختلفت بعض الأسباب في مدى إسهامها بالطلاق لدى المطلقات قبل الدخول وسنة أولى زواج، فقد كان سوء الاختيار، يليه تدخل الأهل، ثم عدم تحمل المسؤولية من أهم الأسباب لدى المطلقات قبل الدخول. بينما احتل تدخل الأهل، يليه سوء الاختيار، ثم تبعية الزوج لوالدته أو أحد أفراد أسرته من أهم الأسباب لدى المطلقات سنة أولى زواج.

أما أهم الآثار النفسية التي يتركها الطلاق على المطلقات بشكل عام فهو الشعور بالإحباط والتعاسة والحزن، ثم الشعور بالظلم. أما الآثار الاجتماعية على المطلقة فأهمها ش عور الأهل بالصدمة واللوم المستمر . ويلاحظ أن للطلاق آثارا ايجابية _ كما أفادت المطلقات تتمثل في عدم التأثر بنظرة الآخرين كونها مطلقة، وهذا الأثر اقتصر على المطلقات قبل الدخول، ثم شعور الأهل بالصدمة واللوم المستمر.

٢_ دراسة: رندا يوسف محمد سلطان ، الموسومة بـ (ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط)، ٢٠١٧ [١]

مشكلة الدراسة

وفى الآونة الاخيرة أصبح الطلاق المبكر ظاهرة تثير القلق وهو الطلاق الذى يتم خلال الخمس سنوات الاولى من الزواج فبدأت تنتشر بشكل كبير في المجتمع فأوضحت إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاح صاء حدوث حالة طلاق كل ٦ دقائق ومدة الزواج تتراوح ما بين ساعات من بعد عقد القران الى ثلاث سنوات وهذا يدل على انتشار الطلاق بين المتزوجين حديثاً ،

هذا يدل على أن المشكلة انتشرت في الآونة الاخيرة ومن هنا جاء الاهتمام بدراسة الطلاق المبكر فى محافظة أسيوط للتعرف على مدى انتشار هذه الم شكلة في الصعيد وأسبابها لان الاسرة هي جزء من المجتمع وعندما تكون الأسر مترابطة قوية يكون المجتمع مترابط قوي والعكس صحيح.

اهداف الدراسة

يهدف البحث الى التعرف على ظاهرة الطلاق بصفة عامة والطلاق المبكر بصفة خاصة بمحافظة اسيوط من خلال الاهداف الفرعية الآتية:

١_ رندا يوسف محمد سلطان ، ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط ، بحث منشور ، جامعة اسيوط ، قسم المجتمع الريفي والارشاد الزراعي، ٢٠١٧.

١- التعرف على اهم الاسباب التي ادت إلى حدوث ظاهرة الطلاق المبكر في الآونة الأخيرة بريف محافظة اسيوط.

٢- التعرف على أهم الآثار المترتبة على تلك الظاهرة على كل من المرأة والأبناء بريف محافظة اسيوط

٣- التعرف على أهم المقترحات لتقليل من حدوث تلك الظاهرة في المجتمع .

منهجية الدراسة

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي في الدراسة.

ادوات الدراسة.

استخدم الباحث في وسائل جمع البيانات استمارة الاستبيان والمقابلات الشخصية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) سيدة مطلقة بطريقة عشوائية.

نتائج الدراسة

ان اهم النتائج هي :

١_أن معظم المطلقات حاصلات على مؤهل اقل من جامعي ، وأن غالبيتهن تزوجن في سن مبكر ، كما انهن يقيمن مع اهل الزوج .

٢_ أما بالنسبة للأسباب فتعدد الأسباب التي أدت إلى حدوث الطلاق بعد فترة وجيزة من الزواج منها ما هو نفسى ، و ما هو اقتصادي ، وما هو فسيولوجي.

٣_ و بالنسبة لآثار الطلاق على المرأة وجد ان من أهم تلك الآثار المتاعب المادية التي تتحملها المرأة بسبب الالتزامات المادية، حدوث مضايقات لها من الناس بسبب الطلاق ، اما آثاره على الأبناء تمثلت في تعرض الابناء للتشتت بين الابوين، إصابتهم بعقد نفسية عند الكبر ، كرههم للاب عند الكبر، وبالنسبة للحلول فوجد ان من أهم الحلول للحد من تلك المشكلة تحمل الزوج المسئولية ، حسن معاملة الزوجة، عدم تدخل الاهل ، وقدرة الزوج على تلبية طلبات المنزل.

ثالثاً: الدراسات الاجنبية

١_ دراسة Ganka Mueller الموسومة بـ (المطلقون ومن الذي يستخدم الطلاق) ١٩٩٨.[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية المطلقين ومن الذين يطلقون ومن الذي يستخدم الطلاق، وتم استسقاء البيانات من مصادر المسح العائلي. وطبقت هذه الدراسة على مطلقين من جميع الأعمار وأجريت عام ١٩٩٨، وجمعت طائفة واسعة من المعلومات من عينة من نحو ٥٠٠٠ أسرة بريطانية لجميع الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ١٦سنة.

منهجية الدراسة : المنهج التحليلي والمنهج المسح الاجتماعي

نتائج الدراسة

وأكدت نتائج الدراسة أن:

١_الفقر المادي من أهم الأسباب المؤدية للطلاق.

٢_ الرجال والنساء الأضعف نفسيا كانوا أكثر عرضة للطلاق في أول سنوات الزواج

٣_وجود مشاكل انفعالية سابقة أو راسخة منذ الطفولة قد تكون نقاط فارقة في فصم العلاقة الزوجية.

٣_ لعمالة النساء دور كبير في حدوث الطلاق، فمشاركة الزوجات في سوق العمل ساعد على زيادة خطر الانفصال، فالعمل خارج المنزل يزيد من فرص اجتماع الشركاء البديلة

[1]_ Ganka Mueller, The Divorced and Who Divorces?: Evidence from the BHPS Determinants of Divorce: Evidence from the NCDS Discussion, case paper, Centre for Analysis of Social Exclusion CASE/7 London School of Economics, May 1998.

٢_ دراسة jo Que الموسومة بـ (الأسباب المدركة والمؤدية إلى الطلاق) ٢٠٠٧ [١]

هدفت إلى التعرف إلى العوامل المؤثرة في عملية الطلاق، ودراسة مواقف واتجاهات "أشخاص أخذت بعين الاعتبار الحالة الزواجية لهم ومرجعياتهم العرقية)، ودراسة أثر الإعلام، والأدوار الجندرية، والاستقلالية المالية، والمعتقدات الدينية، ومقارنة نظرة كل من الرجال والنساء حول أهم الأسباب والعوامل المؤثرة في إنهاء العلاقة الزوجية. كما أنها تهدف إلى المقارنة بين المتغيرات التي تؤدي إلى الطلاق من ناحية جندرية وعرقية في الولايات المتحدة الامركية.

منهجية الدراسة : المنهج التحليلي والمنهج المسح الاجتماعي

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٩) ذكرا و (٢٤) أنثى تم اختيارها بالطريقة القصدية.

نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أن الإعلام يلعب دورا كبيرا في التأثير على الأشخاص وتوجهاتهم ونظرتهم نحو الطلاق، حيث أن الإعلام يعطي صورة غير واضحة عن الطلاق، كما إنها لم تظهر أية دلالات في اختلافات الجندر أو العرق حول موضوع الأثر المالي على الطلاق حيث أنها تلعب دورا مهما في اتخاذ القرار، وأن عامل الاستقرار الاقتصادي يعتبر دعما ودخلا مضاعفا للعائلة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص الذين يؤمنون بتغير الأدوار الجندرية قادرون على تحقيق التوازن بين مطالبهم المهنية والمنزلية. أما الذين لديهم نظرة سلبية فيجدونه نوعا من التشويش. أما بالنسبة للاعتقاد الديني فإنه كان العامل الأقل تأثيرا لدى النساء والرجال في التوجه نحو الطلاق.

[1] -Jo. Que, Perceptios of Reasons for Divorce, A thesis Presented to the department of Social Work California State University, Long Beach, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Social Work, Los Angeles, 2007..

مناقشة الدراسات السابقة

سنحاول مناقشة الدراسات السابقة لغرض التعرف على مدى ارتباط دراستنا الحالية ، مع الدراسات الأخرى. من حيث الهدف الذي أعدت من أجله، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، ومعرفة أمكانية الافادة منها في دراستنا الحالية، وسنناقش هذه الدراسات على النحو الاتي:

١. من حيث مكان إجراء الدراسة:

واما من حيث مكان إجراء الدراسة فهي تتقسم على ثلاثة أقسام: القسم الأول يمثل الدراسات المحلية (العراقية)، والقسم الثاني عربية وأخيراً الأجنبية فيما يتعلق بالدراسات العراقية فقد أجريت دراسة (خلدون حسين احمد الجميلي) في مدينة الفلوجة ودراسة (ميادة محمود محمد) التي اجريت في مدينة بغداد ، أما فيما يخص مكان إجراء الدراسات العربية فقد تم اجراء دراسة (امال عبد الله لافي عابدين) في الاردن ، وتم إعداد دراسة (رندا يوسف محمد سلطان) في محافظة اسيوط في مصر .

أما فيما يتعلق بمكان اعداد الدراسة الأجنبية، فأعدت دراسة (Ganka Mueller)، في بريطانيا اما دراسة(jo Que) اجريت في الولايات المتحدة الامريكية ، أما مكان دراستنا الحالية فأنها أعدت في العراق محافظة بابل في مدينة الحلة كمكان لإجراء الدراسة وهذا يعني بان دراستنا لا تتفق مع اي من الدراسات العراقية فيما يخص المكان ما عدا دراسة (خلدون حسين احمد الجميلي) ودراسة (ميادة محمود محمد) فانهما قريبتان من دراستنا الحالية لأنها في العراق في الفلوجة و وبغداد ودراستنا الحالية في العراق ولكن في محافظة بابل مدينة الحلة.

٢. من حيث المناهج المستعملة في الدراسات:

استعانت دراسة (خلدون حسين احمد الجميلي) بالمنهج المسح الاجتماعي و المنهج التاريخي والمنهج الاحصائي والمنهج الوصفي ، في حين استعملت (ميادة محمود محمد) المنهج المقارن و المسح الاجتماعي. وفيما يخص المناهج المستعملة في الدراسات العربية نرى أن دراسة (امال عبد الله لافي عابدين) استعملت فيها الوصفي النوعي ، أما دراسة (رندا يوسف محمد سلطان) فقد استعملت المسح الاجتماعي .

أما الدراسة الأجنبية فقد استعمل(Ganka Mueller)، المنهج التحليلي والمنهج المسح الاجتماعي و دراسة (jo Que) استعمل فيها المنهج التحليلي والمنهج المسح الاجتماعي.

وهذا يشير إلى إنه يوجد مشتركات ما بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية من حيث المنهج المستخدم وهو منهج المسح الاجتماعي.

٣.من حيث أهداف الدراسة:

إن دراسة (خلدون حسين احمد الجميلي) هدفت للوصول الى المعلومات المتعلقة بالعوامل والاسباب الحقيقة المؤدية للطلاق، وتحليل ظاهرة الطلاق في مدينة الفلوجة من جهة تعريفها وربطها بالظواهر الاجتماعية والسلوكية الاخرى . أما دراسة (ميادة محمود محمد) ابرز اهدافها التعرف على ظاهرة الطلاق المبكر. و معرفة المتغيرات الاجتماعية التي تؤدي الى الطلاق المبكر. ودراسة (امال عبد الله لافي عابدين) الغرض من هذه الدراسة التعرف على أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات قبل الدخول والمطلقات سنة أولى زواج و التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق من وجهة نظر المطلقات قبل الدخول والمطلقات سنة أولى زواج و التعرف على الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية للمطلقات باختلاف حالة الإنجاب والمستوى التعليمي. أما دراسة (رندا يوسف محمد سلطان) تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اهم الاسباب التي ادت إلى حدوث ظاهرة الطلاق المبكر في الآونة الأخيرة بريف محافظة اسيوط. وكذلك التعرف على أهم الآثار المترتبة على تلك الظاهرة على كل من المرأة والأبناء بريف محافظة. أما دراسة (Ganka Mueller) هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية المطلقين ومن الذين يطلقون ومن الذي يستخدم الطلاق، وتم استسقاء البيانات من مصادر المسح العائلي. اما دراسة (jo Que) هدفت إلى التعرف إلى العوامل المؤثرة في عملية الطلاق، ودراسة مواقف واتجاهات "أشخاص أخذت بعين الاعتبار الحالة الزواجية لهم ومرجعياتهم العرقية). اما دراستنا الحالية فقد هدفت الى التعرف على اهم العوامل والاسباب للطلاق المبكر وكذلك التعرف على الاثار المترتبة على الطلاق المبكر وانعكاساتها على الزوج والزوجة والمجتمع.

المبحث الثالث

نماذج من النظريات المفسرة الدراسة

لا يمكن القيام باي بحث اجتماعي Social Research يتميز بمواصفات البحث العلمي من دون الرجوع الى اطار نظري يستفيد منه الباحث لتفسير البيانات واعطاء الارقام المجردة معان مترابطة وواضحة.

للنظرية theory، تعاريف كثيرة منها: انها مجموعه مترابطة بشكل متناسق مكونه قضايا نظرية تهتم بشرح قوانين ظاهرة اجتماعية معينة تحت ملاحظاتها بشكل منتظم". [١].

ان النظرية والبحث ضروريان لبعضهما مثل ضرورتهما للعلوم كلها اذ ان ما تقدمة النظرية من وظيفة مهمة للجث كما يذكر(ميرتون – merton)* هو تنظيم الواقع ورسم مخطط للملاحظات على مستوى الواقع واعداد فرضيات والتوصل الى تفسيرات، كذلك البحث يقدم وظيفة للنظرية فهو يفسر النظرية ويعيد صياغتها، ويعيد توجهها، واخيراً يوضحها، والوظيفة الاخيرة مهمة جداً اذ ان كل نظرية تستنتج مفاهيم مهمة للدراسة. [٢].

وفي هذه الدراسة تم اختيار توظيف نظرية المعوقات الوظيفية "روبرت ميرتون"

---

[١] معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، ط١، الشرق، عمان، ٢٠٠٥ ص ١٩.

*_ميرتون – merton عالم الاجتماع الامريكي.

[٢] ناهدة عبد الكريم حافظ، من المثيولوجيا الى العلم: دراسة في مناهج البحث الاجتماعي، دار ومكتبة البصائر، بيروت، لبنان، ٢٠١٢، ص٦٥.

نظرية المعوقات الوظيفية "روبرت ميرتون"

ينتمي "روبرت ميرتون" إلى الاتجاه البنائي الوظيفي، إذ يؤكد أن المجتمع بوصفه نسقًا مركبًا من أجزاء مختلفة ذات وظائف متباينة، تكمل كل منهما الأخر، وبداية "ميرتون" يرى ان فكرة المنظور الوظيفي تعتمد على فرضية أساسية تدور حول تكامل الأجزاء في كل واحد، والاعتماد المتبادل بين الشرائح الاجتماعية المختلفة، ويرى أنصار هذه الفكرة أن المجتمع هو نسق يتألف عددًا من الأجزاء المترابطة والمتناسقة فيما بينهما، كما ينظر للمجتمع بوصفة شبكة منظمة من الجماعات المتعاونة التي تتجه نحو الاستقرار والتوازن وتتفق حول القيم المرتبطة بالأهداف ووسائل تحقيقها [١]. **وهذا ما** جاء به بارسونز تماما.

يتضمن مفهوم ميرتون للمعوقات الوظيفية فكرتين متكاملتين ولكنهما منفصلتان عن بعضهما ، الفكرة الاولى : قد يمتلك شيء ما نتائج تعد بوجه عام معوقاً وظيفياً ، وبتعبير ميرتون ، فان العنصر قد يمتلك نتائج تقلل من تكيف او توافق النسق ، الفكرة الثانية : ان هذه النتائج ربما تختلف حسب من يتحدث عنها ولذلك على علماء الاجتماع ان يسألوا هذا التساؤل الحاسم "وظيفي ومعوق وظيفي بالنسبة لمن ؟" [٢].

وتماشيًا مع ما تم ذكره يرى "ميرتون" أن الأنساق أو المؤسسات الاجتماعية تعاني من عدة معوقات أو اختلالات وظيفية ومن هذه المعوقات هي [٣]:

١. عوائق "**إدارية**": تتمثل في فرض القوة أو السلطة بهدف التعاون في اتخاذ القرار أو الأداء الوظيفي المناسب للموظف.
٢. عوائق خارجية "ظروف اجتماعية": تتمثل في جود خلل وظيفي في تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع.
٣. عوائق طبيعية "فيزيقية": تتمثل في الفوضى والضوضاء وفقدان السلامة والصحة المهنية.

---

[١] طلعت إبراهيم لطفي، وكمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٧٤.

[٢] رث والاس، ألسون وولف: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي، الأردن، ٢٠١٢م، ص٩٩.

[٣] رث والاس، ألسون وولف: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي، الأردن، ٢٠١٢م، ص٩٩.

٤. عوائـق ماديـة ومعنويـة: تتمثل فـي تـوفير الأجهزة والمعدات الإداريـة، أو الحـوافر الماليـة أو المكافاة المعنوية.

٥. **عوائـق سياسـية:** تتمثل فـي الصـراع السياسـي والطـائفي والاثنـي أو الضـغط السياسـي من قبل الجماعات متصارعة لتحقيق اهداف خاصة خارجة عن اهداف التنظيم ذاتها .

ولعل من المفيد أن نذكر أن تمييز "ميرتون" بين الوظـائف الظـاهرة والكامنـة يمثل ايضـا تحليلا وظيفيا . على وفق ما تقدم[١] :

١) الوظـائف الظـاهرة : هـي تلـك النتـائج التـي يلاحظهـا أفراد المجتمـع ويتوقعونهـا والتـي يمكـن معرفتها وإدراكها بسـهولة ، وهذا مـا يمكن تفسيره بالنسبة لأعضـاء النسق ، وهذه الوظائف تعد نتاجًا للدور الوظيفي الذي يقوم به الأفراد داخل المجتمع.

٢) الوظـائف الكامنـة: هـي تلـك الوظـائف التـي لا تكـون مدركـة ولا مقصـودة ولا يمكـن معرفتهـا وإدراكها بسـهولة من قبل أعضـاء المجتمـع . إذ يمكن القول أن وهذه الوظائف تمثل طموحات خفيـة لعدد مـن أفراد المجتمـع التـي تحـافظ علـى سريتها لكونهـا تتعـارض مـع بعض الأنسـاق الأخرى أو أنها تولد معوقات وظيفية للواقع الاجتماعي.

ومن هنا يؤكد "ميرتون" أن الوظائف الكامنة في مقابل الوظائف الظاهرة ، لذا اعطى ميتون اهمية كبرى للوظائف الكامنة على العكس من بارسونز الذي اعطى ذات الاهمية للوظائف الظاهرة للسلوك الاجتماعي.

إذ أن الأولى معناها علاقة وظيفية غير مقصودة وغير متوقعة ومستترة وتوثر بشكل سلبي أو إيجابي علـى التنظيم وأعضـائه، والثانيـة علاقـة وظيفيـة مقصـودة يسـهل ملاحظتهـا وهـي تعكس أهدافًا محددة للحفاظ على النسق أو البناء الاجتماعي [٢].

وبناء علـى مـا تقدم أكد ميرتون علـى التمييز بين كل من هذه الوظائف والطريقة التـي يمنـع بهـا تحليـل الوظـائف الكامنـة اسـتبدال الاحكـام الاخلاقيـة السـاذجة للتحليـل السوسـيولوجي ، إن هذا التمييز يجبر علماء الاجتماع للذهاب الى ما وراء الاسباب التي يعطيها الافراد لافعالهم او لوجود الاعراف والمؤسسات :

---

[١] رث والاس، ألسون وولف: مصدر سبق ذكره ، ص١٠٠.

[٢] كمـال العايـب: دلالات وأبعـاد الظـاهر البيروقراطيـة فـي سوسـيولوجيا التنظيمـات، مجلـة المعيـار، المجلـد(٢٥)، العدد)٦٢)، جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة، الجزائر، ٢٠٢١م، ص٧٧٠.

٣) **البدائل الوظيفية:** تتجلى أهمية هذه البدائل في تقسم العمل الإداري بين الموظفين بهدف التنوع الممكن للوسائل التي تشبع الحاجات الاجتماعية. مثال على ذلك: أنه لا يجعل التسليم بأن الجهاز الإداري للمؤسسة يمثل الوسيلة الوحيدة لمواجهة جماعات معينة مثل رجال الأعمال والطموحين من أفراد المجتمع ذات مستويات اجتماعية دنيا.

ويرى "ميرتون" أن بعض المؤسسات الاجتماعية ينجم عنها أحيانًا بعض الأضرار أو الخلل الوظيفي، أي أن بعض النتائج السلبية التي تؤدي إلى فشلها في تحقيق رفاهية واستقرار المجتمع، ونجد أن هذه المؤسسات تعيش حالات متعددة بدأ من حالة التكيف والتوافق وصولًا إلى حالة عدم الاتزان أو الاستقرار، ومن الملاحظ أنه أكد على أن أجزاء النظام الاجتماعي إذ فشلت في تحقيق أهدافها نجم عن ذلك ما يسمى بالخلل الوظيفي الذي يتمثل في التعارض بين ما ينبغي أن يكون وبين ما هو واقع فعلًا، وقد ينتهى الأمر إلى تفكك النظام وانهياره [١].

وهكذا يكشف لنا "ميرتون" أن خضوع الأفراد لتوقعات متصارعة في نظام الأدوار أو الاداء الوظيفي يؤثر بشكل متعمد أو غير متعمد في ائتلاف القوة بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث خلل وظيفي في القوة بحيث لا يمارس أحد الأطراف فرض توقعاته على الطرف الآخر، وهذا ما يجعل توزان القوة أو المؤسسة في خلل وظيفي غير مستقر [٢].

وتحدث "ميرتون" أيضًا عن حالة (اللامعيارية) أي حالة طلاق التي تصيب المجتمع، حينما لا يكون هناك انسجام واتساق وتكامل بين الأهداف التي تطرحها ثقافة المجتمع وتطالب أعضائه بتبنيها، وبين الوسائل المتاحة في المجتمع لتحقيق هذه الأهداف، حيث لا تكون هذه الوسائل متاحة لجميع أفراد المجتمع، فتنشأ عن ذلك حالة (اللامعيارية) أو الخلل المعياري والقيمي في المجتمع، وبناءً على ذلك يتحدث "ميرتون" عن أساليب تكيف الفرد داخل المجتمع مع هذا الاختلاف في الأهداف المرغوبة والتي تطرحها ثقافة المجتمع، وبين الأساليب والوسائل المتاحة لتحقيق هذه الأهداف، وينظر" ميرتون" لأنماط تكيف الفرد هنا باعتبارها أنماط من الانحراف، ولكن الانحراف الاجتماعي أي انحراف الفرد عن معايير وقيم المجتمع [٣].

---

[١] طلعت إبراهيم لطفي، وكمال عبد الحميد الزيات: مصدر سابق، ص٧٤-٧٦.

[٢] محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع "التوزان التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع"، دار مجدلاوي، الأردن، ٢٠٠٧م، ١٢١.

[٣] نجلاء عبد الحميد راتب، مدخل إلى علم الاجتماع جامعة بنها، كلية الآداب، مصر، (دون تاريخ نشر)، ص٩٤.

وقد صنف ميرتون الاستجابات التوافقية تجاه حالة اللامعيارية (الخريطة الاجتماعية للامعيارية) والتي تتمثل في صياغة مخطط تصنيفي يوضح المواقع البنائية التي يوجد فيها الانفصال وعلى النحو التالي[١] :

جدول يوضح مخطط روبرت ميرتون أنواع التكيف الاجتماعي عند الأشخاص :

جدول رقم (١)* *

يوضح أنواع التكيف الاجتماعي عند الأشخاص حسب تحليل روبرت ميرتون

ت	نموذج التكيف	الأهداف الثقافية	الوسائل المؤسسية
١.	المطابقة أو المماثلة	+	+
٢.	التجديد أو الإبداع	+	-
٣.	الطقوسية	-	+
٤.	الانسحاب	-	-
٥.	التمرد	±** *	±

١- المطابقة أو المماثلة (**conformity**) يوضح هذا الأنموذج مطابقة وسائل الفرد المؤسسية مع طموحاته وأهدافه الثقافية، فلا يجعل في هذه الحالة انحرافاً أو انحلالاً خلقياً أو معيارياً، بحيث يتمكن الشخص من مجاراة الظروف التي يعيشها .

٢- التجديد أو الإبداع (**Innovation**) يؤدي التأكيد الثقافي العظيم على((هدف النجاح)) إلى هذا الأنموذج التوافقي، وذلك من خلال استخدام الوسائل الممنوعة نظاميا[٢]. فالأشخاص عندما لا يستطيعون تحقيق طموحاتهم وغاياتهم فأنهم من الممكن أن ينحرفوا في سلوكهم عن المعايير الثقافية[٣]. لذلك فهم يعملون على إيجاد سبل وطرق جديدة لتحقيق أهدافهم حتى إذا كانت هذه السبل غير مشروعة أو منحرفة . وهذا ما يفسر انتشار مشكلة الطلاق بصورة عامة والطلاق المبكر بصورة خاصة.

٣- الطقوسية وتعني الإفراط في الشعائر أو في الالتزام بالمعايير(**Ritualism**) إذ ينطوي هذا الإنموذج على التخلي عن أهداف النجاح ذات الطابع الثقافي أو التقليل من أهميتها،

---

[٣] احمد جاسم مطرود ، انهيار النظام السياسي في العراق وانعكاساته على واقع الجريمة ، ط١، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٢١، ص٦١. ينظر : معن خليل عمر، انشطار المصطلح الاجتماعي، مطابع التعليم العالي، الموصل ،١٩٩٠، ص ٨٣؛ مصطفى عبد المجيد كاره، مقدمة في الانحراف الاجتماعي، ط١، معهد الإنماء العربي، بيروت ، لبنان،١٩٨٥، ص٢٥٤ . رباح مجيد محمد الهيتي: ثقافة الفساد الإداري في العراق، مؤسسة مسارات التنمية الثقافية والإعلامية، بيروت، ٢٠١٢م، ص٤٨-٤٩ .

[*] (+ مقبول أو ايجابي) (- مرفوض أو سلبي) (± يرفض القيم والمعايير السائدة ويحل محلها قيما جديدة بدلا عنها

[١] سامية محمد جابر، الفكر الاجتماعي ، مصدر سابق ،ص٢٩٠.

[٢] معن خليل عمر، انشطار المصطلح الاجتماعي، مصدر سابق ،ص٨١.

في نفس الوقت الذي يؤكد على الامتثال المظهري للمعايير النظامية. إذ يبدي الأفراد وحسب هذا النموذج طاعة عمياء للشعائر والطقوس والمعايير إلى درجة تجعل منها أهدافاً بحد ذاتها تنسيهم أهدافهم الثقافية الأصلية.

٤- الانسحاب **(Retreatism)** يتمثل هذا الإنموذج في رفض الأهداف الثقافية والوسائل النظامية في آن واحد، وهو أقل النماذج انتشاراً، حيث يتميز الأشخاص الذين يتمثلون بأنهم لا ينتمون إلى المجتمع، وان كانوا يعيشون فيه وهم عبارة عن ((المغتربين الحقيقيين)) لأنهم لا يشاركون في الإطار العام لقيم المجتمع ، فيهربون من الواقع الاجتماعي لعدم تمكنهم من تحقيق أهدافهم، لا بالطرق المسموح بها ولا بالطرق الممنوعة. لذلك فهم يرغبون بالانعزال عن المجتمع لفقدانهم الرغبة بالاندماج فيه

٥- التمرد **(Rebellion)** إن هذا الإنموذج من الاستجابات التوافقية يجعل الأشخاص خارج محيط البناء الاجتماعي ويدفعهم إلى البحث عن بناء اجتماعي جديد، أو بناء يتميز بالتعديل الجوهري. فهم يتمردون على المعايير الاجتماعية رغبة منهم بإيجاد معايير اجتماعية جديدة يتوافقون معها على أن تعمل هذه المعايير(الجديدة) على توفير الوسائل أمام جميع الأفراد بطريقة متساوية . ويتصف هذا النمط بالتغيير الجريئ والانقلاب على الواقع الاجتماعي، فهو يضع بدائل أكثر قناعة ونزاهة كما يقترح بدائل أكثر مرونة وعدالة لاستيعاب الطموحات الجديدة رافضا الواقع النظامي المتصلب ذات القوالب النمطية المقيتة.

توظيف النظرية البنائية الوظيفية في الدراسة الحالية

ويبدو واضحاً أن الكثير من أفكار نظرية الانومي تكاد تنسجم بدرجة كبيرة مع الواقع الذي ساد المجتمع العراقي بعد عام٢٠٠٣ لاسيما حالات الفوضى واللاقانون التي تجسدت في أفعال وسلوك عدد كبير من أفراد المجتمع والتي أدت بدورها إلى ازدياد معدلات الطلاق وخصوصاً معدلات الطلاق المبكر الى درجة جعلت من العراق من البلدان المتصدرة. وهكذا فإن عجز النسق على الوفاء بالمتطلبات الوظيفية الأساسية الفرد وعلم قدرة أحد الزوجين على إشباع حاجات الآخر يجعل الطلاق أمرا طبيعيا، لذا فإن حدوت الطلاق معناه وجود خلل في الوظيفة الأساسية لأحد الزوجين يؤدي إلى اختلال الأسرة ككل، والفشل في إقامة حياة أسرية طبيعية مستقرة، ولا شك أن اختلال الوظيفة قد يؤدي إلى عدم التوافق بين الزوجين (سواء كان مادي أو معنوي) الذي قد يؤدي إلى حدوث الطلاق في أول أيام أو شهور الزواج.

الفصل الثالث

الطلاق المبكر واثاره الاجتماعية والنفسية على بنية الاسرة

تمهيد

المبحث الاول : الطلاق المبكر في المجتمعات المعاصرة

المبحث الثاني : اسباب الطلاق المبكر

المبحث الثالث : الاثار الاجتماعية والنفسية لمشكلة الطلاق على بنية الاسرة

تمهيد

الطلاق مشكلة اجتماعية تنبع من المجتمع وتنجم عن فشل الزوجين في الانسجام والتفاهم، وإمكانية التعايش ولو بالحدود الدنيا تحت سقف واحد يضمهما تحت مسمى الأسرة. ويترتب عليها أمور عدّة أهمها تحطيم الزواج والأسرة والروابط الأساسية للمجتمع وهو ثمن للزواج غير المرغوب فيه، ويعدّ النقيض التعيس للزواج، وعُرِف الطلاق منذ قيام المجتمع الإنساني الذي عَرَف الزواج من جهة كونه بداية لتكوين الأسرة، كما عُرِف الطلاق من جهة كونه نهاية للحياة الزوجية غير الناضجة إذْ يعدّ ملازماً للزواج. وقد عَرَفَ العالم والحضارات القديمة المختلفة في أطوارها جميعاً الطلاق حتى قبل أنْ تنزل الشرائع السماوية . لذا سوف نقسم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث وهي :

المبحث الاول : الطلاق المبكر في المجتمعات المعاصرة

المبحث الثاني : الاسباب الاجتماعية والنفسية للطلاق المبكر

المبحث الثالث : الاثار الاجتماعية والنفسية لمشكلة الطلاق على بنية الاسرة

المبحث الاول

الطلاق المبكر في المجتمعات المعاصرة

تبين الباحثة في هذا المبحث كيفية اختلاف نسب الطلاق في كافة المجتمعات على المستوى العالمي على الرغم من اختلاف ظروفهم وطبيعة مجتمعاتهم مقارنة مع مجتمعاتنا العربية وارتفاع نسب الطلاق فيها ، وايضا على المستوى المحلي العراقي الذي هو محور دراستنا الحالية.

١. الطلاق في المجتمعات الغربية:

أ. **بلجيكا:** تحتفظ «بلجيكا» بالمركز الأول في نسب وقوع الطلاق في أوروبا والعالم أجمع، حيث يوقع أوراق الطلاق في كل يوم، ما يقرب من ٣٠ ألف شخص، وبالرغم من أن تلك الدولة تشتهر بالبناءات المعمارية الشهيرة والصامدة، فهي أيضا تشتهر بنسبة الـ ٧١% نسبة الطلاق وهي الأعلى في العالم[١].

ب. **البرتغال:** تحتل البرتغال المركز الثاني من الدول الأكثر وقوعا للطلاق في العالم، والغريب في هذه الدولة أن معدلات الطلاق متساوية في الارتفاع مع معدلات الزواج.

ج. **المجر:** أما في المجر فترتفع نسبة النساء المطلقات لتصل إلى حوالي ١٣% من النساء و١١% من الرجال، ويمكن أن يكون السبب في ذلك منح الحضانة للأمهات بعد إنهاء إجراءات الطلاق بنسبة ٩٠% من الحالات، لذا تحتل جمهورية التشيك المركز الرابع بنسبة ٦٦% [٢].

د. **اسبانيا:** يبدو أنّ الطلاق أصبح ظاهرة متفاقمة في المجتمع الإسباني على نحو يدق معه الباحثون أجراس الخطر، فحسبما تشير إحصائيات معهد "سياسات الأسرة" في إسبانيا هناك حالتان اثنتان للطلاق من بين كل ثلاث حالات زواج، وهو من أعلى

---

[١] إسراء بدر، الطلاق يغزو العالم: بلجيكا تتصدر.. وعاصمة الرومانسية تخيب الآمال،٤. فبراير ٢٠١٩، موقع صوت الامة، http://www.soutalomma.com

[٢] المصدر نفسه.

المعدلات التي شهدتها إسبانيا في العشرة أعوام الأخيرة. الامر الذي جعلها تحتل المركز الخامس عالميا وبنسبة ٦١ % مع البعد التدريجي عن التقاليد الدينية الكاثوليكية[١]. ونظراً لارتفاع تلك المعدلات قامت الحكومة الإسبانية مؤخرا بإعلان حزمة من الإصلاحات في القوانين الخاصة بهذا الشأن، أبرزها أنّ حالات الطلاق التي تتم بالاتفاق المتبادل بين الطرفين يمكن أن تُعلن أمام كاتب العدل بدلاً من اللجوء للمحكمة. وتشير العديد من المنظمات الحقوقية إلى أنّ تعديل قانون الطلاق في إسبانيا كان له بالغ الأثر في ارتفاع هذه المعدلات، خاصة بعد تطبيق ما يطلق عليه "طلاق اكسبرس" وهو – على حد تعبير الكثيرون – جعل مسألة الطلاق في متناول يد الجميع دون تكاليف باهظة أو تعقيدات في الإجراءات التي لا تزيد مدتها عن أشهر في أسوأ الأحوال. ومن المفارقة أنّ الطلاق الذي، كان ممنوعاً في إسبانيا حتى عام ١٩٨١، أصبح أمراً سهلاً نظراً للتقدم التكنولوجي، بحيث يتم تقديم طلب الانفصال مباشرة عن طريق الانترنت واستكمال الإجراءات عبر البريد الالكتروني، إلا في الحالات المحددة التي يتوجب فيها مثول الزوجين أمام السلطات[٢].

هـ. **لوكسمبورغ:** تعد دولة «لوكسمبرج» أصغر دول الاتحاد الأوروبي وتقع بين بلجيكا وألمانيا وفرنسا، ولكنها واحدة من الدول التي توجد بها نسب عالية من حالات الطلاق، وتصل إلى ٦.%، لتحتل بذلك المركز السادس في القائمة[٣].

و. **استونيا:** كما أن «إستونيا» هي الدولة الثانية من الاتحاد الأوربي، التي تدخل قائمة الدول الأعلى في نسبة الطلاق فهناك ٦ من كل ١. زيجات تنتهي إلى الطلاق لتصل نسبة الطلاق بالدولة الثانية في دول الاتحاد الأوروبي إلى ٥٨%، وتحتل بذلك المركز

---

[١] افتكار القاضي، شبح الطلاق يخيّم على ثلث زيجات العالم، موقع سيدتي،٨.-٧.-٢.١٨، https://www.sayidaty.net.

[٢] غادة خليل، قنبلة الطلاق تنفجر في إسبانيا، موقع العالم العربي١٤-١-٢٠١٤، https://www.eremnews.com.

[٣] افتكار القاضي، مصدر سبق ذكره .

السابع، بالرغم من إجراءات الطلاق الصعبة، التي تتسبب في انهيار معدلات الزواج بشكل كبير[١].

ز. **الولايات المتحدة الأمريكية:** لا يختلف الوضع كثيرا في الولايات المتحدة الأمريكية عن أي مجتمع آخر، غير أن الفرق يكمن في ارتفاع النسب، وتوفر الإحصاءات التي يمكن من خلالها قياس أبعاد هذا الوضع الاجتماعي وأسبابه، فقد بلغت نسبة الطلاق في الولايات المتحدة ٦.%، مما جعل الولايات المتحدة تحتل المركز العاشر عالميا في أعلى معدلات الطلاق. كما تشير أغلب المصادر والدراسات إلى أن ٨.% من المتزوجات لمدة ١٥ سنة أصبحن مطلقات، وأن هناك ٨ ملايين امرأة يعشن وحيدات مع أطفالهن[٢].

ح. **فرنسا:** أما عن الساحرة فرنسا، فنجد أن البلد التي أذيع صيتها بالرومانسية والحب خاصة العاصمة باريس هي من أكثر الدول ارتفاعا لنسبة الطلاق حيث تشير أحدث الاحصائيات في فرنسا فمن بين كل ١٠٠ زواج هناك ٥٤ زواجا نهايتها الطلاق وهي الأرقام المثيرة للجدل خاصة في عاصمة الحب والرومانسية التي يحكي ويتحاكى عنها العالم أجمع، حيث تشير الاحصاءات الى ارتفاع متزايد في نِسب الطلاق، ففي سنة ١٩٧٢ كانت هناك ٤٤٧٣٨ حالة طلاق فقط مقارنة مع ١٣. ألف حالة سنة ٢.١٧، وبعض الأرقام تشير إلى نسبة ٤٥% من النساء هن مَن يطلبن الطلاق في ثلاثة أرباع الحالات وهذا يعد تغييرًا اجتماعيًا؛ لأنه في الماضي كانت النسبة العليا من طلبات الطلاق تأتي من الرجال؛ والسبب يعود لكون المرأة لا تشتغل خارج البيت عكس اليوم، حيث إنّ ٧.% من النساء المطلقات عندهنّ وظيفة أو عمل[٣].

---

[١] افتكار القاضي ، مصدر سبق ذكره.

[٢] رفيعة الطالعي، تنامي نسب الطلاق في الولايات المتحدة، تقرير واشنطن العدد ٢٦، http://www.siironline.org

[٣] عبد المجيد الحو، الطلاق في فرنسا،٧-٤-٢.١٨، موقع الباحثون المسلمون https://muslims-lres.com

ط. **بريطانيا:** تشير الإحصاءات الصادرة، من وزارة العدل البريطانية، أن أكثر من ٢٣ ألف طلب طلاق عبر الإنترنت منذ أن تم طرح البرنامج في إنجلترا وويلز، في أبريل ٢.١٨، فيما يشكل إدخال حالات الطلاق "الرقمية بالكامل" جزءًا من حملة قدرها مليار جنيه إسترليني لتحديث نظام العدالة. اذ يساعد هذا النظام الزوجان اللذان سعيا لإنهاء زواجهما من إكمال العملية برمتها على الإنترنت، اذ يمكنهم ملء الطلبات وتحميل المستندات المطلوبة ودفع الرسوم على الإنترنت من دون إرسال أي أوراق[١].

٢. الطلاق في المجتمعات العربية:

أ. **الجزائر:** أكد وزير العدل الجزائري حافظ الأختام الطيب لوح، بمجلس الأمة الجزائري، عن وجود ارتفاع قياسي لمعدلات الطلاق في الجزائر، حيث ارتفعت من ٥٧ ألف حالة طلاق سنة ٢.١٥ إلى ٦٣ ألف حالة سنة ٢.١٦، لتستقر عند ٦٨ ألف حالة سنة ٢.١٧ [٢].

ب. **الكويت:** احتلت الكويت الصدارة في ارتفاع عدد حالات الطلاق، إذ أوضحت بيانات وزارة العدل أن ٦.% من العلاقات الزوجية انتهت بالانفصال في الجزء الأول من عام ٢.١٧، ففي أول شهرين من السنة سجلت المحاكم ما يقارب ٢٠٠١ حالة زواج ومقابلها ١.١٩٣ حالة طلاق، وأضافت أن حالات الزواج قلت عن العام الماضي والتي كانت ٢٤٢٥ وعلى نقيضها ١١٨. حالة طلاق[٣]. كما تشير بيانات ادارة البحوث والدراسات بالأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي ان معدل الطلاق ارتفع إلى ٣٥.٤% خلال

---

[١] محمد رضا، بريطانيا تسجل نسبة كبيرة للطلاق عبر الإنترنت، صحيفة اليوم السابع،٥. يناير ٢.١٩:، https://www.youm7.com/.

[٢]صحيفة الشروق: الطلاق في الجزائر... أرقام مرعبة...وهذه هي الأسباب ، الرابط https://arabic.sputniknews.com. ٢٠١٨، ص٢.

[٣] نور علوان إحصائيات الطلاق في الوطن العربي تغير النظرة للمجتمعات المحافظة صحفية نون بوست، ١٤ سبتمبر ٢.١٧، ص١.https://www.noonpost.com.

السنوات العشر الأخيرة، وان٦٥% من مجمل حالات الطلاق تحدث في السنوات الـ ٥ الأولى للزواج [١].

ج. **السعودية:** شهدت المملكة ارتفاعا مطرداً في معدلات الطلاق للعام الخامس على التوالي، فيما انخفضت معدلات الإقبال على الزواج بشكل مطرد أيضاً في الفترة ذاتها، حيث بينت نتائج الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢.١٨ الذي صدر عن مصلحة الإحصاءات العامة، أن عدد صكوك الطلاق الصادرة عن وزارة العدل خلال العام الماضي بلغ أكثر من ٥٨ ألف صك بنسبة ٢٨% من إجمالي الصكوك وعقود الزواج في ٢.١٨ والبالغة نحو ١٥. ألف عقد، وتبين النتائج أن متوسط معدلات الطلاق بات يرتفع سنوياً بنسبة ٢% يقابلها انخفاض بذات النسبة في معدلات الزواج، وبلغت حالات الطلاق خلال السنوات الخمس الماضية أكثر من ٢٦. ألف حالة، كما تفيد البيانات الإحصائية أن معدلات الطلاق خلال عام ٢.١٨ وصلت إلى ٧ حالات في الساعة الواحدة؛ أي بمعدل يتجاوز ١٦١ حالة طلاق يومياً، وأن كل ١. زيجات يقابلها ٣ حالات طلاق، أي أن ثلث حالات الزواج سنوياً مصيرها الفشل [٢].

د. **مصر:** تشير إحصائيات مركز معلومات مجلس الوزراء المصري، بان نحو مليون حالة طلاق سنويا تروج الى محاكم الأسرة وتقع ٢٤. حالة طلاق يوميا بمعدل عشر حالات طلاق كل ساعة، كما بلغ إجمالي عدد حالات الخلع والطلاق عام ٢.١٥ ربع مليون حالة، بزيادة ٨٩ ألف حالة عن عام ٢.١٤، ما جعل مصر تحتل مرتبة متقدمة عالميا في نسب الطلاق، بعد أن ارتفعت من ٧ بالمئة إلى ٤. بالمئة خلال الخمسين عاما الأخيرة، ووصل عدد المطلقات إلى ثلاثة ملايين[٣]. وان ٣٥ % من حالات الانفصال

---

[١] مريم العبيد وفاطمة الرامزي، مشكلة الطلاق في المجتمع الكويتي، صحيفة الأنباء الكويتية، الأربعاء، ٧ – ٧ ٢٠١٠،ص٢.

[٢] خالد عباس طاشكندي، ربع مليون مطلقة ! صحيفة عكاظ الاخبارية – ٥ ابريل ٢.١٩، ، ص١، https://www.okaz.com.sa

[٣] أميرة فكري، نسب الطلاق بسبب إدمان الزوجين تتصاعد داخل الأسر المصرية، صحيفة العرب المصرية، ٢٠١٦/٧/٢٢ ، ص١. https://alarab.co.uk

تكون في الخمس سنوات الأولى من الزواج وترتفع النسب بين الشباب في الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٣٥ عامًا[١].

هـ. **تونس:** ارتفعت حالات الطلاق في منطقة المغرب العربي خلال آخر ٨ سنوات وسجلت الإحصاءات أن كل ساعة تحدث ١. حالات طلاق أي بمعدل ٩. ألف حالة سنويًا،. كما اشارت مؤسسة الإحصاء الوطنية أن المحكمة أقرت بحدوث ١٤.٥٢٧ حالة طلاق خلال عام ٢.١٤ وهذه زيادة واضحة بالنسبة إلى عام ٢.١. التي كان فيه عدد حالات الطلاق ١٢.٨٧١ حالة. وان اغلب حلات الطلاق تحدث عادة في السنوات الأولى من الزواج[٢].

و. **الامارات:** وحصلت الإمارات العربية المتحدة على نصيبها في زيادة حالات الطلاق، إذ سجلت المحاكم الإماراتية في عام ٢.١٤ نسب الطلاق بسبب الخيانة الزوجية نحو ٨٥ في المئة، ووصلت نسب الطلاق إلى ٣٤ في المئة. فيما أشارت المحاكم في دبي إلى أنه في العام ٢.١٥ كشفت السجلات القضائية عن تسجيل ١.٤٨١ قضية طلاق بزيادة أكبر من العام ٢.١٤ حيث كان العدد ١.٢٣٧ حالة طلاق[٣].

ز. **لبنان:** تتزايد نسبة الطلاق في لبنان بشكل كبير اذ كشفت دراسة أجرتها صحيفة "الأخبار" اللبنانية عن ازدياد عدد حالات الطلاق المسجلة في لبنان بنسبة ١.١% بين عامي ٢٠٠٦ و٢.١٧[٤].

---

[١] نور علوان، مصدر سابق، ص١.

[٢] المصدر نفسه، ص٢.

[٣] ميس حمّاد، عربيا.. أرقام الطلاق في تزايد، صحفة حياة المرأة ٣. يناير ٢.١٨، ص١ http://www.hayatweb.com

[٤] صحيفة الاخبار اللبنانية، تزايد نسبة الطلاق في لبنان،١٠-١٢-٢.١٨، https://arabic.sputniknews.com

٣. الطلاق في المجتمع العراقي:

تشير الأرقام الصادرة من مجلس القضاء الأعلى العراقي إلى أن حالات الطلاق تتزايد بشكل مطرد منذ عام ٢٠٠٤ الذي شهد ٢٨٦٩. حالة طلاق. وفي عام ٢٠٠٥، أصبح عدد الحالات ٣٣٣٨٤ حالة، ثم ٣٥٦٢٧ حالة في عام ٢٠٠٦، وليستمر في الارتفاع مع سنة الاحتقان الطائفي عام ٢٠٠٧، فيبلغ ٤١٥٦. حالة. أما في عام ٢٠٠٨، فكانت زيادة نسبة الطلاق ملحوظة اذ بلغت ٤٤١١٦ حالة، وتوَّجت في العام ٢٠٠٩ بنسبة كبيرة بلغت ٦١٤٦٦ حالة. إلا أن العام الذي تلاه شهد تراجعاً طفيفاً، ولكنه لم يستمر، فجاء عام ٢٠١١ ليستعيد النسبة الأسبق[١]. كما يشير التقرير أصدرته السلطة القضائيّة ووزعته على وسائل الإعلام، وعلى وفق الإحصائية الواردة فيه للأعوام ٢٠٠٤- ٢.١٦ حصول ٦٨١٠١١ حالة طلاق في عموم العراق[٢]. كما كشفت إحصائية رسمية صادرة عن مجلس القضاء الأعلى، عن ارتفاع تاريخي لمعدلات الطلاق في العراق، خلال عام ٢.١٨، بمعدل غير مسبوق، وسط توقعات بارتفاعها في البلاد إلى أكثر من مليون حالة بحلول ٢٠٢٠، اذ شهد العام الماضي حدوث أكثر من ثماني حالات طلاق في البلاد بكل ساعة خلال العام الماضي[٣].

وعلى وفق إحصائية مجلس القضاء الأعلى، في تقريرها، فإنّ "محاكم الاحوال الشخصية في العراق كافة سجلت خلال العام الماضي ٢٠١٨ ما يقارب ٧٩٥٦٩ حالة طلاق، وأنّ بغداد بجانبي الكرخ والرصافة حلّت في المرتبة الأولى مقارنة ببقية المحافظات، إذ سجلت محاكم العاصمة ٣٠٠٢٨ حالة، منها ١٦٧٢٤ طلاقا في جانب الرصافة و١٣٣٠٤ حالات طلاق في الكرخ"[٤]، تلتها في المرتبة البصرة بأكثر من ٨٥٠٠ حالة ثم بابل بأكثر من ٥ ألاف، فيما

---

[١] ١٩. عمر الجفال، زواج القاصرات في العراق، صحيفة السفير العربي، العدد٢٣، ١٢-١٢-٢.١٢.الرابط http://assafirarabi.com/ar/ ، ص٣.

[٢] فريق التحرير الترا عراق، الطلاق في العراق.. أزمة مستجدة فوق الدم ١١ ديسمبر ٢.١٦، https://www.ultrasawt.com ص١/

[٣] المصدر نفسه.

[٤] علي الحسيني، ٣٠ ألف حالة طلاق في بغداد خلال عام ٢.١٨، موقع العربي الجديد، ٦ مايو ٢.١٩، وقت المشاهدة ٨:٦ص، ص١، https://www.alaraby.com.

جاءت بعدها نينوى التي خرجت من معركة طاحنة ضد الإرهاب بـ٤٧٤٠ حالة. أما أقل معدلات الطلاق فسجلتها محافظة المثنى، جنوبي بغداد، بألف و٩٥ حالة فقط، في حين سجلت بقية المحافظات معدلات تتراوح بين نحو ٢٢٠٠ – ٦٣٠٠ حالة. في حين سجلت حالات زواج ٢٤٥٢٩٦ لنفس العام في مختلف محافظات البلاد. واحتلت محافظة بغداد أيضًا مركز الصدارة بمعدلات الزواج بنحو ٥٩ ألف حالة، تلتها البصرة بـ ١٩ ألفاً و ٧٨١ ثم بابل بـ ١٧ ألف و ٨٣٦، فيما جاءت المثنى بأقل المعدلات بـ ٦٧٠٢حالة [١].

وتشير سجلات الرسمية العديد من محاكم الاحوال الشخصية أن أغلب حالات الطلاق تحصل لمن هم من مواليد ١٩٩٩ ومواليد ٢٠٠١. وبالرغم من ان المادة ٣٩ من قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل، والتي تنص على وجوب إقامة الدعوى في المحكمة الشرعية، لمن يريد الطلاق والحصول على حكم [٢]. ان تعديل هذا القانون اعطى مرونة للأزواج في حدوث الطلاق وما يؤكد ذلك احصائية مجلس القضاء الاعلى العراقي للزواج والطلاق خلال الثمانية اشهر ابتداء من شهر كانون الثاني وانتهاء بشهر اب لسنة ٢.١٩، والتي قامت الباحثة بتوحيدها وتقديمها بشكل اجمالي الى ان هناك ٣٣٦٢٣ حالات تصديق للطلاق الخارجي، و١٢٢٠٣ حالات التفريق بحكم قضائي واجمالا لكلا الحالتين نجد حالات الطلاق تصل الى ٤٥٨٢٦٠ كما أن هناك نحو ٧٠% من حالات الطلاق تتم خارج تلك المحاكم، حيث يلجأ كثيرون إلى المكاتب الشرعية لتوقيع الطلاق تفاديًا لمحاولات الصلح التي يقوم بها القضاة في محاكم الأحوال الشخصية[٣]، ما يؤشر إلى غياب الوعي القانوني لدى الازواج وعدم إدراك نتائج الطلاق وما يترتب عليه من اثار على المرأة والرجل والاطفال والمجتمع.

و بحسب الاحصائيات الرسمية الصادرة من مجلس القضاء الاعلى فأن نسبة الطلاق في العراق في سنة ٢٠١٩ بلغت (٤٣٣٦٤) دعوة طلاق خلال عام ٢٠١٩ كان التفريق بحكم قضائي ، اما حلات الطلاق في ٢٠١٩ من خلال حالات التصديق الطلاق الخارجي فقد بلغ (٤٧٣٦٩) .اما عام ٢٠٢٠ فقد بلغت عدد دعاوي الطلاق(٢١٣٩٥٠)حالة عام ٢٠٢٠ حسب

[١] فريق التحرير الترا عراق، مصدر سابق، ١٨ مارس ٢.١٩، ص٢https://ultrairaq.ultrasawt.com

[٢] المصدر نفسه.

[٣] احصائية مجلس القضاء الاعلى العراقي، موقع الانترنيت www.hjc.iq.

مجلس القضاء الاعلى ، فيما كشف مجلس القضاء الاعلى عن إحصائية دعاوى الطلاق لعام ٢٠٢١ لرئاسات محاكم الاستئناف عدا اقليم كردستان والتي وصلت إلى ثلاث وسبعين الفا وثلاثمائة وتسع وتسعين (٧٣٣٩٩) دعوى، وتصدرت رئاسة محكمة استئناف بغداد الرصافة المشهد بدعاوى الطلاق للمحاكم التابعة لها بعدما وصلت إلى ثلاث عشرة الفا وثمانمائة وثلاث دعاوى (١٣٨٠٣)، فيما جاءت محاكم الكرخ المنضوية لرئاسة استئناف بغداد الكرخ الاتحادية في المركز الثاني بثلاث عشرة وثلاثمائة الف وثلاث وستين دعوى (١٣٣٦٣)، تلتها رئاسة محكمة استئناف البصرة الاتحادية ثالثا بسبعة الاف وثلاثمائة وسبع عشرة دعوى (٧٣١٧).

المبحث الثاني

الاسباب الاجتماعية والنفسية للطلاق المبكر

يعد كثير من علماء الاجتماع السنة الأولى من عمر الزواج ذات أهمية خاصة حيث يبدأ الزوجان في هذه المدة التوافق والتكيف مع بعضهم البعض ويبدأ كل منهم في اكتشاف شخصية الأخر وبالتالي يحاول كل منهم تحديد الوظائف والأدوار والمسئوليات الاجتماعية لكل منها وتزداد المشاكل الزوجية في السنوات الأولى حيث يحاول كل منهم فهم شخصية الأخر بما يوافق عاداته وميوله واتجاهاته ، ونظرا لأن المدة الأولى من الزواج مدة عصيبة وهي أخطر مرحلة تمر بها الحياة الزوجية، فإن أغلب حالات الطلاق تقع في تلك المدة وخصوصا في السنة الأولى ، ثم نجد أن نسبة الطلاق تأخذ في الانخفاض كلما طالت الحياة الزوجية، اذ يزداد فهم كل من الزوج والزوجة للآخر، وحيث تنجب الأسرة، وتزداد مسئولياتها، وينصرف كل منهما إلى واجبه نحو رعاية هذه الثمرات"، فإذا مرت هذه المدة دون حدوث مشاكل واضطرابات أسرية يبدأ كل طرف بعد ذلك في التكيف والتقارب مع الشريك الآخر. لذا هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى فشل الزواج ومن ثم إلى الطلاق، وهذه العوامل هي التي تحدد سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، ويتحدد بهذه العوامل نجاح الأفراد أو فشلهم في الزواج، وهذه العوامل قد تكون خارجة عن إرادة الفرد أو قد تكون داخلية تقترن بالشخص ذاته وأحواله النفسية فتؤثر في سلوك الأفراد وتحد منها. فكلا من الزوجين محاط بعوامل اجتماعية خارجية تحتاج إلى تكييف لتلائم الطرف الآخر. ويحدث الطلاق نتيجة أسباب متعددة، وهي تختلف مع مجتمع لآخر فما يؤدي للطلاق في المدن قد لا يكون سببا كافية له في الريف والعكس، كما تختلف الأسباب من أسرة إلى أخرى حسب تباينها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بل تختلف أسبابه داخل الأسرة الواحدة من جيل لأخر، وهذه الأسباب قد تكون اجتماعية أو ثقافية أو شخصية أو اقتصادية[1]، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

اولاً: الاسباب الشخصية (الذاتية) : وهذه الاسباب كثيرة وهي كالاتي :

[1] _مصطفى الخشاب ، الاجتماع العائلي ، دار القومية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص(٢٤١_٢٤٢).

١_ عدم دراسة شخصية الزوجين لبعضهما بشكل موضوعي مجرد من العواطف والتأثيرات الخارجية وذلك قبل الإقدام على الزواج ، ويمكن أن نعزو ذلك إلى وجود الزوجين في مجتمع يمنعهما من حرية الاختيار، أو نتيجة للتسرع في إعطاء قرار الزواج أو وجود فارق كبير بالسن بين الزوجين أو اختلاف سلوكياتهما من غيرة وجدة مزاج أو أي صفات شخصية أخرى وتباين البيئة الاجتماعية والفكرية التي تنعكس على سلوك الزوجين، كل هذه الأسباب تؤدي إلى وجود ثغرة في العلاقة الزوجية تبدأ بالاتساع على مر الزمن حتى تؤدي إلى الافتراق . [١]

٢_ اختلاف الأمزجة والهوايات الشخصية بين الزوجين قد تلعب دورا مهما في إبعادهما عن بعضهما وتزيد من انشغالهما بشكل منفرد وليس مزدوج وكذلك اختلاف طموحهما المستقبلي وبالذات الذي يتعلق بدراستهما أو عملهما والغايات امن طموحهما، فكلما تباينت زادت من ابتعادهما وقربهما من حالة الطلاق. [٢]

٣_ فرض الزوجة سيطرتها الكاملة على زوجها ومحاولتها الاستبداد في جميع أموره، وإبعاده عن أهله. ويؤدي ذلك في كثير من الأحيان إلى حقد الزوج عليها، خصوصا في شئون أهله إذا كان عاطفية معهم.[٣]

٤_ عدم اقتناع أحد الزوجين بالآخر يمكن اعتباره بداية الاختلاف، فمع الحياة الزوجية تظهر الخصائص الشخصية لكل الزوجين، فيبدو لأحدهما أن هذه الصفات الشخصية لا تروق له، كأن يكون أحدهما بخيلا أو مبذراً . [٤]

٥_ اختلاف الطباع والأخلاق، ففي الخطبة يظهر كل من الخاطبين أفضل مزاياه ويخفي ما ساء من خلقه وتبرز الطباع على حقيقتها بعد الزواج. فقد يكون طبع أحد الزوجين على نقيض الأخر، كأن يكون أحدهما مسرفا والآخر مقتصدة، أو يكون أحدهما متحررا من التقاليد والآخر

---

[١] يحيى فايز الحداد ، الزواج وظاهرة الطلاق ،دار الوطنية ، الكويت ، ١٩٩٨، ص١١٦.

[٢] _ باقر شريف القرشي ، نظام الاسرة في الاسلام دراسة مقارنة ،ط١، دار الاضواء للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٨، ص١١٥.

[٣] _ معن خليل العمر ، علم اجتماع الاسرة ، دار الشروق للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص٢٢٥.

[٤] _ وفيق صفوت المختار ، الاسرة واساليب تربية الطفل ،ط١، دار العلم والثقافة للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص١٣٢.

محافظ عليها أو يكون أحدهما شرسا معاندا والآخر لينا رقيقا أو يكون أحدهما صاحب هواية يكرهها الآخر أو أن يكونا مختلفي الرأي حول مسائل جوهرية تتعلق بحياتهما الخاصة أو حياتهما في المجتمع، وينشأ عن اختلاف الطبع والخلق نكد في العيش وصراع ينتهي بالطلاق. [١]

٦_ صراع الأدوار الذي يتسلل إلى الحياة الزوجية ويبدو ذلك في تذمر أحد الزوجين أو كلاهما من حياته الجديدة ويبدأ في التحسر على أيام الماضي السعيد الذي هجره بإقدامه على الزواج، وعندما يرفض الزوج أو الزوجة التخلي عما اعتاد عليه من حياتهما قبل الزواج من نمط معيشي، يكون ذلك أول خطوة تجاه كثير من المشكلات العائلية التي تنفجر بمغادرة الزوجة منزلها إلى منزل أسرتها هربا من التزامات وأعباء الدور الذي تقوم به، ومن أشكال الصراع المعروفة ذلك الذي يحدث بين دور الزوجة كأم ودورها المهني كعاملة، فقد تعجز المرأة في ظروف معينة عن التوفيق بين الدورين وتواجه بضرورة الاختيار بين عملها أو بيتها والشيء ذاته، وقد يحدث بالنسبة للرجل عندما يواجه الصراع بين دوره كأب ودوره كأحد أفراد زمرة صداقة قديمة اعتادت على السهر والإنفاق ببذخ، ويكون عليه إما الانقطاع عن هذه الزمرة والالتزام بواجبات الزوجية أو إهمال أسرته والانخراط مع اصدقائه. [٢]

٧_ الاختيار الزواجي الخاطئ منذ البداية والتسرع في الاختيار ونقص المعرفة بالشريك والتغاضي المؤقت عن العيوب تحت تأثير الحب أو نتيجة اغتنام فرصة قد لا تعوض والخلفية الأسرية غير السعيدة و النموذج السيئ للزواج و التوحد معها مما يولد حساسية نفسية تجاه الزواج [٣]

[١] _ عبد السلام الترمانيني ، مصدر سبق ذكره ،ص٢٤٨.

[٢] _ السيد عبد العاطي واخرون ، دراسات بيئية واسرية ،ط١، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٨، ص٢٤٢.

[٣] _ احسان محمد الحسن ، علم اجتماع المرأة ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨، ص١٦٦.

ثانياً: الاسباب الاجتماعية :

يعد الطلاق من الآفات الاجتماعية التي اخذت تؤثر بشكل كبير في المجتمع وبنائه الاجتماعي خصوصا انه كان سابقا يتصف بتماسكه وقوته نظرا الى تزايد نسبته وبالتالي اخذت وضع اجتماعي غير صحي.[١] ويمكن توضيح الاسباب الاجتماعية بما يلي:

١_ تدخل أهل الزوجين فقد يحاول أهل الزوج تلقينه بمجموعة من النصائح في أسلوب | التعامل مع الزوجة حتى يحجمها من البداية ويكون هو الآمر الناهي، وما عليها إلا السمع والطاعة، وهذه النصائح تكون هي بذور خلق التوتر والقلق بين الزوجين حتى تتسع هوة الخلاف والتباعد بينهما يوما بعد يوم، أما أهل الزوجة وبخاصة أمها فتبدأ في تلقينها فنون المعاملة مع الزوج حتى تستطيع فرض دلالتها وسيطرتها عليه ولا يفعل شيئا إلا بإذنها وقد يمتد هذا ليمس أهل الزوج، فتحاول أن تقلعه عن أسرته الكبيرة وأهله وتبعده عن أقاربه، وتؤدي في معظم الأحوال إلى هدم حياة الابنة تنتهي بالفشل والطلاق.[٢] ويتمثل تدخل الاهل في شئون الزواج في عدة طرق و اساليب اهما ما يلي[٣] :

أ. تدخل أم الزوج عن طريق الإيعاز لابنها بعدم احترام زوجته لأنها غير مناسبة له والشيء نفسه قد يحدث مع الزوجة من قبل أمها .

ب. تعمد الأهل إثارة الفتن والاضطرابات داخل بيت الزوجية لإحداث القطيعة أو العلاقات المتوترة بين الزوجين.

ت. حث الأهل الابن أو الابنة على ترك شريك الحياة لدعاوى وأسباب مزيفة لا أساس لها من الصحة.

ث. قيام الأهل يبث ونشر الإشاعات المغرضة التي تهدف إلى الإساءة لسمعة الزوجة أو سمعة الزوج من أجل إحداث الخلافات والصراعات بين الزوجين.

---

[١] _ أيمن الشبول، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق دراسة أنثروبولوجية في بلدة الطرة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الثالث – الرابع، ٢٠١٠،ص ١٢.

[٢] _ اجلال اسماعيل حلمي ، الاسرة العربية بين التطبيق والنظرية ،ط١ ، مكتبة الانجلوا المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص١٣٧.

[٣] _ احسان محمد الحسن ، علم اجتماع المرأة ، مصدر سبق ذكره ، ص(١٦٧_١٦٨).

إن جميع هذه الطرق التي يفتعلها الأهل لتخريب العلاقات الزوجية قد تهدم هذه العلاقات مما ينتج عنها حدوث الطلاق بين الزوجين .

٢_ سوء التنشئة الاجتماعية: من الإشكاليات التي نلاحظها في الأزواج المطلقين في السنة الأولى من الزواج طريقة التنشئة التي عاشوها في بيوتهم، حيث إن كثير منهم يملك صفة اللامبالاة والإهمال والاتكالية، وعدم تقديس الحياة الزوجية، ونجد أن كثير من الشباب يربى على وفق قيم خاطئة تضخم من دوره بوصفه رجل، وتبرر له الخطأ، وفي المقابل تقلل من قيمة المرأة، وتضعها في هامش الحياة. ومن أمثلة ذلك الدلال الزائد للبنت قبل الزواج، وعدم تعويدها على تحمل مسؤولية الزوج، أو مسؤولية البيت، أو ترك الولد أو البنت التلفاز أو الفيديو والإنترنت أو بعض المجلات التي تعد منابر للهدم والتخريب، وتشجع البنت على رفض قوامة الرجل، وأنه يلزم أن تكون لها شخصيتها وسيطرتها، وتصور هذه الصف والمجلات والمواقع الإلكترونية أن الحياة الأسرية للزوجة ما هي إلا معركة تخوضها مرة مع أبيها الذي يبتزها أحيانا، ومرة مع أخيها الذي أخذ الصلاحيات وأصبح هو يخرج ويلعب ويمنعها من الخروج، وثالثة مع زوجها لتفرض شخصيتها ورايها عليه، وبذلك تحول هذه المجلات والمواقع الإلكترونية الفتاة إلى قنبلة موقوتة تدمر نفسها ومجتمعها.[١]

٣_الزواج المبكر : أي الزواج بعمر يتراوح بين ١٠ – ١٩ عام الذي يعني عدم امتلاك الخبرة والنضج الفكري والاجتماعي لكلا الزوجين الأمر الذي يجعلهم يعجزون عن معالجة المشاكل الحياتية التي تعترض حياتهما الزواجية فيقرروا على إنهاء رباطهما بسرعة وبعجالة دون تروى وتبصر.[٢] والزواج المبكر للفتاة وربما مع عدم موافقتها، وبالتالي فإن قلة تجربتها وانعدام خبرتها بمسألة التعايش والتكيف، بالإضافة إلى جهلها بمسؤوليات الزوج واحتياجاته الخاصة، وهذا ما قد يخلق لها نوعا من النفور حتى من أنوثتها، ومن ثم قد تصاب ببعض الأذى النفسي الذي يؤثر عليها ولا يؤهلها مجددا للاستمرار داخل الحرم الزوجي. [٣]

[١] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص(٢٥٨_٢٥٩).

[٢] _ معن خليل العمر ، علم اجتماع الاسرة ، ص٢٢٤.

[٣] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٦٠.

٤_ تأييد اسرة الزوجة لآراء ابنتهم عند تأزم العلاقات بينها وبين الزوج، وبالتالي تشجيع البنت على الطلاق بدلا من أن يكون لهم دور في التآلف والربط بين الزوجين.[١]

٥_ ضعف دور الأسرة في التوجيه والمتابعة: ويبدو ذلك جليا في الأشهر أو السنوات الأولى من الزواج، فبعد أن كان نموذج الأسرة السائدة هو الأسرة الممتدة التي يأتي التوجيه فيها من مصادر عدة للزوجين الجديدين– أصبح الواقع الذي يفرض نفسه اليوم هو ظهور أسرة النواة الصغيرة المكونة من الزوجين حديثي العهد بالمشكلات الأسرية والحياة الزوجية، ما يجعل حكمهما على الأحداث وعلاجهما للمشكلات وحسمهما للخلافات سريعة، بحيث يصبح أفضل وأسرع وأسهل حل قول الزوجة للزوج: (طلقني)، أو قول الزوج: (أنت طالق، دون الاكتراث لما يترتب على هذا الأمر من عواقب و مشكلات لا على الزوجين فحسب؛ بل حتى على ذويهما وأسرهما والعلاقة بين العائلتين، أو القبيلتين فيما بعد. [٢]

٦_ اختلاف التنشئة الاجتماعية، فقد تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين وكثيرا ما يختلف الزوج والزوجة في عادتهما وأخلاقهما واتجاهاتهما والقيم التي تسود حياتهما وكافة الأشياء التي اكتسبها كلا منهما خلال حياته المبكرة، مما يؤدي إلى نشأة الخلاف والنزاع بينهما، كأن يكون أحد الزوجين من طبقة اجتماعية منخفضة أو مرتفعة عن الأخر أو أن يكون أحدهما متدينة والأخر غير متدين أو أن يكون هناك فرق كبير بينهما في السن، وتزداد فرص الصراع في الأسرة عندما تنتقل الأسرة إلى بيئة جديدة (من الريف إلى الحضر مثلا) ويختلف الأفراد في مدي أخذهم بأساليب الحضارة والثقافة في البيئة الجديدة ومن هنا ينشأ الصراع بين القديم والحديث.[٣]

٧_ قصر فترة الخطوبة أو طولها: تعد فترة الخطوبة مرحلة مهمة جدا في حياة الزوجين لفهم بعضهما ومعرفة نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف ومن ثم تحقيق الانسجام، من هنا ينبغي أن تكون هذه الفترة مناسبة للوصول لتحقيق الهدف منها، لذا ينبغي أن يتفق الطرفان على الفترة الزمنية التي سوف تستغرق فيها فترة الخطوبة علما أن الاعتقاد بان تطويل فترة الخطوبة بشكل يزيل

---

[١] _ يحيى فائز الحداد ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥٠.

[٢] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٥٩.

[٣] _ اجلال اسماعيل حلمي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٠٣.

الحواجز كلها بينهما أمر خاطئ. وإن قصر فترة الخطوبة كذلك أمر خاطئ. فخطوبة شهر خاطئة وغير كافية ليتعرفا على طباع بعضهما وفي المقابل خطوبة سنتين كثيرة يدخل الملك إلى حياتهما وإلى نفسيهما ولا يبقى شيء للحياة الزوجية. فالاعتدال أمر مطلوب، ويتم ذلك عندما الخطيبين خطة زمنية محددة وواضحة وبينة للانتقال بشكل منطقي وعقلاني إلى الخطوة التالية وهي الزواج، آخذين بعين الاعتبار الظروف المحيطة بالزوجين ولا ابد أن يكون الحوار هادئ ولطيفة وعقلانية. [١]

٨_ وجود علاقات غير شرعية خارج العلاقة الزوجية لاحد الزوجين يكون سببا لطلب الطلاق سيما وان الاسرة الع ا رقية في اغلبها اسرة شرقية تأمن بالأعراف والتقاليد السائدة ومبادئ الدين . الحنيف.[٢]

٩_ العنف ضد الزوجة من أهم أسباب الطلاق لاسيما العنف الجنسي ما يولد النفور من الحياة الزوجية ويدعو الزوجة إلى طلب الطلاق حتى وان تنازلت عن حقوقها، ومثل هذا الأمر كثيرا ما يحصل بعد الزواج المبكر الذي يجري عن طريق الضغط والإكراه من قبل الأهل والأقارب. وكشفت نتائج دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية في كتاب (العنف الأسري دراسة ميدانية على مستوى المملكة) وأعدها فريق علمي متخصص، أن العنف غالبا ما يقع في الأسر المفككة بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين. وهنا يكون الطلاق سببة ونتيجة فهو يقود إلى ظاهرة التفكك الأسري وهو نتيجة للتفكك الأسري أيضا. [٣]

ثالثاً: الاسباب الاقتصادية

تعد الاسباب الاقتصادية من اهم العوامل المؤثرة في استقرار الحياة الزوجية ، فكلما كان الوضع الاقتصادي للأسرة جيد كانت الاسرة اكثر استقراراً ، اما في حال كان الوضع الاقتصادي للأسرة غير مستقر زادت المشاكل داخل الاسرة وبالتالي سوف يؤدي الى الطلاق . لذا نرى ان هنالك عدة اسباب اقتصادية ادت الى الطلاق المبكر منها :

---

[١] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٥٩.

[٢] _ حارث صاحب محسن ، ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣/٤/٩ ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، العدد ٢٦، ٢٠٢٠ ، ص٣١٥.

[٣] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٦٠.

١_عدم كفاية الموارد الاقتصادية والاجتماعية التي تضمن تغطية احتياجات الاسرة المادية من الملبس والمأكل والمشرب و مراجعة الطبيب واستقبال الضيوف ونفقات الدراسة الاهلية مما يؤدي الى ايجاد حالة من النفور الذي قد ينتج عنه الطلاق المبكر. [١]

٢_ سكن الزوج والزوجة مع أهل الزوج نتيجة الضغوط الاقتصادية يؤدي الى حالة من الشجار المستمر مع والدة الزوج واخوته في اغلب الاحيان مما ينتج عنه الطلاق المبكر.[٢]

٣_توكد معظم الدراسات الاجتماعية في العراق حاليا على ان هناك نسبة بطالة عالية تسود بين الشباب المتزوجين على نحو خاص مما يزيد حالة الاحباط لدى الزوجة مما يولد المشاكل على مختلف انواعها التي قد تنتج الطلاق المبكر . [٣]

٤_ غلاء المعيشة خاصة في ظل قلة الامكانيات المادية لرب الاسرة واعتماده على مصدر واحد للدخل. سوف يؤدي الى الطلاق. [٤]

٥_ إن المستوى المنخفض من الناحية الاقتصادية ينتج عنه دخل قليل ويؤدي إلى اخيبة أمل وينعكس على الزواج، وكذلك الحالات التي تكون فيها وظيفة الأزواج عالية تظهر فيها حالات الطلاق بصورة منتشرة، بمعنى أن المستوى المنخفض جدة والمستوى المرتفع جدا من الناحية الاقتصادية ينتشر فيها حالات الطلاق. لأن الطلاق المبكر قد يحدث لا من ضيق العيش ولكن من سعة العيش ونعومة الحياة، فالزواج عند الطبقة المترفة أضحى تنافسا في البذخ والإسراف والتبذير ولم يعد استمتاعا بدفء الحياة الزوجية، بل استمتاعا بملاذ الحياة ونعيمها يستقل بطلبها

---

[١] _احمد الشناوي ، عادات الزواج وشعائره ، ضمن سلسلة أقرأ ، ع ١٦٩ ، طبعة دار المعارف . المصرية ، ١٩١٤ ، ص ٦٣.

[٢] _ صالح محمد علي ابو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، كلية العلوم التربوية ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٨، ص١٤.

[٣] _ذكرى جميل محمد حسين البناء ، الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي دراسة ميدانية للمطلقين والمطلقات في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، . جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٥، ص٤٥.

[٤] _احمد محمد، الرعاية الاجتماعية في ليبيا، ط١، دار الكتب الوطنية . بنغازي ٢٠٠٥، ص٩٨.

كلا من الزوجين يلتقيا في الوجود ويعيشان في غربة الروح ويحتل المال محل الحب فيطرده ويبدأ الصراع لينتهي بالطلاق. [١]

٦_ الوضع الاقتصادي المتردي للزوج والناتج عن البطالة وعدم وجود فرص عمل او تعيين وخاصة للخريجين مما يتعذر معه على الزوج تحقيق متطلبات زوجته من حيث الانفاق من مأكل وملبس ومشرب وطلب الزوجة الاستقلال بالسكن وبقية احتياجات الزوجة الاخرى خصوصا اذا كانت الزوجة لا تقدر ظرف زوجها الاقتصادي ، وفي الاتجاه الاخر قد يؤدي تحسن الوضع المادي للزوج الى الاقدام على الزواج بزوجة ثانية ويهمل زوجته الاولى رغم صغر سنها وهي ترفض زواجه الثاني وقد يدفعه الامر الى طلاقها بعد طلبها ذلك. [٢]

يتضح للباحثة مما سبق ان العوامل الاقتصادية لها دور جد خطير في انهاء العلاقة الزوجية خاصة في ظل الظروف الراهنة فغلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل للزوج ينجم عنه القصور في تلبية متطلبات الاسرة ، مما يترب عنه تراكمات على صعيد الاحتياجات في ظل تفاقم المشاكل بين الزوجين ، مما يؤدي لفرض ضغوطات كبيرة عليه خاصة وان العديد من الازواج قد لا يملكون مسكن خاص بهم ، فهذه الاضطرابات الناتجة عن عجز الزوج عن تلبية كل الاحتياجات تجعل من الطلاق حل يخلصه من كل الضغوطات المفروضة عليه من الحياة الزوجية .

رابعا: الاسباب النفسية

يسعى كل في بداية كل حياة زوجية الى حياة سعيدة هانئة ، وان مشاعر الدفأ والمودة والاحترام هي السائدة في بداية كل حياة زوجية ، لكن مع متغيرات ضغوط الحياة تطرأ بعض التغيرات على العلاقة وتؤثر فيها ، ويجب على الطرفين الحفاظ والمسؤولية في تماسك وترابط الاسرة وتقويتها ، وعند اذ تكون اداة قوية في الاسرة للخروج من أي عائق في حياتهم قد تصادفهم اثناء مسيرتهم وهما قويان لأي حزن طارئ يعيق مسيرة الحياة ، وهو الضمان لسلامة

[١] _ عبد السلام الترمانيني ، مصدر سبق ذكره ،ص٢٤٨.

[٢] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٦٠.

الاسرة حتى يصل الطرفان الى شاطئ الامان ، وقد ينجمع عدة عوامل في حدوث الانفصال بين الطرفين[1] :

١_**ثلاثة عوامل تنهي الحياة الزوجية** : حيث تكون هذه العوامل الروتين والفراغ و الملل، فبهذه الاسباب تفقد الحياة الزوجية جمالها وتحددها فتكون ضعيفة وهشة بلا معنى وهي اول العوامل في طريق الانفصال النفسي ، فيجب على الزوجين تجديد العلاقة بين الحين والاخر واعطاء فسحة لحدوث التغيير .

٢_ **غياب الكلام** : وهذا ليس والامر الصغير لأنه يفصل نفسيا بين الطرفين ويضع كل منهم عالم خاص ، وهذا عامل قوي لبدء الطلاق النفسي بينهما ، فيجب فتح المجال للحوار بين الطرفين واعطاء الوقت الكافي لهم ، وتخصيص مجال اخر لأفراد الاسرة اجمع حتى يعتاد الطفل على خلق الحوار بين الاب والام والطفل فيكون هنالك ترابط اسري فيما بينهم .

٣_ **عدم المشاركة** : يحصل الزوج والزوجة في عديد من الاحيان على خطأ كبير وهو اهمال عامل مهم جدا في الحياة الاسرية فهو عامل المشاركة فيجب على الطرفين ان يشاهدوا ما يعكر صفو الاخر ليلاحظ ان هنالك مشكلة ويسعيا جاهدين من التخفيف عنها ومساعدته في حل المشكلة بقدر استطاعته .

٤_ **انعدام وجهة النظر** : تعتبر المصارحة بين الطرفين من اجمل الصفات التي تجعل العلاقة بين الطرفين لها طعم اخر ، وبانعدام المصارحة تتراكم الافكار السيئة في نفس كل الزوجين ويتباعدا شيئا فشيئا.

٥_ **وجود امراض نفسية** لدى الزوج او الزوجة لا يمكن علاجها مما يؤدي الى حدوث حالة الطلاق .

وهنالك اسباب اخرى كثيرة تؤدي الى الطلاق المبكر منها :

١_ **عمل المرأة واستقلالها الاقتصادي:** ان عمل المرأة واسهامها في اقتصاد البيت تترتب عليه نتائج ذات حدين غالبا ما تنعكس سلباً على الحياة الزوجية وتؤدي الى الطلاق، لاسيما

[1] _حارث صاحب محسن ، مصدر سبق ذكره ، ص٣١٧.

حين تعطي بعض الزوجات لعملهن الاهتمام الأكبر على حساب علاقتهن بأزواجهن وأبنائهن، وهذا أمرُ يستدعي في مرات كثيرة أنْ يلجأ الزوج لطلب الطلاق؛ لأنَّ زوجته وبسبب انشغالاتها الخارجية والضغوط النفسية التي تعانيها عند رجوعها إلى البيت، يحدث أنْ تهمل أبناءها وزوجها إهمالاً وإنْ كان غير مقصود، ولكنه ذو نتائج وخيمة على نفسية الأبناء والزوج ابتداء مما يحذو به أنْ يفكر أو يبادر بالتهديد بالطلاق، فضلا عن المشكلات التي قد تحصل بسبب غيرة الزوج نتيجة عمل الزوجة خارج المنزل واختلاطها مع الرجال، وكذلك تحصل خلافات كثيرة حول المال الذي تحصل عليه الزوجة هل تصرفه على بيتها أمْ على نفسها أمْ تعطي منه لأهلها... الخ. وأشارت نتائج دراسة على عينة أخذت من ٧١ دولة تبين أنَّ نسبة الطلاق تزداد في الدول التي تمارس فيها المرأة أعمالاً خارج البيت، وعلاوة على ذلك فإنَّ عملها لا يكسبها أي سلطة أو هيبة داخل البيت، وعلى العكس من ذلك فقد تبين أنَّ نسبة الطلاق تقل في الدول التي لا تمارس فيها المرأة أي عمل خارج البيت، وعلى الرغم من ذلك فهي تتمتع بهيبة وسلطة في تصريف أمور البيت إلى جانب الزوج. [١]

كما ان عمل المرأة ينعكس عليها بشكل او باخر بوصفها امرأة قد فقدت الكثيرٌ من أنوثتها ورقتها، سبب المهام التي تؤديها خارج البيت، إلى جانب أعبائها داخل البيت، فهي تحاول جاهدة أنْ تؤدي حق عملها وحق أسرتها وبيتها بالإتقان والالتزام نفسه؛ إلاَّ أنَّها غالباً ما تقّصر في حق بيتها، مما يؤدي إلى حدوث المشكلات مع زوجها، وذلك لكون الزوج في اغلب الاحيان لا يجد الاهتمام والحنان والرعاية بالدرجة الكافية عند عودته إلى منزله من عمله مرهقاً لأنَّها عائدة من العمل متعبة أيضاً. [٢] كما أنَّ عمل المرأة لا يزعزع حياتها الزوجية من الناحية الاقتصادية، ولكن يزيد من فرص التقصير في تأديتها لواجباتها الأسرية الامر الذي يؤدي الى حدوث الخلافات الزوجية والتي قد تصل الى نتيجة غير مرضية[٣].

٢_ **الانترنت والموبايل** : تشكل حالات الطلاق الناتجة من التعامل السيئ مع الانترنت و الهاتف النقال على نحو خاص ووسائل الاتصال على نحو عام حيزاً كبيراً ونسبة لا بأس بها من

---

[١] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص(٢٥٩_٢٦٠).

[٢] _ المصدر نفسه ، ص٢٦٠.

[3] Astone، Nan M.، Rothert، K.، Standish، Nicola J. and Kim، Young J. Women's "Employment، Marital Happiness، and Divorce". Social Forces. Dec 2002, Vol. 81 Issue 2، p643.

حالات الطلاق على نحو عام يكاد يكون ذلك في الع ا رق كما في العديد من الدول العربية والإسلامية ذلك ان الانترنت والموبايل او ما يعرف به (الخيانة الالكترونية) سهلة الاستعمال وفي متناول الجميع وبالإمكان استخدامها لإقامة علاقات خارج نطاق الزوجية بالنسبة للزوج او الزوجة او كلاهما ؛ لان الصور المعروضة في الانترنت والموبايل تجعل الاشخاص المتزوجين في بحث دائم عن البديل لعدم قناعتهم بحياتهم الزوجية المعتادة مما يؤدي الى التفكك الاسري وسيادة الضياع داخل الاسرة الامر الذي يؤدي بالنهاية الى حدوث حالات الطلاق ومن خلال تجوال الباحث في محاكم الاحوال الشخصية ودوائر التنفيذ يؤكد القضاة هناك ان نسبة (٥٠-٥٥%) من حالات الطلاق تحدث نتيجة الخيانة الالكترونية والتي يعرفها علماء الاجتماع بانها محاولة اقامة علاقة غير شرعية خارج اطار الاسر. [١]

٣_ **سوء الاختيار:** فالزواج القائم على الشكل الخارجي والبعيد كل البعد عن الأخلاق والدين نهايته إلى الفشل، لأن الجمال بلا أخلاق سيختفي بمجرد مشاهدة الرجل لامرأة أجمل من زوجته في الشارع أو في مكان العمل، وكذلك الحال بالنسبة للمرأة التي تستعجل الاختيار لمجرد الفراغ العاطفي، ودغدغة المشاعر الذي يمارسه الطرف الآخر تجاهها، ولمجرد لخروج من منزل الأهل بسبب الرقابة المستمرة، أو لمجرد الحصول على المال، فإن مثل هذه المرأة سوف تقوم بطلب الطلاق بعد أشهر عندما تكتشف أن السعادة والمودة والرحمة في الحياة الزوجية لا يمكن أن تتوفر بالمال والسفر والمشاعر الزائفة المؤقتة. بمعنى آخر تبدلت أسس اختيار الشريك في هذا الوقت وأصبحت أسس هشة جدا ولا يحدث الارتباط بين الأسر اليوم على أسس قوية أو اختيار سليم، في حين أن الشرع قد حدد أسس الاختيار عند الزواج، فقال لأسرة الفتاة وللفتاة نفسها (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) وقال للشاب المقبل على الزواج (اظفر بذات الدين ترتب يداك)، فالدين والخلق هو المعيار الأساس في الاختيار وحد التدين المقبول هو المحافظة على الفرائض والشعائر الظاهرة، أما حد الأخلاق فهو التزام آداب الإسلام خاصة فيما يتعلق بالشرف والنزاهة والعفة والصيانة والبعد عن الفواحش والرفق والود. ولكن هذه الأمور لا يتم مراعاتها

[١] _حارث صاحب محسن ، مصدر سبق ذكره ، ص(٣١٧_٣١٨).

اليوم؛ بل يتم النظر إلى الشكل أو المستوى المادي والاجتماعي فقط، وهذه أسس واهية جدا في الاختيار .[١]

٤_ التقبل الاجتماعي للطلاق والمطلقين والمطلقات حيث أن الطلاق لا يعني الآن عملية سيئة، و أن شيوع الطلاق في المجتمع يجعل لدى المطلقة ملاذا من المثيلات وحجة في الدفاع تتمثل في الاتجاه العام وارتفاع النسبة، وقد تجد مناصرات عند محاولة إلقاء اللوم عليها. وزيادة عدد حالات الطلاق في الآونة الأخيرة لم يجعل المطلقة تشعر بالحرج وقد يجعلها تطلب الطلاق سريعة الأسباب تافهة.[٢]

٥_ تعاطي الزوج او الزوجة لنوع من انواع المخدرات والمشروبات الروحية والتي سادت في العراق خلال الفترة الحالية بشكل مخيف ، مما يؤدي الى حدوث الطلاق بين الزوجين. [٣]

٦_ سهولة الطلاق فهناك حالة جديدة بدأت تظهر وهي الطلاق خارج المحكمة في مكاتب الخبير القضائي (رجل الدين) حيث يقوم الزوج بترديد الصيغة الشرعية بإيقاع الطلاق، ويأتي مع الزوجة إلى المحكمة التصديق الطلاق، عندها المحكمة تحقق في صحة الصيغة من الجانب الشرعي وتستدعي شهود واقعة إيقاع الطلاق وبعد أن تتأكد من صحة الواقعة فإنها ملزمة بتصديق الطلاق، وهذه الحالة تلغي دور المحكمة الإصلاحي في إعادة العلاقة الزوجية بين الطرفين. [٤]

---

[١] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص(٢٥٧_٢٥٨).

[٢] _عدنان عبد الكريم الشطي ، الزواج والعائلة التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الاسرية ، المجلس الوطني للثقافة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ب.ت، ص١٩٢

[٣] _حارث صاحب محسن ، مصدر سبق ذكره ، ص٣١٧.

[٤] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص(٢٦١_٢٦٢).

المبحث الثالث

الاثار الاجتماعية والنفسية لمشكلة الطلاق على بنية الاسرة

تعد الأسرة قاعدة الحياة البشرية وقوامُ المجتمعِ، وأن استقرار المجتمع هو في مدى استقرار وسلامة الاسرة فيه، فالأسرة هي خط الحصانة والوقاية والدفاع الاول لدى الفراد. وعلى قوتها وتماسكها يقوم المجتمع ويتربى وينضج أفراده [١].

وان تعرض الاسرة للاضطرابِ والتصدعِ والصراعِ، يؤدي الى تراجعها في اداء دورها في التربيةِ والتوجيه، فإنها بدلاً من أن يكون لها عطاءً نافعاً للمجتمع يقابله خسارةً فادحةً، خسارة أجيال تدمر ولا تعمر، أجيال تعوق مسيرة المجتمع، إذ يسبب الطلاقُ والتفككُ الأسريُ اختلالاً في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراده، مثل الترابط والتراحمِ والتعاون والتسامح وتعزيز سلوك مساعدة المحتاج والوقوف معه في حالات الشدة وغيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره، كما يولد التفككُ إحباطاً نفسياً قوي التأثير في كل فرد من أفراد الأسرة المفككة، وقد يجعل بعضهم يوجه اللوم إلى المجتمع الذي لم يساعد على تهيئةِ الظروفِ التي تقي من التفكك الأسري فيلقي اللوم على تلك القيم التي يدافع عنها المجتمع ويسعى الفرد للخروج عليها وعدم الالتزام بها [٢].

للطلاق العديد من الانعكاسات تتعلق منها بالأسرة او تلك التي تتعلق بالطفل او بمستويات العلاقات الاجتماعية ، وغيرها و يمكن اجمال تلك الاثار بما يلي :

اولاً : اثر الطلاق المبكر على الاسرة

نادرا ما نجد أسرة خالية من بواعث الاختلاف لأنها سنة حياتية، وليست على وجه الخليقة أسرة لا يختلف أفرادها، ولا يوجد أسرة لا تتعرض إلى أزمات ومشكلات مختلفة مادامت هذه الأسرة من ضمن خلايا الحياة الاجتماعية، وهي تتأثر بها سلبا وإيجابا، ومن النادر أن تكون حياة الأسرة الزوجية كاملة طوال دورة حياتها لأن كثيرا من الأحداث التي تتعرض إليها يمكن أن

١- فاكر محمد الغرايبة و حمود سالم عليمات، التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الاطفال: دراسة على عينة من الاطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الاردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، يونيو ٢٠١٢ م المجلد ٩، عدد ٢، ص٩٧.

٢_ سلمان بن محمد العُمري : ٥٣ ألف طلاق في عام.. هل استسهل السعوديون «أبغض الحلال»؟ الأربعاء ٢٤ يناير ٢٠١٨، صدر صحيفة عكاظ السعودية، ص٤ https://www.okaz.com.sa/article.

تؤدي على حدوث أزمات وأنواع مختلفة من التفكك يحتمل أن تتلوها حالات من التوافق وإعادة التنظيم الدورة الحياة، ولكن قد تصل العلاقة الزوجية عند بعض الأسر إلى حالة يكاد ينعدم معها التفاهم بين الزوجين وهنا يصبح الطلاق رحمة لهما، وهذه الحالة يطلق عليها بالتفكك الأسري الذي يبدو سبباً للطلاق أحيانا ونتيجة للطلاق في أحيان أخرى. [١] ويمكن ايجاز اثار الطلاق المبكر على الاسرة بما يلي :

١_ من اهم واخطر نتائج الطلاق هو حدوث التفكك الاسري الذي يعني هدم الكيان الاسري وانشطاره الى نصفين بين الزوج والزوجة. [٢]

٢_ تفكك الاسرة وتشتتها وضعف الروابط بينها ويؤثر ذلك بشكل اساسي على العائلات وترابطها ببعضها ، وهذا بدوره ينعكس على المجتمع.[٣]

٣_ كما ان للطلاق نتائج اخرى تتعلق بحدوث العوز المادي والتشرد بالنسبة للزوجة في حال لم يكن للزوجة بيت يأويها خلاف بيت الزوج مثال على ذلك وفاة والديها.[٤]

٤_ انتشار حوادث العنف الاسري والسلوكيات التي تتميز بالقسوة والرغبة في الانتقام بدون أي مبرر مقنع.[٥]

٥_يحدث بعد الطلاق في العديد من الحالات انحراف لبعض افراد الاسرة اخلاقيا وسلوكيا نتيجة فقدان توجيه الاب او الاسر. [٦]

٦_ حدوث نوع من الشرخ الاجتماعي ، وظهور انقطاع في العلاقات الاجتماعية بين الاسر نتيجة الطلاق. [٧]

---

[١] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٦٢.

[٢] _ جعفر عبد الامير ياسين ، اثر التفكك العائلي في الاحداث ، مجلة عالم المعرفة ،ط ١ ، بيروت، ١٩٨٠ ، ص٥٣.

[٣] _ احمد عبد اللطيف، سيكولوجية المشكلات الاسرية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠١١، ص١٩٥.

[٤] _ علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والمجتمع ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ١٠٢.

[٥] _ احمد عبد اللطيف ، مصدر سبق ذكره ، ص١٩٥.

[٦] _ سناء الخولي ، الزواج والاسرة في عالم متغير ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ ، ص ٧٤.

[٧] _ احمد عبد اللطيف ، مصدر سبق ذكره ، ص١٩٥.

٧_كما ان الفشل الدراسي او ترك مقاعد الدراسة بالنسبة للأبناء هي ايضا من اثار الطلاق كما ان الظروف الغير مناسبة او ضعفها او انصراف الابناء الى العمل لتسديد عوز الزوجة وأولادها. [١]

٨_ حدوث حالة من الفوضى ويكثر الحديث عن الاسرة المفككة بفعل الطلاق وفي احيان كثيرة تصل لدرجة الشماتة ، وظهور شائعات عن المطلقين التي قد تمنع الاصلاح بينهما . [٢]

وبالتالي تؤثر مشكلة الطلاق المبكر بالسلب على كيان الأسرة وتؤدي إلى تفككها وسوء التنشئة الاجتماعية للأبناء، ويؤدي فقدان الأولاد للرعاية الطبيعية إلى سلكهم طرقا غير طبيعية ومألوفة عند بلوغهم سن الحداثة أو الكبر، وتدل الإحصائيات التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون في مختلف دول العالم أن النسبة الغالبة من الأحداث الجانحين أو الكبار من مرتكبي الجرائم يفتقرون إلى الحنان العائلي ويعيشون في تفكك أسرى وهذا يشكل خطرا كبيرا على المجتمع الذي يعيشون فيه إضافة إلى الخطورة التي تعود عليهم.[٣]

ثانياً :اثر الطلاق المبكر على المطلقين (مطلق و مطلقة) :

١_ اكدت الدراسات الأجنبية أن أغلب المطلقات حديثا لديهن أكثر المشاكل الجسدية والنفسية التي تصل إلى ذروتها عادة في سنوات ما بعد الطلاق المبكر، وكثيرا ما يؤدي الطلاق المبكر إلى الاكتئاب وحتى الانتحار وتعاطي الكحول، وكذلك يؤدي الطلاق الناجم عن التوتر إلى ضعف جهاز المناعة، وخلق مزيد من التعرض للأمراض، وقد أثبتت الدراسات الأجنبية أن معدلات الانتحار في كل من الذكور والإناث المطلقات ما يقرب من أربعة أضعاف عدد الذكور والإناث المتزوجات. والطلاق يجلب تغييرات كبيرة في نمط الحياة والصورة الذاتية.. والدراسات تثبت باستمرار أن الأفراد في السنوات الأولى من الطلاق أكثر عرضة للمزيد من المشاكل النفسية والسلوكية. [٤]

---

[١] _ علياء شكري ، مصدر سبق ذكره ، ص١٠٢.

[٢] _ احمد عبد اللطيف ، مصدر سبق ذكره ، ص١٩٥.

[٣] _يحيى فايز الحداد ، مصدر سبق ذكره ، ص١١٩.

[٤] _ كمال ابراهيم مرسي ، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس ، دار القلم للنشر والتوزيع ، ، الكويت ، ب.ت ،ص ٣١٣.

٢_ الطلاق المبكر يلحق الخسارة المادية بالرجل لجميع الأموال التي أنفقها لإتمام الخطوبة والزفاف والزواج وما يتبعها من هدايا ومصاريف، كما يكلف المطلق بدفع المؤخر ونفقة العدة ونفقة الأولاد وأجرة الرضاعة.[١]

٣_النظرة المتدنية للمطلقين والمطلقات وما يترتب على الطلاق من تغير في نمط الحياة الاجتماعية لهم، فالمطلق إما أن يترك بيت الزوجية ويعيش عازبا يعاني الوحدة أو يقوم بدور ثانوي في بيت أهله أو يضم أطفاله إليه ويتحمل وحده مسئوليتهم أو يقبل الانفصال عنهم ويعاني مشاعر الحرمان والخوف عليهم ومشاعر الظلم وعدم الرضا عن النفس وكذلك يعاني المطلق من مشاكل اجتماعية اقتصادية وصحية ونفسية عديدة قد تستمر لعدة سنوات إذا لم تسنح لهم فرصة الزواج ثانية .[٢]

٤_ الأعباء المادية سواء أكانت بالنسبة للزوج أم للزوجة، فالزوج قد يتحمل مسئوليات النفقة للزوجة والأطفال وكذلك الصداق، وكل هذا غالبا ما يرهق الزوج ماديا ويحمله مسئوليات فوق طاقته. وكذلك فإن المطلقة تمر بظروف اقتصادية مرهقة خاصة إذا كانت معتمدة كلية في حياتها المادية على الزوج، فالزوجة التي لا عمل لها ولا مورد خاص يؤمن عيشتها تواجه متاعب مالية في فترة الطلاق وفي هذه الحالة قد تكون مضطرة للرجوع مع أطفالها إلى أهلها. وخاصة في المجتمعات التقليدية كمجتمعنا فبرغم أن الأسرة تتحمل مسئوليتها تجاه ابنتها المطلقة وتحاول التخفيف عنها ورعايتها إلا أن المطلقة غالبا ما تشعر بالمهانة والشعور بالنقص والتعاسة لأنها تعتبر نفسها عبئا على أهلها. وقد تضطر المطلقة غير العاملة للبحث عن عمل يساعدها على الاعتماد على نفسها واعالتها واعالة أطفالها ويحميها من مذلة الاعتماد على الغير.[٣]

٥_كذلك فإن الطلاق يترك آثار سلبية على المطلقة من النواحي النفسية والاجتماعية لاسيما إذا كانت غير متعم– وه تستطيع الاعتماد على نفسها من الناحية الاقتصادية، كما أثبتت نتائج بعض الدراسات أن المطلقين أكثر قلق واكتئابا من المتزوجين وأنهم معرضون لصحة أسوأ وانهيار واعتلال صحي، وأكثر انفعالية وعرضة للضغوط النفسية. والنساء المطلقات أكثر تعرضا

---

[١] _محمد الزحيلي، التعويض المالي عن الطلاق، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩٨، ص٥٠.

[٢] _ كمال ابراهيم مرسي ، مصدر سبق ذكره ، ص٣١٤.

[٣] _مليحة عوني القصير و وصبيح عبد المنعم احمد ، علم اجتماع العائلة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ب.ت ، ص(٤٢٣_٤٢٤).

للاكتئاب والحزن والقلق والغضب، وينعكس ذلك على الأبناء الذين يشعرون بعدم الأمن والاستقرار، فيصبحوا أقل ثقة في النفس وأقل تكيف مع علاقاتهم الاجتماعية. [١]

٦_ يترك الطلاق انعكاسات اقتصادية واجتماعية ونفسية على المطلق تختلف من شخص الى اخر ، فمن الناحية الاقتصادية يؤدي الطلاق انعكاس في ميزانية المطلق تتمثل بدفع المهر (الحاضر) والغائب والمستحقات الاخرى المترتبة على الطلاق . اما من الناحية الاجتماعية ، فهناك عوامل واسباب تدفع الى الاعتقاد بتأثر المنزلة الاجتماعية للمطلق لان اغلب العوائل التي يقصدها المطلق لغرض الزواج من بناتها ترفض الطلب او تتأخر في الرد لأنها تسأل عن سبب الطلاق من الزوجة الاولى . اما من الاثار النفسية فأن المطلق يحتاج للزواج مرة اخرى من زوجة ثانية او ثالثة هنا يتحمل اعباء اضافية . من ناحية اخرى قد يصاب المطلق بالأمراض النفسية في حالات عديدة وقد يشمل ذلك عادات صحية ضارة مثل تناول بعض العقاقير (المهدئة). [٢]

٧_ اما بالنسبة للزوجة فان انعكاسات الطلاق اعمق واشمل بفعل التقاليد الاجتماعية البالية ويتمثل ذلك في بعض الاعتبارات مثل [٣]:

أ- صعوبة الحصول على فرصة زواج مرة اخرى.

ب_ مشاكل اقتصادية وعوز مادي بفعل الحرمان من دعم الزوج المطلق.

ج_ يلجأ اهل المطلقة الى تقليل الحريات الشخصية للمرأة المطلقة حفاظا عليها من . نظرات الناس وألسنتهم.

٨_وليس من شك أن الانعكاسات المدمرة للطلاق لا تقتصر فقط على الأطفال والمرأة، وإنما تشمل الرجل أيضاً، حيث يعاني هو الآخر منه، فقد كشفت أحدث الدراسات النقاب عن تزايد نسبة الرجال المطلقين الذين يعانون أمراضاً جسدية ومشكلات نفسية بعد الطلاق، مقارنة بحالاتهم قبل وقوعه. فالرجل غالبا ما يجد نفسه بعد الطلاق وحيدة، نتيجة طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يبنيها حوله، فهو يشعر بالخيبة لفقدان دوره بوصفه أب وزوج، ويصاب بالصدمة نتيجة شعوره بالمسؤولية لانهيار الأسرة، إضافة إلى عدم السماح له قانوناً بحضانة

---

[١] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٦٤.

[٢] _حارث صاحب محسن ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٢٠.

[٣] _ وسيلة عاصم الباشا ، الطلاق واسبابه واثاره الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٨١.

الأولاد في معظم الأحيان إلا في سن متأخرة للأبناء. وأن الرجل المطلق يعاني غالباً من عدم القدرة على التكيف اجتماعية بعد الطلاق، كما يواجه صعوبات في خوض التجربة مرة أخرى بوصفه رجلا (له ماض). وتعليقا على هذا الموضوع، يؤكد (محمد خليل أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس)، بحسب مجلة الجزيرة، أن الزوج المطلق أكثر معاناة من المرأة التي غالبا ما تتأقلم مع وضعها الجديد، فالنساء أكثر قدرة من الرجال على تحمل صدمة الطلاق، فالرجال يميلون عادة إلى كبت أحزانهم وعدم البوح بها للغير كما تفعل معظم النساء، ما يعرضهم إلى أمراض جسدية ومشكلات نفسية عديدة بعد الطلاق، وإن كان هذا لا ينفي وجود آثار إيجابية يمكن أن تحدث نتيجة للطلاق، فقد يدفع الإحساس بالفشل الرجل إلى الثورة على نفسه، فيحاول التركيز في عمله واثبات ذاته والتغلب على مرارة التجربة والخطأ. [1]

وترى الباحثة أن أهم الانعكاسات السلبية المترتبة على الطلاق المبكر على المرأة هو قلة الفرص المتوفرة للمطلقة في الزواج مرة أخرى لاعتبارات اجتماعية متوارثة من جيل الآخر، اذ يرفض أغلب الشباب الزواج من مطلقة، وحتى لو أراد شاب أن يتزوج من مطلقة فإن أهله وأصدقائه سيرفضون حتماً وقد يجعلونه يتراجع عن الزواج منها، وقد يقطع الأهل صلتهم بابنهم الذي يتزوج من مطلقة، فتكون فرصتها الوحيدة في الزواج من رجل أرمل أو مطلق أو مسن، وتعاني المطلقة من نظرة المجتمع إليها يملأها الريبة والشك في سلوكها وتصرفاتها مما تشعر معه بالذنب والفشل وخيبة الأمل والإحباط مما يزيدها تعقيدا ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي، وقد يجعلها ذلك تقبل من أي شخص يتقدم للزواج منها حتى لو لم يكن مكافئ لها هربا من اللقب الذي يجعلها وكأنها أصبحت مجرمة في حق المجتمع ويجعلها عالة على من حولها وقد يفرض المجتمع عليها قيودا جديدة لا يفرضها على أقرانها من غير المطلقات.

ثالثاً : اثر الطلاق المبكر على الاطفال:

إن العلوم الاجتماعية يسبقها الدين والمجتمع تؤكد على ضرورة وأهمية وجود الأبوين في حياة الأبناء، فهم مصدر أساسي للتربية والتنشئة الاجتماعية المبكرة لضمان نمو الطفل نمو طبيعي سليمة على المستويين الفكري والجسدي، فالطفل بسنينه الأولى أكثر تأثرا بوالديه، ولذا الطفل الطبيعي يكبر وينمو في ظل أسرة متماسكة أخلاقية واجتماعية سيكبر مستقبلا لينعكس عليه كل ما استمده من ذويه من تربية وخبرات اجتماعية وأخلاقية ودينية ... الخ على سلوكياته وطباعه ، أما في حالة كون الطفل ينتمي لأسرة مفككة بالطلاق مثلا فسوف ينعكس عليه ذلك الأمر سلبا ومنها :

[1] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٦٤.

١_ حرمان الطفل من الامن العاطفي في ظل ابتعاد والديه أو أحدهما فإن كان مع الأب حرم من عطف وحنان الأم الذي لا يعوضه شخص آخر وربما يقع تحت رحمة زوجة أبيه التي من المستحيل أن تعامله كابنها خاصة إذا أنجبت أولاد، فيمكن أن يوصله ذلك إلى الوقوع في مزالق الانحراف وتعاطي المخدرات نتيجة لهذا الحرمان، وأن كان مع الأم فهو يحرم عنه إشراف الأب عليه الذي من شأنه أن يتسبب له بالعديد من المصاعب. [١]

٢_ ان الانفصال الأبوي يكون له تأثيره الخطير على الحياة العاطفية للطفل ويخلق مشاكل جديدة محبطة لعمليات التكيف الاجتماعي لدى الأطفال.[٢]

٣_يعاني الطفل من حيرة واضطراب زائد ولا يعرف إلى أي الوالدين سيؤول مصيره، وعليه فالطفل ينتبه فجأة ليجد حياته وقد تمزقت تماما، ولا أحد يلقي بالا لما حدث له، فالكل يمارس حياته بشكل طبيعي إلا هو. وقد يحاول كل من الزوجين الانتقام لنفسه من خلال الطفل، وقد يصبح الطفل وسادة ترتكز عليها الأم لامتصاص غضبها، وفي هذه الحالات يقوم الطفل بدور أمومي تجاه الأم وهي بلا شك صورة مقلوبة تأتي على حساب طفولته واحتياجاته العاطفية التي لا تستطيع الأم في هذه الظروف الاستجابة لها.[٣]

٤_ صراع الزوجين من أجل حضانة الطفل: قد يقع الأطفال ضحية لتصارع الأبوين فيما بينهما من أجل كسب الطفل مستخدمين وسائل بعيدة عن الأخلاق لتشويه صورة الآخر أما طفلهما، كل ذلك يساهم في فقدان الطفل لتقته بوالديه فيحاول الحصول على مصدر آخر يعوضه الحنان والعطف الذي يفتقده فيقع فريسة بأيدي المشردين ويجد نفسه منخرطا في عالم الجريمة خاصة ، اذا كان عمر الطفل قد تجاوز السابعة، أما إذا كان عمر الطفل لم يتجاوز السابعة وما دونها فغالبا ما به الشعور باليأس والقلق والاضطراب الذي تفسرة ملامح وجهه وتتناوب عليه نوبات من البكاء. [٤]

---

[١] _ عطا الله فؤادي الخالدي ودلال سعد الدين ، الارشاد الاسري والزوجي ، ط١، دار صفاء ، عمان ، ٢٠٠٩، ص٢٤٩.

[٢] _مجدي أحمد محمد عبد الله، الطفولة بين السراء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ٢٠٠٦، ص١٩٢.

[٣] _روز ماري ويلز، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق، تكيف الأطفال مع مشكلة طلاق الوالدين، دار الفاروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥،ص١٤.

[٤] _ عطا الله فؤادي الخالدي ودلال سعد الدين ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٤٩.

٥_ تمزق الأطفال بين منزلين منزل الأب ومنزل الأم والمشكلات المتعلقة بالمسئولية المادية الواقعة على كل من الوالدين ومن سيعتني بالمنزل، وحرمان الأطفال من نشأتهم الاجتماعية والأسرية الصحيحة بسبب فقدانهم لحنان الأب أو الأم وأحياناً الأثنين معا كما في حالة انتقال الحضانة إلى الأقارب بسبب فقدان الأبوين الشروط الحضانة ، ولا يستطيع هؤلاء الأقارب مهما بلغوا من عطف وخلق أن يمنحوهم الحنان والدفء الذي لا يتوفر إلا لدى الأبوين خاصة الأم مما يجعلهم في حالة ضياع قد تؤدي في الغالب إلى إصابتهم بأمراض نفسية تؤثر على شخصيتهم وأحياناً تقودهم إلى الجنوح الذي يعود عليهم بأضرار وخيمة.[١]

٦_يؤدي غياب الأب إلى حنين شديد وسنوات من التعاسة لكثير من الأطفال، وتنشا مأساة الطفل المرعبة من معرفته بأن الضغط الذي يعاني منه تسبب فيه نفس الأشخاص المكلفين بحمايته ورعايته، ويزداد ضغط الطلاق على الطفل بسبب الإدراك السليم بان الوالدين هما سبب نكبته وأنهما أصبحا كذلك بمحض اختيارهما، وهذا الوعي قدياتي آجلا أو عاجلا بشكل ضمني أو بشكل ظاهر، ومن المحتمل أن يكون الضغط أكبر على الطفل لأنه يفرض مأساة معرفة شيء لا يمكن التعبير عنه دون أن يزداد غضب الطفل نفسه أو إحساسه بالخطر، وبالنسبة للطفل الذي يعرف أن فهمه لا يمكن التعبير عنه دون إغضاب أحد الوالدين أو كليهما وبذلك يزيد من خطورة موقفه، وهذا الضغط يتعقد بفهم الطفل للسبب الأساسي، ونظرا لأن التغلب على الضغط يرتبط بالإدراك السليم والفهم الدقيق لطبيعة هذا الضغط، فإن الطفل في الأسرة المطلقة يحمل عبئا إضافية نتيجة محاولته للتوافق.[٢]

وترى الباحثة أن تأثير الطلاق المبكر على الأطفال كبير، لا سيما ان غالبية حالات الطلاق المبكر تكون فيها المرأة حاملا أو لديها طفل واحد، وهذا الطفل يعيش في الغالب مع الأم، وفي الكثير من الأحيان يعيش هذا الطفل كاليتيم لا يعرف أبيه أو أسرته من الأب، ويعيش في عقدة النقص ويشعر من اقرانه ، وقد يعاند كل من المطلقين بعضهما على حساب الطفل أو قد يحاول المطلق – المطلقة أن يكره الطفل في والده – والدته، أو يكثر من السب فيه أمامه وقد يؤدي ذلك إلى حدوث مشاكل في شخصية الطفل.

---

[١] _ يحيى فايز الحداد ، مصدر سبق ذكره ، ص١١٩.

[٢] _حسن مصطفى عبد المعطي، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص(١٠١_١٠٥).

رابعاً: انعكاس الطلاق المبكر على المجتمع

وتمتد آثار الطلاق المدمرة إلى المجتمع والتي تتجسد في عدد من المخاطر لعل أهمها: خروج جيل حاقد على المجتمع، بسبب فقدان الرعاية اللازمة له، وتزايد أعداد المشردين، وانتشار جرائم السرقة والاحتيال والنصب والرذيلة، وزعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع، فضلا عن تفكك. فالطلاق يسبب اختلافاً في كثير من القيم التي يسعى المجتمع إلى ترسيخها في أذهان أفراده وسلوكياتهم مثل: الترابط والتراحم، والتعاون، والتسامح، ومساعدة المحتاج والوقوف عه في حالات الشدة... وغيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستقراره .إذ يولد الطلاق إحباطاً نفسية قوي التأثير في كل فرد من أفراد الأسرة المطلقة، قد يجعل بعضهم يوجه اللوم إلى المجتمع الذي لم يساعد على تهيئة الظروف التي تقي من الطلاق والتفكك، فيتحول اللوم لتلك القيم التي يدافع عنها المجتمع، ويسعى الفرد للخروج عليها وعدم الالتزام بها بوصفه نوعاً من السلوك المعبر عن عدم الرضى غير المعلن، كما قد يظهر الفرد نوعا من السلوك الثقافي المنافي لما هو متعارف عليه في مجتمعه بعده رد فعل لعدم الرضى عن المجتمع وثقافته، فقد نجده يمجد الثقافة الوافدة على حساب ثقافة مجتمعه. [1]

[1] _ غني ناصر القريشي ، مصدر سبق ذكره ، ص(٢٦٤_٢٦٥).

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الاطار المنهجي للدراسة واجراءاته الميدانية

تمهيد

المبحث الاول : منهج ونوع الدراسة ومجتمع و عينة الدراسة

المبحث الثاني : مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والفرضيات والوسائل الاحصائية

تمهيد

، يقوم الباحث بعرض الإطار المنهجي للدراسة واجراءاته الميدانية المتبعة ، الذي يشكل خطوة مهمة في عملية اجراء البحوث والدراسات الميدانية. وتضمن هذا الفصل محاور عدة ، تبدأ بتوضيح المناهج التي اعتمدتها الدراسة ، وايضاً الفرضيات المستخدمة فيها، وتحديد مجالات الدراسة ، واختيار العينة الاحصائية ، ثم وسائل جمع البيانات ، فضلاً عرض تبويب وتحليل البيانات الاحصائية والوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة . وعلى هذا الأساس اشتملت الاجراءات المنهجية العلمية للدراسة الحالية على مبحثين :

المبحث الاول :

المحور الاول: منهج ونوع الدراسة

المحور الثاني :مجتمع و عينة الدراسة

المبحث الثاني :

المحور الاول: مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات

المحور الثاني: الفرضيات والوسائل الاحصائية

المبحث الاول

المحور الاول منهج ونوع الدراسة

أولا: منهج الدراسة

لقد تعددت التعاريف العلمية لاصطلاح المنهج، فمنهم من عرفه بأنه تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة الميدانية[١].

بينما يشير البعض الآخر إلى انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة أو ظاهرة البحث[٢]. بواسطة مجموعة منظمة من المبادئ والقواعد العامة التي توجه الباحث في الوصول إلى نتائج دقيقة تكشف عن جوهر الحقيقة ومن ثم في حل مشكلة بحثه[٣].

فالمنهج الملائم للدراسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع الدراسة من جهة واهدافه التي يسعى لتحقيقها من جهة اخرى. وقد يكون موضوع الدراسة مما يلائمه منهج او اكثر من منهج للكشف عن المتغيرات الاساسية او الظواهر المتفاعلة والمتشابكة. وقد يكون الموضوع من النوع الذي تحكم طبيعته الالتزام بمنهج واحد محدد للدراسة لعدم فعالية المناهج الاخرى او عجزها عن الوفاء باحتياجات موضوع الدراسة[٤] وللكشف عن المتغيرات الاساسية او الظواهر المتفاعلة والمتشابكة في مشكلة دراستنا فقد تم استعمال منهج المسح الاجتماعي:

منهج المسح الاجتماعي (The Social Survey Method):

يعرف المسح الاجتماعي: بأنه منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية التي تم جمعها من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة المقابلة أو الاستبيان حول ظاهرة أو موضوع أو قضية عامة [٥]، للوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب التي تدفع إلى ظهورها [٦]ويعرف (هويتني) المسح الاجتماعي بأنه(محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة وهو ينصب على الموقف الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة ، كما أنه يهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها ، وذلك للاستفادة بها في المستقبل لا سيما في الأغراض العلمية)[٧].

---

[١] _ عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٢،ص١٨٢.

[٢] _ عبد الباسط محمد حسن، مصدر سبق ذكره ،ص٢٠٠.

[٣] _ حسين عبد الحميد رشوان ، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية ، ١٩٧٧، ص١٠٠.

[٤] _ محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ،١٩٧١،ص٢٧٧.

[٥] _ محمد الجوهري ، طرق البحث الاجتماعي ، مطبعة المجد، مصر ،١٩٧٨، ص١٠١.

[٦] _ محمد طلعت عيسى، مصدر سبق ذكره ،ص٢٨٧.

[٧] _عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٢١.

ويرى (ماركيز) ان المسوح الاجتماعية يمكن ان تؤدي خدمة جليلة للعلم اذا ركزت اهتمامها على خطوة فرض الفروض ثم محاولة التأكد من صحتها.[١]

ويذهب البعض إلى تقسيم المسوح حسب جمهور البحث الذي تجري عليه الدراسة إلى (مسوح شاملة ومسوح بالعينة) [٢].وقد استعملت الباحثة طريقة المسح بالعينة.

ثانياً: نوع الدراسة

إن عملية تحديد نوع الدراسة في البحث خطوة من الخطوات المهمة في تصميم البحوث الاجتماعية، وهناك عدة أنواع من الدراسات تصنف الى إلى دراسات استطلاعية ودراسات وصفية ودراسات تجريبية تختبر فروضاً سببية .إن دراستنا الحالية الموسومة الطلاق المبكر وانعكاساته النفسية والاجتماعية على بنية الاسرة العراقية من الدراسات الوصفية التي تهدف للتعزيز ظاهرة معينة او موقف تغلب عليه صفة التحديد.

المحور الثاني : مجتمع وعينة الدراسة

أ_ مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث لتعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، [٣].

وفي الدراسة الحالية ومن أجل الحصول على أكبر قدر من المعطيات الدقيقة عن موضوعية الدراسة. فقد تضمن مجتمع الدراسة تعقيداً التزمت به الباحثة فاختاره طريقةً صعبةً لكنها أكثر دقة وفي محاولة للإلمام بمشكلة الدراسة فقد استخدمت الباحثة في مجتمع دراستها المطلقين والمطلقات في محافظة بابل حيث كان مجتمع الدراسة حسب احصائية حصلت عليها الباحثة من محكمة استئناف بابل الاتحادية / شعبة الاحصاء للسنوات (٢٠٢٠ و ٢٠٢١) على البيانات الخاصة بحالات الطلاق المبكر . اذ كانت سنة ٢٠٢٠ (١٧٩) دعوة طلاق و سنة ٢٠٢١ (٢٢٦) دعوة طلاق ، ومجموع السنتين (٤٠٥) دعوة طلاق وبالتالي فان مجتمع الدراسة (٨١٠) مطلق ومطلقة .

ب_ عينة الدراسة

تعرف عينة الدراسة أنها: جزء محدود كماً ونوعاً يمثل عدداً من الأفراد نفترض فيهم أن يحملوا الصفات نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة.[٤]

١- ولأجل اختيار عينة الدراسة وبعد مراجعة الباحثة لمحكمة استئناف بابل الاتحادية / شعبة الاحصاء وبعد تزويد الباحثة بالبيانات الخاصة بحالات الطلاق المبكر ، فقد تم سحب عينة قوامها(٢٠٣) بما

---

[١] _ عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص٢١٩.

[٢] _ المصدر نفسه ،ص٢٢٤.

٣- مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسة العالمية، فلسطين ، ٢٠٠٣، ص٢٨.

٤- معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الآفاق للنشر، بيروت ، ١٩٨٣، ص١١٨.

يمثل(٢٥%) من المجتمع الأصلي (٨١٠) بطريقة العينة ، في مدينة الحلة وحسب قانون النسبة المئوية وهو:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الكل}}{١٠٠} \times ٢٥\% = \frac{٨١٠}{١٠٠} \times ٢٥\% = ٢٠٢.٣$$

وبعد تقريبها اصبحت العينة (٢٠٣)

٢_ولكن عند توزيع الاستمارة الاستبيان هنالك بعض المبحوثات امتنعنَ عن الاجابة على الاستبانة وهم (٣) مبحوثين لأسباب خاصة بهم ، وبالتالي اصبح مجموع العينة النهائي (٢٠٠) مبحوثٍ.

المبحث الثاني

المحور الاول مجالات الدراسة و أدوات جمع البيانات

اولاً: مجالات الدراسة

تمثل مجالات الدراسة الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي يتحرك الباحث من خلالها لجمع البيانات من المبحوثين. وقد اشتملت على ثلاث مجالات وهي [١]:

١- **المجال المكاني** : ويقصد به تحديد المكان الذي اجريت فيها الدراسة الميدانية وهي مدينة الحلة

٢- **المجال البشري** : ويقصد بهم الافراد الذين جرت عليهم الدراسة الميدانية، وهم المطلقين في مدينة الحلة

٣- **المجال الزماني:** وهو المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية والتي امتدت من (١/٤ /٢٠٢٢) و لغاية (١٥ / ٢٠٢٢/٩).

ثانياً : أدوات جمع البيانات

ان مراحل تصميم الدراسة ابراز اهمية التخطيط لاختبار الوسائل الملائمة للحصول على البيانات والمعلومات لأنه يتوقف على الاختبار السليم للوسيلة الملائمة لموضوع الدراسة ولحجمها ولمستوى الكفاءة من جانب الباحثين الاجتماعيين ولدرجة الوعي والتعاون الايجابي من جانب المبحوثين ، فالعامل الكبير من نجاح الدراسة ناتج من الدقة العالية المتوقعة في المعلومات والبيانات التي يمكن الحصول عليها بهذه الوسيلة او تلك.[٢]

الاستبانة:

وهي احدى أدوات جمع البيانات والآراء والتي تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة معينة[٣]،كما ان الاستبانة توفر للباحث معلومات مهمة عن موضوع بحثه لتمكنه من ترتيبها وتصنيفها ، لأجل اختبار اهميتها أحياناً من خلال استخدام احد المقاييس لقياس درجة اهمية تلك العوامل المؤثرة في الظاهرة من وجهة نظر المبحوثين أنفسهم[٤]. ويتطلب إعداد الاستبانة تصميماً تجمع بمقتضياتها البيانات المطلوبة، وتتضمن الاستمارة مجموعة من اسئلة تتناول جميع الميادين التي اشتملت عليها الدراسة كافة وتعطينا إجاباتها البيانات اللازمة للكشف عن الجوانب التي حددتها الباحثة وكلما كانت الاستمارة دقيقة توافرت لها أسباب النجاح[٥].

---

[١] _ مصطفى فؤاد عبيد ، ص(١٣٥_١٣٦).

[٢] _ محمد طلعت عيسى ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٢١.

٣- عزيز حنا داود وآخرون، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص٩١.

٤-حسين محسن العلي، البحث العلمي (منهج وتطبيق)، دار شاهين للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٩، ص٦٧.

[٥] -عبد الباسط محمد حسن، مصدر سبق ذكره ، ص٤٨٨.

ومرت عملية تصميم الاستبيان للدراسة الميدانية بأربع مراحل رئيسة وهي على النحو الآتي:

أ- مرحلة إعداد الاستبيان:

اعتمدت الباحثة بتصميم الاستبيان على عدد من البحوث والدراسات النظرية والميدانية التي لها صلة بموضوع دراستها، كما تم الاستفادة من الجانب النظري بصورة كبيرة في صياغة فقرات الاستبيان، وتم صياغة الاسئلة التي تؤدي الى الإجابة عن التساؤلات والموضوعات كافة بما تحقق أهداف الدراسة. ومن الجدير بالذكر ان خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات المتوافرة والقريبة من الموضوع أسهم بشكل فاعل في صياغة فقرات الاستبيان، فضلاً عن ذلك ان الباحثة من خلال الجولات الميدانية التي كانت تقوم بها في هذا المجال، ، فضلاً عن التشاور مع الاستاذ المشرف وبعض الأساتذة المتخصصين في قسم علم الاجتماع وتم النقاش حول العديد من الاسئلة الى ان تمت صياغة هذه الافكار والتصورات على نحو اكثر دقة وعلمية وموضوعية، وبالتالي تم إعداد استمارة الاستبانة في صورتها المبدئية، وقبل صياغتها بالصورة النهائية تم عرضها على مجموعة من الخبراء لاختبار صدقه.

ب- اختبار صدق الاستبيان:

ونعني بصدق الاستمارة الاستبيانية هي مدى قدرتها على اختبار أو قياس السمة أو الخاصية التي صممت من اجل اختبارها وقياسها[1]. ولتحقيق هذا الهدف جرى استطلاع آراء الخبراء للاستنارة بوجهات نظرهم بشأن فقرات الاستبيان وبعد التعرف على آراء الخبراء صححت الباحثة الاستمارة وفق آراء الخبراء وذلك بتثبيت الفقرات التي حازت على آراء (٩) خبراء وبنسبة (٩٠%) وحذف الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة وجرى تعديل صياغات اخرى، وتم إضافة اسئلة الى محاور اخرى.

وقد شمل استطلاع آراء الخبراء عدداً من التدريسيين والمختصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والأنثروبولوجيا ومن كان لهم خبرة في تصميم الاستبيان وكان عددهم (٩) خبراء. كما موضح في الجدول رقم (١)

(1) Black, James and et al., Methods and issues in social research, John Wiley and sons, New York, 1976, p.222.

جدول (١) يوضح الخبراء

ت	الإجابة / أسماء الخبراء	مكان عمل الخبير	الأسئلة المقبولة	الأسئلة المرفوضة	الأسئلة التي تم تعديلها	درجة الاستبيان (النسبة المئوية)
١	أ.د نبيل عمران موسى	جامعة القادسية / كلية الآداب	٣٣	٣	١٠	%٩١
٢	أ.د غني ناصر حسين	جامعة المستنصرية / كلية الآداب	٣١	٥	٨	%٨٦
٣	أ.م.د ثائر احمد حسون	جامعة بغداد / كلية الآداب	٣٤	٢	٦	%٩٤
٤	ا.م.د وسن محسن	جامعة بغداد / كلية الآداب	٣٢	٤	٩	%٨٨
٥	أ.م.د. رسول محمد مطلق	جامعة بغداد / كلية الآداب	٣٠	٦	٨	%٨٣
٦	أ.م. د. سلوان فوزي	جامعة بابل / كلية الآداب	٣٥	١	٧	%٩٧
٧	أ.م. د. احمد حسن عبد الله	جامعة بابل / كلية الآداب	٣١	٥	٩	%٨٦
٨	ا.م.د احمد جاسم مطرود	جامعة بابل / كلية الآداب	٣٥	١	١٤	%٩٧
٩	ا.م.د وسام صالح عبد الحسين	جامعة بابل / كلية الآداب	٣٤	٢	٧	%٩٤
	المجموع					٨١٦
	صدق الاستبانة					%٩٠

ج_ ثبات الاستبيان

يشير مفهوم الثبات الى امكانية الاعتماد على استخدام الاختبار او اداة القياس، بمعنى ان اداة القياس تعطي نفس النتائج ، اذا ما تم استخدامها اكثر من مرة تحت نفس الظروف ، ويكون وضع المبحوث بالنسبة لمجموعته لا يتغير بشكل جوهري، اذا اعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف، والحصول على نتائج مستقرة نسبياً عند تكرار تطبيق الاختبار[١]. ومن اجل اختبار ثبات استمارة الاستبيان قبل ان يجري توزيعها على وحدات العينة كلها، عمدت الباحثة على تجربتها على جزء منها من خلال تطبيق طريقة (اعادة الاختبار) بمعنى اتباع الاجراءات القياسية نفسها لكن في اوقات مختلفة، لذلك جرى توزيع الاستبانة المراد قياسها على (٣٠) مبحوثاً من مجتمع الدراسة، وأعطي لكل مبحوث من هذه العينة رمزاً تسلسلياً من (١ الى ٣٠) وذلك للإجابة اختيارين (نعم، كلا) لأسئلة مختلفة من فقرات استمارة الاستبيان ومجموعة من الاختبارات الاخرى، وبعد مضي (١٥) يوم اعيد تطبيق الاستبيان على العينة نفسها بعد اعطاء المبحوثين الرموز نفسها في التطبيق السابق، وبعد موازنة

١- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ٢٠٠٢، ص١٦٥.

وتحليل الاختبارين باستعمال المقياس الاحصائي (معامل ارتباط سبيرمان) وجد تباين بسيط في اجابات المبحوثين بين الاختبارين الاول والثاني وظهر معامل الارتباط فيه بدرجة (٠.٨٦) مما يدل على وجود ترابط ايجابي عالٍ بين الاختبارين ميّز استمارة الاستبانة بالدقة والثبات.

د- تصميم الاستبيان بصيغته النهائية:

بعد أن انتهت الباحثة من مرحلة اختبار صدق وثبات الاستبيان، تم صياغته بالصورة النهائية والاعتماد عليه في جمع البيانات المطلوبة، وقسمت الاسئلة في الاستمارة الاستبيانية على محورين : الاول الخاصة بالبيانات الاولية فقد تضمن هذا المحور على (٩) اسئلة. ، واما المحور الثاني الخاصة بالدراسة فقد تضمن هذا المحور على (٢٤) سؤالاً.

المحور الثاني : الفرضيات والوسائل الاحصائية

اولاً : فرضيات الدراسة (Study hypotheses)

الفرضية : عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة (موضوع الدراسة) وبين العوامل المرتبطة بها او المسببة لها ، وتكمن اهمية الفرضية في توجيه الباحث نحو الحقائق الثابتة التي تقوم بين الظواهر.[1] وبعد الاطلاع على الادبيات التي تناولت موضوع دراستنا ، وفي ضوء ذلك تمت صياغة الفرضيات الاتية للدراسة:

١. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنس والزواج المبكر الذي يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر
٢. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين العمر وسوء الاختيار الذي يكون سبباً في حدوث الطلاق المبكر
٣. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنس والحالة النفسية بعد حدوث الطلاق المبكر
٤. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين المهنة بعد الطلاق وتعامل الزملاء بعد حدوث الطلاق المبكر.
٥. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهري و تعامل الاهل والاقرباء بعد حدوث الطلاق المبكر

ثانياً : الوسائل الإحصائية

يعد الإحصاء من الوسائل العلمية المهمة لا سيما في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمته الفاعلة في الحصول على نتائج دقيقة، ودوره في الربط بين المتغيرات الأساسية في البحث فضلاً عن قدرة لغة

١ _ معن خليل العمر ، الموضوعي في البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨٠.

الإحصاء على وصف البيانات التي يتم الحصول عليها عن مشكلة الدراسة وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقا[١].

وقد استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة في عملية وصف وتحليل بيانات الدراسة وهي:

٢- النسبة المئوية (%) The percentage

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

٣- الوسط الحسابي(Mathematics Mean) :

وهو أبسط المتوسطات وأكثرها تداولا وأهم مقاييس النزعة المركزية، ولاستخراج قيم الوسط الحسابي نستخدم القانون الآتي[٢].

$$س = \frac{مجـ ك س}{مجـ ك}$$

حيث أن س = الوسط الحسابي

س = كل قيمة من القيم (الفئة)، (ك) = التكرارات .

مجـ س ك= مجموع القيم المرجحة بأوزانها أو تكراراتها.

مجـ ك= مجموع التكرارات.

٤- اختبار مربع كاي (كا٢) (chi Square) [٣]: ويستخدم لاختبار الفرق المعنوي بين متغيرين أو أكثر .

$$كا^{٢} = \frac{مجـ (\text{التكرارات المشاهدة} - \text{التكرارات المتوقعة})^{٢}}{\text{التكرارات المتوقعة}}$$

٤_درجة الحرية [٤]:

$$(\text{رمز درجة الحرية}) = \sqrt{(و-١)(د-١)}$$

و= عدد الألواح (الصفوف) في الجدول الإحصائي

د = عدد الأعمدة في الجدول الإحصائي

٥_ **قياس الترابط المرتبي باستعمال قانون (سبيرمان):** ويستعمل في اعادة الاختبار للتحقق من ثبات المقياس (الاستمارة الاستبيانية) والقانون على النحو الاتي :

$$ر م = ١ - \frac{٦ \quad ف^{٢}}{ن (ن^{٢} - ١)}$$

---

[١] _ زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي ط٣، مطبعة القاهرة، ، القاهرة، ١٩٨٠،ص.١٢١

[١]-عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الإحصائية في العلوم الإنسانية والطبيعية ،القاهرة ،دار النهضة العربية ،١٩٧١ ،ص٦٤.

[٣] _ فتحية عبد العزيز أبو راضي، مبادئ علم الإحصاء الاجتماعي، ج٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،١٩٨٩، ص٧٧.

[٤] _ عبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل،١٩٨٢، ص١٨٥.

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

تمهيد

المبحث الأول :عرض وتحليل البيانات الاولية

المبحث الثاني :عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

تمهيد

ان تحديد البيانات الاساسية لوحدات العينة، يمكن ان يؤدي الى توضيح طبيعة الافكار والمواقف والقيم التي يتبناها افراد العينة، التي يمكن ان يكون لها تأثير مباشر او غير مباشر في اجاباتهم. هذا وغيره من الأسئلة المهمة سنتطرق إليها في هذا الفصل من خلال عرض البيانات التي تم الحصول عليها من مجتمع الدراسة . وقد قسم هذا الفصل الى محورين وهما:

المبحث الاول : عرض وتحليل البيانات الاولية

المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

المبحث الأول

عرض وتحليل البيانات الاولية

تعد البيانات العامة احد المداخل الاساسية للتعريف بعينة الدراسة ، فتحديد جنس المبحوثين ، والعمر ، ومحل ولادتهم والمستوى الدراسي والاقتصادي والعلاقات الاسرية ، وهي تعد من المعلومات الضرورية ، و هي من اساسيات المعلومات الميدانية التي ترد في الاستبانة.

١_ الجنس

جدول (٢)

يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٧٦	%٣٨
إناث	١٢٤	%٦٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٧٦) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٨%) هم من الذكور، بينما (١٢٤) مبحوثة وبنسبة بلغت (٦٢%) هن من الإناث .

وقد تبين من ذلك أن نسبة الاناث في عينة الدراسة هي الاعلى وقد بلغت (٦٢%) من مجموع العينة الكلي، وبالمقابل ان النسبة الاقل هي الذكور وقد بلغت (٣٨%) من مجموع العينة الكلي.

٢_ العمر

جدول (٣)

يوضح اعمار المبحوثين

العمر	العدد	النسبة المئوية
٢٠_١٦	٤٧	%٢٣.٥
٢٥_٢١	٧٤	%٣٧
٣٠_٢٦	٣٠	%١٥
٣٥_٣١	٢٨	%١٤
٤٠_٣٦	٢١	%١٠.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، أن أعلى تكرار للفئات العمرية للمبحوثين هم من فئة الشباب، إذ جاءت الفئة العمرية (٢١-٢٥) في المرتبة الأولى ، وبنسبة بلغت (٣٧%)، ثم تلتها الفئة العمرية (١٦-٢٠) في المرتبة الثانية، وبنسبة بلغت (٢٣.٥%)، ثم تلتها الفئة العمرية (٢٦-٣٠) وبنسبة بلغت (١٥%)ثم تلتها الفئة العمرية (٣١-٣٥) وبنسبة بلغت (١٤%) ، ثم تلتها الفئة العمرية (٣٦-٤٠) وبنسبة بلغت (١٠.٥%) .

نستنتج من ذلك أن أكثر المبحوثين المطلقين هم من أعمار (٢١-٢٥) سنة، أي أن معظم المطلقين سواء كانوا ذكوراً ام اناثاً هم من فئة الشباب وهذا بسبب قلت خبرتهم في الحياة وكذلك ربما عدم قدرتهم على تحمل اعباء الحياة الزوجية . وان اقل الفئات العمرية للمبحوثين مابين (٣٦_٤٠) من العينة. علماً أن الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين : (٢٢.٦) سنة.

٣_ مدة الزواج

جدول (٤)

يبين مدة الزواج للمبحوثين

الفئات	العدد	النسبة المئوية
١ _٣ اشهر	٥٨	%٢٩
٤_٦ اشهر	٩٤	%٤٧
٧_٩ اشهر	٣٠	%١٥
١٠_١٢ اشهر	١٨	%٩
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه أن أكثر المبحوثين في عينة الدراسة كانت مدة زواجهم ضمن المدة (٤-٦) اشهر و بنسبة بلغت (٤٧%)، يليها ثانياً من هم كانت مدة زواجهم ضمن المدة (١-٣) اشهر و بنسبة بلغت (٢٩%) ، يليها ثالثاً من هم كانت مدة زواجهم ضمن المدة (٧-٩) اشهر و بنسبة بلغت (١٥%)، واخيراً من هم كانت مدة زواجهم ضمن المدة (١٠-١٢) اشهر و بنسبة بلغت (٢٩%).

نستنتج من ذلك اغلب افراد العينة كانت مدة زواجهم ضمن المدة (٤_٦) اشهر وبنسبة (٤٧%) وهي النسبة الاعلى ، وربما يعود السبب في قصر مدة زواجهم الى عدم نضج الشباب المقبلين على الزواج وكذلك غياب المسؤولية لدى الزوجين وعدم تفاهم مع بعض علما ان الوسط الحسابي هو (٥) .

٤_ التحصيل الدراسي

جدول (٥)

يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
أمي	٤٣	%٢١.٥
ابتدائية	٥٥	%٢٧.٥
متوسطة	٣٤	%١٧
إعداديه	٢٥	%١٢.٥
دبلوم	٨	%٤
بكالوريوس	٣٠	%١٥
دبلوم عالي	٣	%١.٥
ماجستير	١	%٠.٥
دكتوراه	١	%٠.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، الخاص بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين ، حيث بلغ عدد المبحوثين من الذين هم من (أمي) فقد بلغوا (٤٣) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢١.٥%) من مجموع العينة، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (الشهادة الابتدائية) (٥٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٧.٥%) ، أما عدد المبحوثين الذين يحملون (شهادة المتوسطة) فقد بلغوا (٣٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٧%)، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (الشهادة الإعدادية) (٢٥) مبحوثاُ وبنسبة بلغت (١٢.٥%)، أما المبحوثين الذين يحملون(شهادة الدبلوم) فقد بلغوا (٨) مبحوثين وبنسبة بلغت (٤%)، أما المبحوثين الذين يحملون (شهادة البكالوريوس) فقد بلغوا (٣٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٥%) ، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (شهادة الدبلوم العالي) (٣) مبحوثين وبنسبة بلغت (١.٥%)، في حين بلغ

عدد المبحوثين الذين يحملون (شهادة الماجستير) (واحد) مبحوث وبنسبة بلغت (٠.٥%) ، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (شهادة الدكتوراه) (واحد) مبحوث وبنسبة بلغت (٠.٥%) من مجموع العينة الكلية .

نستنتج من ذلك ان غالبية العينة من الذين يحملون(شهادة الابتدائية) جاءت في المرتبة الاولى ، وهي النسبة الاعلى حيث بلغت نسبتهم (٢٧.٥%) وهذا التحصيل كان له التأثير المباشر والاساسي في الطلاق المبكر ، وان اقل نسبة كانت (٠.٥%) للذين يحملون شهادات عليا شهادة الماجستير والدكتوراه.

٥_ المهنة عند الزواج

جدول (٦)

يوضح المهنة عند الزواج للمبحوثين

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظف مدني	٣٤	%١٧
موظف في القطاع الخاص	٧٨	%٣٩
اعمال حرة	٣٩	%١٩.٥
متقاعد	صفر	صفر
موظف عسكري	١٤	%٧
عاطل عن العمل	٣٥	%١٧.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، إن اعلى نسبة من المبحوثين كانوا (موظفين في القطاع الخاص) حيث بلغت نسبتهم (٣٩%) ، وبعدد (٧٨) مبحوثاً ، ، بينما المبحوثين الذين كانوا(موظفين مدنيين) قد شكلوا نسبة (١٧%) وكان عددهم (٣٤) مبحوثاً ، إما المبحوثين الذين كانوا يعملون (اعمال حرة) كانت نسبتهم (١٩.٥%) وعددهم (٣٩) مبحوثاً ، بينما (المتقاعدين) كانت نسبتهم (صفر%) ، إما المبحوثين الذين كانوا (موظفين عسكريين) كانت نسبتهم (٧%) وعددهم (١٤) مبحوثاً ، بينما المبحوثين الذين كانوا(عاطلين عن العمل) قد شكلوا نسبة (١٧.٥%) وكان عددهم (٣٥) مبحوثاً

نستنتج من ذلك ان اغلب افراد العينة هم كانوا مهنتهم موظفين في القطاع الخاص قبل الطلاق وكانت نسبتهم(٣٩%) وهذا بدوره ربما يؤدي الى نوع من عدم الاستقرار لان ربما العمل في القطاع الخاص يحتاج الى جهد و وقت طويل يقضي في العمل على عكس الموظف

المدني مما انعكس سلبي على العلاقة الزوجية وحدوث مشاكل زوجية . في حين كانت النسبة الاقل والتي تمثلت بمؤشر (متقاعد) والتي بلغت (صفر%) من العينة الكلية.

٦_ المهنة بعد الطلاق

جدول (٧)

يوضح المهنة بعد الطلاق للمبحوثين

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظف مدني	٣٨	%١٩
موظف في القطاع الخاص	٧٦	%٣٨
اعمال حرة	٤٥	%٢٢.٥
متقاعد	صفر	صفر
موظف عسكري	١٤	%٧
عاطل عن العمل	٢٧	%١٣.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، إن اعلى نسبة من المبحوثين كانوا (موظفين في القطاع الخاص) حيث بلغت نسبتهم (٣٨%) ، وبعدد (٧٦) مبحوثاً ، ، بينما المبحوثين الذين كانوا(موظفين مدنيين) قد شكلوا نسبة (١٩%) وكان عددهم (٣٨) مبحوثاً ، إما المبحوثين الذين كانوا يعملون (اعمال حرة) كانت نسبتهم (٢٢.٥%) وعددهم (٤٥) مبحوثاً ، بينما (المتقاعدين) كانت نسبتهم (صفر%) ، إما المبحوثين الذين كانوا (موظفين عسكريين) كانت نسبتهم (٧%) وعددهم (١٤) مبحوثاً ، بينما المبحوثين الذين كانوا(عاطلين عن العمل) قد شكلوا نسبة (١٣.٥%) وكان عددهم (٢٧) مبحوثاً

نستنتج من ذلك ان اغلب افراد العينة هم كانوا مهنتهم بعد الطلاق موظفين في القطاع الخاص بعد الطلاق وكانت نسبتهم(٣٨%) و قد نلاحظ ان هنالك تغيير طفيف في المهنة

بعد الطلاق نحو الاحسن وربما يحاول المبحوثين تحسين وضعهم الاقتصادي. في حين كانت النسبة الاقل والتي تمثلت بمؤشر (متقاعد) والتي بلغت (صفر%) من العينة الكلية.

٧_ عائدية السكن

جدول (٨)

يوضح عائدية السكن المبحوثين

عائدية السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٧٠	%٣٥
ايجار	٨٤	%٤٢
تجاوز	٤٦	%٢٣
حكومي	صفر	صفر
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه أن أكثر المبحوثين في عينة الدراسة تقع ضمن مؤشر(ايجار) ب(٧٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣٥%)، يليها ثانياً مؤشر (ملك) ب (٨٤) مبحوثاً وبنسبة (٤٢%) يليها مؤشر (تجاوز) وبلغ عددهم (٤٦) مبحوثاً وبنسبة (٢٣%). اما الحكومي لا توجد اية اجابة على هذا المؤشر حيث بلغت نسبتهم (صفر%).

ونستنتج من خلال هذه البيانات ان اعلى نسبة من الذين كانت عائديه السكن هو ايجار وبنسبة (٤٢%) من مجموع العينة الكلية . ويتبين من ذلك ان الذين يسكنون في مساكن ايجار هم اكثر عرضه للطلاق المبكر لان الزوج يحول ان يعمل كثيراً ويبتعد عن البيت كثيراً وهذا بدوره سوف يؤدي الى كثير من المشاكل مع الزوجة خصوصاً في بالبداية الزواج لا بد من ان يتواجد الزواج في البيت اطول فترة ممكنه . اما اقل نسبة كانت هي للمؤشر تجاوز وبنسبة (٢٣%) من مجموع العينة الكلية.

٨_كفاية الدخل

جدول (٩)

يبين كفاية الدخل للمبحوثين

كفاية الدخل	العدد	النسبة المئوية
يقل عن الحاجة	١٢٤	%٦٢
يسد الحاجة	٥٢	%٢٦
يزيد عن الحاجة	٢٤	%١٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، أن (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٢%)، اجابوا بكفاية الدخل ب(يقل عن الحاجة)، في حين (٢٦) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٦%) اجابوا بكفاية الدخل ب (يسد الحاجة) ، في حين (٢٤) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (١٢%) اجابوا بكفاية الدخل ب (يزيد عن الحاجة).

نستنتج من خلال هذه البيانات ان اعلى نسبة للذين كانت كفاية دخلهم يقل عن الحاجة وبنسبة (٦٢%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، وان أقل نسبة هو للذين كانت كفاية دخلهم يزيد عن الحاجة وبنسبة (١٢%) وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة ، و هذا سوف ينعكس سلباً على الاسرة لان قلت الدخل سوف يجعل الزوج ان لا يلبي جميع متطلبات الحياة الاسرية من اكل وشرب وكثير من الامور وهذا بالتالي سوف يؤدي الى مشاكل كبيرة داخل الاسرة وينتج عنها الطلاق سواء كان مبكراً او لا .

٩_محل الولادة

جدول (١٠)

يبين محل الولادة للمبحوثين

محل الاقامة	التكرار	النسبة
مركز المدنية	١٣٨	%٦٩
مركز القضاء	٤٨	%٢٤
مركز الناحية	١٣	%٦.٥
قرى وارياف	١	%٠.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٣٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٩%) هم محل ولادتهم هو مركز المدينة ، في حين إن (٤٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٤%) هم محل ولادتهم هو مركز القضاء ، بينما (١٣) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦.٥%) هم محل ولادتهم هو مركز الناحية ، بينما (١) مبحوث ، وبنسبة بلغت (٠.٥%) محل ولادته قرى وارياف .

و نستنتج من ذلك ان الغالبية العظمى من المبحوثين هم محل ولادتهم هو مركز المدينة وبنسبة بلغت (٦٩%) وهذا يدل على ان مركز المحافظة له تأثير على ارتفاع نسبة الطلاق المبكر في المجتمع على عكس في الارياف والقرى ليس له تأثير على الطلاق لان القرى والارياف بيئتهم الثقافية ونمط حياتهم يختلف جذرياً اذ يتسمون بالعادات والتقاليد والقيم الريفية الاصيلة.

المبحث الثاني

عرض وتحليل البيانات التخصصية

١٠_ مدة الخطوبة

جدول (١١)

يبين مدة الخطوبة للمبحوثين

الفئات	العدد	النسبة المئوية
١ _٣ اشهر	٤٨	%٢٤
٤_٦ اشهر	٧٤	%٣٧
٧_٩ اشهر	٤٠	%٢٠
١٠_١٢ اشهر	٢٨	%١٤
سنة _ سنتان	١٠	%٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه أن أكثر المبحوثين في عينة الدراسة كانت مدة خطوبتهم ضمن المدة (٤-٦) اشهر و بنسبة بلغت (٣٧%)، يليها ثانياً من هم كانت مدة خطوبتهم ضمن المدة (١-٣) اشهر و بنسبة بلغت (٢٤%) ، يليها ثالثاً من هم كانت مدة خطوبتهم ضمن المدة (٧-٩) اشهر و بنسبة بلغت (٢٠%)، يليها من هم كانت مدة خطوبتهم ضمن المدة (١٠-١٢) اشهر و بنسبة بلغت (١٤%) ، واخيرا من هم كانت مدة خطوبتهم ضمن المدة (سنة -سنتان) و بنسبة بلغت (٥%).

نستنتج من ذلك اغلب افراد العينة كانت مدة خطوبتهم ضمن المدة (٤_٦) اشهر وبنسبة (٣٧%) وهي النسبة الاعلى ، وربما هذا المدة ليس كافية للتعارف بين الزوجين فهذا المدة قصيرة جداً لكي يتعرف الزوجين واحد على الاخر ويعرف كل منهما ماذا يحب ماذا يكره الى كثير من الامور لا يمكن ان تعرف

الى بالمدة الزمنية الطويلة وبالتالية مدة الخطوبة القصيرة هذه اثرت بشكل كبير على الطلاق وقد تعد احد اسباب الطلاق المبكر.

١١_ نوع الزواج

جدول (١٢)

يوضح نوع الزواج

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
اجباري	٣٨	%١٩
اختياري	١٦٤	%٨١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٣٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (١٩%) كان زواجهم اجباري ، في حين أشار (١٦٤) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٨١%) كان زواجهم اختياري

نستنتج من ذلك ان اكثر من ثلثي افراد العينة كان زواجهم اختياري وبنسبة بلغت (٨١%) وهي الاعلى وعلى الرغم من ان الزواج كان اختياري الا هذا لا يمنع الى عدم وجود تفاهم بين الزوجين وحدوث مشاكل كثيرة بينهم.

١٢_ الزواج من الاقرباء ام الغرباء:

جدول(١٣)

يوضح فيما اذا تم الزواج من الاقارب ام من الغرباء

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
الاقارب	٨٦	%٤٣
الغرباء	١١٤	%٥٧
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٨٦) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٤٣%) كان زواجهم من الاقارب ، في حين أشار (١١٤) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٥٧%) كان زواجهم من الغرباء

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد العينة كان زواجهم من الغرباء ، وبنسبة بلغت (٥٧%) وهي الاعلى ، وربما هذا يدل على ان في الاونة الاخيرة كثرة الزواج من الغرباء على العكس في السابق كان الزواج اكثره يكون من الاقارب ربما يعود السبب في ذلك اصبح الاختيار من قبل الولد وليس من قبل الاهل على عكس البنت ربما يكون الاختيار من الاهل على ان تحجز البنت لابن عمها او ابن خالها من قبل الاهل ، هذا بدوره يؤثر على الطلاق بصورة عامة.

١٣_ اذا كان الزواج من الاقارب ما نوع القرابة؟

جدول(١٤)

يوضح نوع القرابة

القرابة	العدد	النسبة المئوية
ابناء العم	٣٣	%٣٨.٤
ابناء العمة	١٢	%١٣.٩
ابناء الخال	١٩	%٢٢.١
ابناء الخالة	٢٢	%٢٥.٦
المجموع	٨٦	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٣٣) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٨.٤%) كان زواجهم من ابناء العم ، في حين أشار (١٢) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (١٣.٩%) كان زواجهم من ابناء العمة ، بينما (١٩) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٢.١%) كان زواجهم من ابناء الخال ، في حين أشار (٢٢) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٥.٦%) كان زواجهم من ابناء الخالة.

نستنتج من ذلك ان اكثر افراد العينة كان زواجهم من ابناء العم وبنسبة بلغت (٣٨.٤%) وهي الاعلى ، وربما هذا يدل على ان الاختيار كان من الاهل بحجز البنت لابن عمها وهذا ما سائد في التقاليد والعادات في المجتمع الريفي ، بنما كانت اقل نسبة هي كانت الزواج من ابناء العمة بنسبة (١٣.٩%).

١٤_سكن الزوجين :

جدول(١٥)

يوضح سكن الزوجين

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
مع الاهل	١١٨	%٥٩
سكن مستقل	٨٢	%٤١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (١١٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٥٩%) كان يسكنون مع الاهل ، في حين أشار (٨٢) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٤١%) كان يسكنون في بيت مستقل.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد العينة كان يسكنون مع الاهل وبنسبة بلغت (٥٩%) وهي الاعلى ، وربما هذا بسبب كونهم في بداية حياتهم الزوجية وبحاجة الى المتابعة فضلا عن كون اغلبهم بحاجة الى الدعم المادي من اهلهم. و هذا السكن مع الاهل يسبب مشاكل كثيرة وكبيرة لان هنالك تصبح تدخل من قبل الاهل في شؤون الزوجين وهذا التدخلات سوف تسبب لهم كثير من المشاكل لذا يعد السكن مع الاهل احد الاسباب الرئيسية في الطلاق بصورة عامة والطلاق المبكر بصورة خاصة .

١٥_الطرف الذي طلب الطلاق :

جدول(١٦)

يوضح الطرف الذي طلب الطلاق

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
انا	١١٤	%٥٧
الطرف الاخر	٧٢	%٣٦
الاهل	١٤	%٧
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (١١٤) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٥٧%) كان هو الطرف الذي طلب الطلاق ، في حين أشار (٧٢) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٦%) كان الطرف الاخر الذي طلب الطلاق ، بينما (١٤) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٧%) كان الاهل الذين طلبوا الطلاق.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد العينة كان هو الطرف الذي طلب الطلاق وبنسبة بلغت (٥٧%) وهي الاعلى ، وهذا ربما يدل على ان الطلاق كان من اختيار الاشخاص انفسهم وليس من الاهل اي ان الطلاق كان بمحض ارادتهم لكي يخلصوا من المشاكل التي وقعوا فيها والبدء بحياة جديدة بعد الطلاق.

١٦_الزواج في سن مبكر له دور في الطلاق المبكر

جدول(١٧)

يوضح اذا كان الزواج في سن مبكر له دور في الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	٩٨	%٤٩
موافق	٧٨	%٣٩
غير موافق	٢٤	%١٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٩٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٤٩%) يرون ان الزواج في سن مبكر له دور في الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٧٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٩%) يرون ان الزواج في سن مبكر له دور في الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (٢٤) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (١٢%) يرون ان الزواج في سن مبكر ليس له دور في الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد العينة يرون ان الزواج في سن مبكر له دور في الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٤٩%) وهي الاعلى ، وهذا يدل على الزواج في سن مبكر له دور كبير في الطلاق المبكر ويعد احد الاسباب الرئيسية في الطلاق المبكر بسبب لكون اغلب يفتقرون الى الوعي الزوجي، والثقافة في التعامل مع بعضهم البعض ، وعدم التكيف والانسجام، فضلاً عن قلة الخبرة في ادامة العلاقة الزوجية.

١٧_تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الطلاق المبكر

جدول(١٨)

يوضح اذا كان تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	٧٨	%٣٩
موافق	٦٨	%٣٤
غير موافق	٥٤	%٢٧
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٧٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٩%) يرون ان تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٦٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٤%) يرون ان تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (٥٤) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٧%) يرون ان تدني المستوى الاقتصادي لا يؤدي الى الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد العينة يرون ان تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٣٩%) وهي الاعلى ، وهذا يدل ان المستوى الاقتصادي له دور كبير جداً في الطلاق المبكر اذ يعد احد الاسباب الرئيسية في الطلاق بصورة عامة والطلاق بصورة خاصة بسبب ان للعامل الاقتصادي دور مهم في تامين احتياجات متطلبات الاسرة فضلا عن كونه يحقق الاستقرار المادي للأسرة ففي حالة كون الاسرة تعيش في مستوى اقتصادي صعب لاسيما سوف تحدث كثير من المشاكل التي بدورها تؤدي الى الطلاق المبكر، وان اقل نسبة كانت (٢٧%) للذين يرون ان تدني المستوى الاقتصادي لا يؤدي الى الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.

١٨_ عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً سوف يؤدي الى الطلاق المبكر

جدول(١٩)

يوضح اذا كان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً سوف يؤدي الى الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	١٩	%٩.٥
موافق	٦٢	%٣١
غير موافق	١١٩	%٥٩.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (١٩) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٩.٥%) يرون ان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً سوف يؤدي الى الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٦٢) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣١%) يرون ان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً سوف يؤدي الى الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (١١٩) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٥٩.٥%) يرون ان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً لا يؤدي الى الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد العينة يرون ان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً لا يؤدي الى الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٥٩.٥%) وهي الاعلى ، وهذا يدل على ان احد اسباب الزواج هو عمل المرأة خارج البيت على العكس سابقاً كانوا يبحثون على ربة بيت الا ان الاوضاع الاقتصادي الصعبة والتحضر الذي حصل جعل من الزوج هو الي يبحث للزوجة عمل خارج المنزل وان كان هذا العمل سوف يؤثر على التزامات الزوجة في المنزل والتقصير في عملها داخل البيت لكن اصبحت هذه ليست مشكلة كبيرة تؤثر وتؤدي الى الطلاق بصورة عامة والطلاق بصورة خاصة، وان اقل نسبة كانت (٩.٥%) للذين يرون ان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً سوف يؤدي الى الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.

١٩_مساهمة الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر

جدول(٢٠)

يوضح اذا ساهم الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
ساهم بشدة	١٢٦	%٦٣
ساهم	٥٤	%٢٧
لم يسهم	٢٠	%١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (١٢٦) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٦٣%) يرون ان الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي ساهم بشدة في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر، في حين أشار (٥٤) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٧%) يرون ان الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر ، بينما (٢٠) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (١٠%) يرون ان الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي لم يسهم في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد يرون ان الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي ساهم بشدة في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٣%) وهي الاعلى ، وهذا يدل على ان الانترنت و وسائل التواصل الاجتماعي احد الاسباب الرئيسية في حدوث الطلاق المبكر في الاونة الاخيرة ، وان اقل نسبة كانت (١٠%) للذين يرون ان الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي لم يسهم في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.

٢٠_ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر

جدول(٢١)

يوضح اذا كان ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	٣٥	%١٧.٥
موافق	١٠٩	%٥٤.٥
غير موافق	٥٦	%٢٨
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٣٥) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (١٧.٥%) يرون ان ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر(موافق بشدة) ، في حين أشار (١٠٩) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٥٤.٥%) يرون ان ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (٥٦) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٨%) يرون ان ضعف الوازع الديني ليس سبباً في عملية الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد يرون ان ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٥٤.٥%) وهي الاعلى ، وهذا يدل على ان ضعف الوازع الديني وقلت الالتزامات الدينية وعدم معرفة الامور الدينية التي تخص المسائل الزوجية او المسائل الاسرية لها دور في حدوث الطلاق المبكر ، وان اقل نسبة كانت (١٧.٥%) للذين يرون ان ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر(موافق بشدة) من مجموع العينة الكلية.

٢١_تدخل الاهل والاصدقاء في افشاء أسرار الزوجين سبب في حدوث الطلاق المبكر

جدول(٢٢)

يوضح اذا كان تدخل الاهل والاصدقاء في افشاء أسرار الزوجين سبب في حدوث الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	٤٣	%٢١.٥
موافق	٩٠	%٤٥
غير موافق	٦٧	%٣٣.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٤٣) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢١.٥%) يرون ان تدخل الاهل والاصدقاء في افشاء أسرار الزوجين سبب في حدوث الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٩٠) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٤٥%) يرون ان تدخل الاهل والاصدقاء في افشاء أسرار الزوجين سبب في حدوث الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (٦٧) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٣.٥%) يرون ان تدخل الاهل والاصدقاء في افشاء أسرار الزوجين ليس سبب في حدوث الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان بعض افراد يرون ان تدخل الاهل والاصدقاء في افشاء أسرار الزوجين سبب في حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٤٥%) وهي الاعلى ، وهذا يدل على تدخل الاهل والاصدقاء في العلاقات الزوجية وفي نشر اسرار الزوجين له دور في حدوث الطلاق لكن ليس السبب الرئيسي في حدوث الطلاق المبكر لان الباحثة ترى ان اعطاء الاسرار الزوجية للأهل والاصدقاء هي من البداية خطأ لان هذه الاسرار تخص الزوجين وحدهما وعليهم ان لا يعطون اي شيء يخص حياتهم الزوجية لان ذلك سوف سبب لهم المشاكل وبالتالي سوف يحدث الطلاق.

٢٢_تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي من اسباب الطلاق المبكر

جدول(٢٣)

يوضح اذا كان تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي من اسباب الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	١٢٤	%٦٢
موافق	٥٢	%٢٦
غير موافق	٢٤	%١٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (١٢٤) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٦٢%) يرون ان تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي من اسباب الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٥٢) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٦%) يرون ان تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي من اسباب الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (٢٤) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (١٢%) يرون ان تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي ليس من اسباب الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي من اسباب الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٢%) وهي الاعلى ، وهذا بسبب ان المخدرات افه من افات التي تقتل الناس ببطء وان تأثيرها كبيرة على الاسرة في احداث المشاكل بين الزوجين كبيرة وكثيرة لان هذا المخدرات والمشروبات الكحولية تحتاج الى اموال كثيرة وبالتالي سوف يقصر الزوج على التزامات المادية ومتطلبات الحياة الزوجية المادية وبالتالي سوف يحدث الطلاق المبكر ، وان اقل نسبة كانت (١٢%) للذين يرون ان تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي ليس من اسباب الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.

٢٣_سوء الاختيار سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر

جدول(٢٤)

يوضح اذا كان سوء الاختيار سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	١٢٨	%٦٤
موافق	٤٢	%٢١
غير موافق	٣٠	%١٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (١٢٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٦٤%) يرون ان سوء الاختيار سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٤٢) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢١%) يرون ان سوء الاختيار سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (٣٠) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (١٥%) يرون ان سوء الاختيار ليس سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان سوء الاختيار سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٤%) وهي الاعلى ، وهذا بسبب ان الاختيار الخاطئ للزوج او الزوجة سوف يؤدي الى كثير من المشاكل لذا يجب ان يكون الاختيار صحيح للزوج او الزوجة وان يكون هنالك تفاهم بين الزوجين ، وان اقل نسبة كانت (١٥%) للذين يرون ان سوء الاختيار ليس سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر.

٢٤_ عدم تحمل المسؤولية سبب في حدوث الطلاق المبكر

جدول(٢٥)

يوضح اذا كان عدم تحمل المسؤولية سبب في حدوث الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	١٣٩	%٦٩.٥
موافق	٥١	%٢٥.٥
غير موافق	١٠	%٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (١٣٩) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٦٩.٥%) يرون ان عدم تحمل المسؤولية سبب في حدوث الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٥١) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٥.٥%) يرون ان عدم تحمل المسؤولية سبب في حدوث الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (١٠) مبحوثين ، وبنسبة بلغت (٥%) يرون ان عدم تحمل المسؤولية ليس سبب في حدوث الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان عدم تحمل المسؤولية سبب في حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٩.٥%) وهي الاعلى ، وهذا بسبب عدم تحمل المسؤولية في كافة الامور الاسرية سواء المادية او المعنوية والتقصير فيها ايضاً سوف يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر ، وان اقل نسبة كانت (٥%) يرون ان عدم تحمل المسؤولية ليس سبب في حدوث الطلاق المبكر.

٢٥_كره كل من الزوجين للآخر سبب في حدوث الطلاق المبكر

جدول(٢٦)

يوضح اذا كان كره كل من الزوجين للآخر سبب في حدوث الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	٩٧	%٤٨.٥
موافق	٧٤	%٣٧
غير موافق	٢٩	%١٤.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٩٧) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٤٨.٥%) يرون ان كره كل من الزوجين للآخر سبب في حدوث الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٧٤) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٧%) يرون ان كره كل من الزوجين للآخر سبب في حدوث الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (٢٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٤.٥%) يرون ان كره كل من الزوجين للآخر ليس سبب في حدوث الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان كره كل من الزوجين للآخر سبب في حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٤٨.٥%) وهي الاعلى ، وبالتأكيد ان كره كل من الزوجين للاخر سوف تحدث مشاكل عديدة وعلى ابسط الاشياء بسبب كره الزوجين للبعض هم البعض وبالتالي سوف يؤدي ذلك الى حدوث الطلاق المبكر ، وان اقل نسبة كانت (١٤.٥%) للذين يرون ان كره كل من الزوجين للآخر ليس سبب في حدوث الطلاق المبكر.

٢٦_كثرة استخدامهم للموبايل

جدول(٢٧)

يوضح اذا كان كثرة استخدامهم للموبايل سوف يؤدي الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	٨٨	%٤٤
موافق	٥٨	%٢٩
غير موافق	٥٤	%٢٧
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٨٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٤٤%) يرون ان كثرة استخدامهم للموبايل يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها سوف يؤدي الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٥٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٩%) يرون ان كثرة استخدامهم للموبايل يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها سوف يؤدي الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (٥٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٧%) يرون ان كثرة استخدامهم للموبايل لا يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها سوف يؤدي الطلاق المبكر .

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان كثرة استخدامهم للموبايل يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها سوف يؤدي الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٤٤%) وهي الاعلى ، وبالتأكيد ان كثرة وادمان استخدام الموبايل له تأثير كبير على حدوث الطلاق بسبب عدم تفاعلهم مع بعض وكذلك التقصير في كثير من الامور التي تخص الحياة الزوجية وبالتالي سوف يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر وان اقل نسبة كانت (٢٧%) يرون ان كثرة استخدامهم للموبايل لا يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها سوف يؤدي الطلاق المبكر.

٢٧_ الخيانة الزوجية

جدول(٢٨)

يوضح اذا كانت الخيانة الزوجية تؤدي الى الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	١٧٨	%٨٩
موافق	١٦	%٨
غير موافق	٦	%٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (١٧٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٨٩%) يرون ان الخيانة الزوجية تؤدي الى الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (١٦) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٨%) يرون ان الخيانة الزوجية تؤدي الى الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (٦) مبحوثين وبنسبة بلغت (٣%) يرون ان الخيانة الزوجية لا تؤدي الى الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان الغالبية العظمة من افراد العينة يوافقون وبشدة ان الخيانة الزوجية تؤدي الى الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٨٩%) وهي الاعلى ، بالتأكيد ان اكثر حالة الطلاق بصورة عامة والطلاق بصورة خاصة تحدث بسبب الخيانة الزوجية لان الخيانة شيء فضيع وغير مقبول من جميع النواحي سواء دينياً او قانونياً او اجتماعياً وان حدوث الخيانة الزوجية في اي وقت سوف تؤدي الى الطلاق ، وان اقل نسبة كانت (٣%) للذين يرون ان الخيانة الزوجية لا تؤدي الى الطلاق المبكر، وفي حالة اذا كانت الخيانة من قبل الزوج وليس الزوجة لذلك تعمل الزوجة على الحفاظ بيتها وابنائها وسمعتها داخل المجتمع وعليها ان تتقبل الوضع لمصلحة العائلة.

٢٨_ عدم التوافق في العلاقة الحميمية

جدول(٢٩)

يوضح اذا كان عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف تؤدي الى الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	٧٧	%٣٨.٥
موافق	٦٥	%٣٢.٥
غير موافق	٥٨	%٢٩
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٧٧) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٨.٥%) يرون ان عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف تؤدي الى الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٦٥) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٢.٥%) يرون ان عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف تؤدي الى الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (٥٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٩%) يرون ان عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف لا تؤدي الى الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر افراد العينة يوافقون وبشدة ان عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف تؤدي الى الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٣٨.٥%) وهي الاعلى ، ربما تكون عدم التوافق في العلاقات الحميمية سبب من اسباب حدوث الطلاق المكبر لما لها من تعبات نفسية وصحية على الزوجين بصورة مباشرة وان عدم التوافق او قلة العلاقات الحميمية تؤودي نوعاً ما الى الطلاق المبكر ، وان اقل نسبة كانت (٢٩%) للذين يرون ان عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف لا تؤدي الى الطلاق المبكر.

٢٩_الفوارق الاقتصادية بين الزوجين

جدول(٣٠)

يوضح اذا كانت الفوارق الاقتصادية بين الزوجين تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
موافق بشدة	٢٣	%١١.٥
موافق	٦٧	%٣٣.٥
غير موافق	١١٠	%٥٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٢٣) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (١١.٥%) يرون ان الفوارق الاقتصادية بين الزوجين تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر (موافق بشدة) ، في حين أشار (٦٧) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٣.٥%) يرون ان الفوارق الاقتصادية بين الزوجين تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر (موافق) ، بينما (١١٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٥%) يرون ان الفوارق الاقتصادية بين الزوجين لا تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر.

نستنتج من ذلك ان اكثر افراد العينة يرون ان الفوارق الاقتصادية بين الزوجين لا تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٥٥%) وهي الاعلى ، بالتأكيد ان الفوارق الاقتصادي بين الزوجين لا تؤدي الى الطلاق المبكر وكثير من الازواج يعيشون وبينهم فوارق اقتصادي كبيرة بينهم وان هذا ليس سبب يؤدي الى الطلاق على اعتبار ان الزوجين قبل الزواج كانوا يعرفوا بعضهم البعض وكل واحد يعرف المستوى الاقتصادي للآخر وبالتالي هم وافقوا ان يتزوجوا لذلك لا يعد سبب من اسباب حدوث الطلاق المبكر ، وان اقل نسبة كانت (١١.٥%) للذين يرون ان الفوارق الاقتصادية بين الزوجين تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر.

٣٠_كيف التعامل بعد الطلاق

جدول(٣١)

يوضح اذا كيف يتعامل معك زملائك بعد الطلاق

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
الطريق ذاتها كما في السابق	٦٦	%٣٣
التفهم ومحاولة تقديم الدعم والمساعدة	٩٨	%٤٩
الابتعاد والتجاهل	٣١	%١٥.٥
التحقير والتجريح بالكلام	٥	%٢.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٦٦) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٣%) يتعامل الزملاء معهم بعد الطلاق ب(الطريق ذاتها كما في السابق) ، في حين أشار (٩٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٤٩%) يتعامل الزملاء معهم بعد الطلاق ب(التفهم ومحاولة تقديم الدعم والمساعدة) ، بينما (٣١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٥.٥%) يتعامل الزملاء معهم بعد الطلاق ب(الابتعاد والتجاهل) ، في حين أشار (٥) مبحوثين ، وبنسبة بلغت (٢.٥%) يتعامل الزملاء معهم بعد الطلاق ب(التحقير والتجريح بالكلام).

نستنتج من ذلك ان بعض افراد العينة يتعامل معهم زملائهم بعد حدوث الطلاق ب(التفهم ومحاولة تقديم الدعم والمساعدة) وبنسبة بلغت (٤٩%) وهي الاعلى ، وهذا يدل على ان المبحوثين يتلقون الدعم والمساعدة من زملائهم عندما يتعرضون لمثل هكذا مواقف يحتاجون فيه لهكذا دعم ومساعدة ، وان اقل نسبة كانت (٢.٥%) للذين يتعامل الزملاء معهم بعد الطلاق ب(التحقير والتجريح بالكلام).

٣١_تعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق المبكر

جدول(٣٢)

يوضح كيف يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
الدعم والمساندة	٩٩	%٤٩.٥
مزيد من القيود الاجتماعية	٣٣	%١٦.٥
لم يجرى تغيير بالتعامل	٤٦	%٢٣
الاحتقار وعدم الاحترام	٤	%٢
الابتذال	٥	%٢.٥
عدم الاهتمام والعناية	١٣	% ٦.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٩٩) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٤٩.٥%) يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(الدعم والمساندة) ، في حين أشار (٣٣) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (١٦.٥%) يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(مزيد من القيود الاجتماعية) ، بينما (٤٦) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٣%) يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(لم يجرى تغيير بالتعامل) ، في حين أشار (٤) مبحوثين ، وبنسبة بلغت (٢%) يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(الاحتقار وعدم الاحترام) ، بينما (٥) مبحوثين وبنسبة بلغت (٢.٥%) يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(الابتذال) ، في حين أشار (١٣) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (٦.٥%) يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(عدم الاهتمام والعناية).

نستنتج من ذلك ان بعض افراد العينة يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(الدعم والمساندة) وبنسبة بلغت (٤٩.٥%) وهي الاعلى ، وهذا يدل على ان الاهل هم اقرب الناس للمطلقين سواء الزوج او الزوجة وبالتالي الاهل والاقارب يقدمون دائما العون والمساعدة وتعد

الاهل هم الحاضنة الاولى التي يلتجى اليها اي احد يتعرض لأي موقف وخصوصاً اذا كان مواقف كبير ومؤثر على الفرد مثل الطلاق ، وان اقل نسبة كانت (٢%) للذين يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(الاحتقار وعدم الاحترام).

٣٢_كيف ينظر الى الطلاق بعد حدوثه

جدول(٣٣)

يوضح كيف ينظر المبحوثين الى الطلاق بعد حدوثه

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
تجربة مؤلمة	٧٦	%٣٨
نهاية مؤلمة	٤٦	%٢٣
بداية جديدة	٧٨	%٣٩
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٧٦) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٣٨%) ينظر المبحوثين الى الطلاق بعد حدوثه ب(تجربة مؤلمة) ، في حين أشار (٤٦) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٣%) ينظر المبحوثين الى الطلاق بعد حدوثه ب(نهاية مؤلمة) ، بينما (٧٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣٩%) ينظر المبحوثين الى الطلاق بعد حدوثه ببداية جديدة) .

نستنتج من ذلك ان بعض افراد العينة ينظر المبحوثين الى الطلاق بعد حدوثه ب(بداية جديدة) وبنسبة بلغت (٣٩%) وهي الاعلى ، وهذا يدل على ان الطلاق بعد حدوثة يمثل بداية جديدة مرحلة جديدة يبدأ من خلال الفرد حياة جديدة تعلم منها وتعد درس يستفاد منه في المرحلة الجديدة القادمة ، وان اقل نسبة كانت (٢٣%) للذين ينظر المبحوثين الى الطلاق بعد حدوثه ب(نهاية مؤلمة).

٣٣_ الحالة النفسية بعد حدوث الطلاق المبكر

جدول(٣٤)

يوضح الحالة النفسية التي يعاني منها المبحوثين

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
الاكتئاب والحزن	٤٥	%٢٢.٥
عدم استقرار ومزاج متقلب.	٣٣	%١٦.٥
تقبل واستعداد نفسي للموقف	٦٠	%٣٠
اضطراب وانفعال قوي	١٣	%٦.٥
اشعر بالسعادة والفرح	١٧	%٨.٥
اشعر بفقدان الامان والحماية	٢١	% ١٠.٥
اشعر بالضياع وفقدان المعايير	١١	%٥.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تشير من بيانات الجدول اعلاه، إن (٤٥) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٢.٥%) يرون ان الحالة النفسية التي يعاني منها بعد حدوث الطلاق المبكر ب(الاكتئاب والحزن) ، في حين أشار (٣٣) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (١٦.٥%) يرون ان الحالة النفسية التي يعاني منها بعد حدوث الطلاق المبكر ب(عدم استقرار ومزاج متقلب) ، بينما (٦٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣٠%) يرون ان الحالة النفسية التي يعاني منها بعد حدوث الطلاق المبكر بتقبل واستعداد للموقف) ، في حين أشار (١٣) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (٦.٥%) يرون ان الحالة النفسية التي يعاني منها بعد حدوث الطلاق المبكر ب(اضطراب وانفعال قوي) ، بينما (١٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٨.٥%) يرون ان الحالة النفسية التي يعاني منها بعد حدوث الطلاق المبكر ب(اشعر بالسعادة والفرح) ، في حين أشار (٢١) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (١٠.٥%) يرون ان الحالة النفسية التي يعاني منها بعد حدوث الطلاق المبكر ب(اشعر بفقدان الامان والحماية

) ، بينما (١١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥.٥%) يرون ان الحالة النفسية التي يعاني منها بعد حدوث الطلاق المبكر ب(اشعر بالضياع وفقدان المعايير)

نستنتج من ذلك ان بعض افراد العينة يرون ان الحالة النفسية التي يعاني منها بعد حدوث الطلاق المبكر بتقبل واستعداد للموقف) وبنسبة بلغت (٣٠%) وهي الاعلى ، وهذا يدل على تقبل الموقف الذي حصل مهمهما كانت نتائجه والاستعداد لبدأ مرحلة جديدة وحياة جديدة والتعلم من التجربة التي خاضها بكافة تفاصيلها والاستعداد لحياة ومرحلة جديدة ، وان اقل نسبة كانت (٥.٥%) للذين يرون ان الحالة النفسية التي يعاني منها بعد حدوث الطلاق المبكر ب(اشعر بالضياع وفقدان المعايير).

الفصل السادس

اختبار الفرضيات ومناقشتها ،النتائج ،التوصيات ، المقترحات

تمهيد

المبحث الأول : اختبار الفرضيات ومناقشتها

المبحث الثاني : النتائج

المبحث الثالث: التوصيات والمقترحات

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً للفرضيات واختبارها ومناقشتها ، إذ قامت الباحثة بتحديد خمس فرضيات للدراسة وللتأكد من مصداقية الفرضية أم عدم مصداقيتها، أخضعت تلك الفرضيات إلى العمليات الإحصائية ، فإذا كانت صحيحة بناءً على النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من المسح الميداني فإن الفرضية تكون مقبولة ، أما إذا لم تتطابق النتائج الإحصائية مع مصداقية الفرضية ، فإن الفرضية تُرفض. وبعد ذلك تم وضع النتائج و التوصيات و المقترحات .

المبحث الأول

اختبار الفرضيات ومناقشتها

أولا: اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى :

فرضية الدراسة: (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنس والزواج المبكر الذي يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر)

جدول (٣٥)

يوضح العلاقة بين الجنس والزواج المبكر الذي يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر

الإجابات / الجنس	موافق بشدة	موافق	غير موافق	المجموع
ذكور	٣٤	٢٧	١٥	٧٦
اناث	٦٤	٥١	٩	١٢٤
المجموع	٩٨	٧٨	٢٤	٢٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والزواج المبكر الذي يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر ، وبعد إجراء اختبار (كا^{٢})أهمية الفرق المعنوي (الإجابات والبيانات) التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا^{٢}) (٢٤.٦) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية(٥.٩) عند مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٢) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية :

فرضية الدراسة: (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين العمر وسوء الاختيار الذي يكون سبباً في حدوث الطلاق المبكر)

جدول (٣٦)

يوضح العلاقة بين العمر وسوء الاختيار الذي يكون سبباً في حدوث الطلاق المبكر

الاجابات / الفئات العمري	موافق بشدة	موافق	غير موافق	المجموع
١٦_٢٠	٣٦	٥	٦	٤٧
٢١_٢٥	٥٤	٨	١٢	٧٤
٢٦_٣٠	١٦	٩	٥	٣٠
٣١_٣٥	١٢	١٣	٣	٢٨
٣٦_٤٠	١٠	٧	٤	٢١
المجموع	١٢٨	٤٢	٣٠	٢٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وسوء الاختيار الذي يكون سبباً في حدوث الطلاق المبكر ، وبعد إجراء اختبار (كا^{٢})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا٢) (٤٦.٦) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (١٥.٥) عند مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٨) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثالثة:

فرضية الدراسة : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنس والحالة النفسية بعد حدوث الطلاق المبكر)

جدول (٣٧)

يوضح العلاقة بين الجنس والحالة النفسية بعد حدوث الطلاق المبكر

الجنس / الاجابات	ذكور	اناث	المجموع
الاكتئاب والحزن	٢٠	٢٥	٤٥
عدم استقرار ومزاج متقلب.	١٧	١٦	٣٣
تقبل واستعداد نفسي للموقف	١١	٤٩	٦٠
اضطراب وانفعال قوي	٧	٦	١٣
اشعر بالسعادة والفرح	٨	٩	١٧
اشعر بفقدان الامان والحماية	٩	١٢	٢١
اشعر بالضياع وفقدان المعايير	٤	٧	١١
المجموع	٧٦	١٢٤	٢٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والحالة النفسية بعد حدوث الطلاق المبكر ، وبعد إجراء اختبار (كا^{٢})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا٢) (٢١.٢) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (١٢.٥) عند مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٦) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الرابعة :

فرضية الدراسة :(هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين المهنة بعد الطلاق وتعامل الزملاء بعد حدوث الطلاق المبكر)

جدول (٣٨)

يوضح العلاقة بين المهنة بعد الطلاق وتعامل الزملاء بعد حدوث الطلاق المبكر

الإجابات / المهنة	الطريقة ذاتها	الدعم والمساعدة	الابتعاد والتجاهل	التحقير والتجريح	المجموع
موظف مدني	١٠	٢٠	٧	١	٣٨
موظف في القطاع الخاص	٢٦	٣٨	١١	١	٧٦
اعمال حرة	١٨	٢٢	٤	١	٤٥
موظف عسكري	٤	٦	٣	١	١٤
عاطل عن العمل	٨	١٢	٦	١	٢٧
المجموع	٦٦	٩٨	٣١	٥	٢٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ،هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهنة بعد الطلاق وتعامل الزملاء بعد حدوث الطلاق المبكر ، وبعد إجراء اختبار (كا^{٢})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا٢) (٥٦.٢) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (٢١.٠٣) عند مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٢) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الخامسة :

فرضية الدراسة :(هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهري و تعامل الاهل والاقرباء بعد حدوث الطلاق المبكر)

جدول (٣٩)

يوضح العلاقة بين الدخل الشهري و تعامل الاهل والاقرباء بعد حدوث الطلاق المبكر

الدخل الشهري / المهنة	يقل عن الحاجة	يسد الحاجة	يفيض عن الحاجة	المجموع
الدعم والمساندة	٧١	١٩	٩	٩٩
مزيد من القيود الاجتماعية	٢٠	٩	٤	٣٣
لم يجرى تغيير بالتعامل	٢٢	١٨	٦	٤٦
الاحتقار وعدم الاحترام	٢	١	١	٤
الابتذال	٣	١	١	٥
عدم الاهتمام والعناية	٦	٤	٣	١٣
المجموع	١٢٤	٥٢	٢٤	٢٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ،هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري و تعامل الاهل والاقرباء بعد حدوث الطلاق المبكر ، وبعد إجراء اختبار (كا^{٢})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا٢) (٨٩.٢) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية(١٨.٣) عند مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٠) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ثانياً : مناقشة الفرضيات

الفرضية الاولى : (هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الجنس والزواج المبكر الذي يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والزواج المبكر الذي يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر ، وبعد اجراء اختبار (كا^{2})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرق معنوي ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا^{2}) (٢٤.٦) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية(٥.٩) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٢) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفص الفرضية الصفرية).

وهذا يدل على انه توجد علاقة بين بين الجنس والزواج المبكر الذي يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر وهذا يدل على هنالك فروق بين الذكور والاناث الذي يؤدي الى حدوث الطلاق المبكر .

الفرضية الثانية :(هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العمر وسوء الاختيار الذي يكون سبباً في حدوث الطلاق المبكر)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وسوء الاختيار الذي يكون سبباً في حدوث الطلاق المبكر ، وبعد أجراء اختبار (كا^{2})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرق معنوي ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا^{2}) (٤٦.٦) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (١٥.٥) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٨) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ونستنتج ان هنالك علاقة بين العمر وسوء الاختيار الذي يكون سبباً في حدوث الطلاق المبكر. وهذا يدل على ان عمر المبحوث له تأثير واضح في الاختيار اذ كلما كان العمر صغير كان الاختيار سيئ بسبب عدم النضوج وعدم الاختيار بوعي وفق متطلبات صحيحة والعكس صحيح.

الفرضية الثالثة : (هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الجنس والحالة النفسية بعد حدوث الطلاق المبكر)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والحالة النفسية بعد حدوث الطلاق المبكر ، وبعد إجراء اختبار (كا^{2})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرق معنوي ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا^{2}) (٢١.٢) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (١٢.٥) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٦) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية).

نستنتج ان توجد بين علاقة الجنس والحالة النفسية بعد حدوث الطلاق المبكر وهذا اكيد ان بعد حدوث الطلاق تتأزم الحالة النفسية للمطلقين سواء كانوا ذكوراً ام اناث .

الفرضية الرابعة : (هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المهنة بعد الطلاق وتعامل الزملاء بعد حدوث الطلاق المبكر)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهنة بعد الطلاق وتعامل الزملاء بعد حدوث الطلاق المبكر ، وبعد إجراء اختبار (كا^{2})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرقا معنوياً ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا^{2}) (٥٦.٢) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (٢١.٠٣) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٢) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية).

و نستنتج من ذلك ان هنالك علاقة بين المهنة بعد الطلاق وتعامل الزملاء بعد حدوث الطلاق المبكر ، وهذا يدل لنا ان هنالك اختلاف في التعامل مع المطلقين بعد حدوث الطلاق المبكر.

الفرضية الخامسة : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهري و تعامل الاهل والاقرباء بعد حدوث الطلاق المبكر)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري و تعامل الاهل والاقرباء بعد حدوث الطلاق المبكر ، وبعد إجراء اختبار (كا^{2})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرقا معنوياً ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا^{2}) (٨٩.٢) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية(١٨.٣) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٤) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية).

و نستنتج من ذلك ان هنالك علاقة بين الدخل الشهري و تعامل الاهل والاقرباء بعد حدوث الطلاق المبكر ، وهذا يدل لنا ان في بعض الاحيان يعتمد تعامل الاهل والاقرباء يعتمد على الدخل الشهري للمبحوثين اذ كلما كان الدخل الشهري مرتفعاً ويفيض عن الحاجة كان التعامل جيد والعكس صحيح.

المبحث الثاني

النتائج

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج ، وقد تم تقسيمها على ثلاث اقسام وهي:

اولاً: النتائج الخاصة بالبيانات الاولية

١. أظهرت الدراسة الميدانية أن أغلب أفراد العينة من الاناث و يشكلن نسبة (٦٢%) من مجموع العينة. اما الذكور جاءوا في المرتبة الثانية يشكلون نسبة (٣٨%) من أصل العينة.
٢. أظهرت الدراسة أن أعلى تكرار للفئات العمرية للمبحوثين هي الفئة العمرية (٢١-٢٥) في المرتبة الأولى وبنسبة (٣٧%).
٣. لقد تبين ان أكثر المبحوثين في عينة الدراسة كانت مدة زواجهم ضمن المدة (٤-٦) اشهر و بنسبة بلغت (٤٧%).
٤. لقد تبين ان غالبية العينة من الذين يحملون(شهادة الابتدائية) جاءت في المرتبة الاولى ، وهي النسبة الاعلى حيث بلغت نسبتهم (٢٧.٥%) ، وان اقل نسبة كانت (٠.٥%) للذين يحملون شهادات عليا شهادة الماجستير والدكتوراه.
٥. نستنتج من ذلك ان اغلب افراد العينة هم كانوا مهنتهم موظفين في القطاع الخاص قبل الطلاق وكانت نسبتهم(٣٩%). في حين كانت النسبة الاقل والتي تمثلت بمؤشر (متقاعد) والتي بلغت (صفر%) من العينة الكلية.
٦. فيما يخص عائدية السكن ان اعلى نسبة من الذين كانت عائديه السكن هو ايجار وبنسبة (٤٢%) من مجموع العينة الكلية ، اما اقل نسبة كانت هي للمؤشر تجاوز وبنسبة (٢٣%) من مجموع العينة الكلية.
٧. توصلت الدراسة ان اعلى نسبة للذين كانت كفاية دخلهم يقل عن الحاجة وبنسبة (٦٢%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة .

٨. لقد تبين ان الغالبية العظمى من المبحوثين هم محل ولادتهم هو مركز المدينة وبنسبة بلغت (٦٩%).

ثانياً: النتائج الخاصة بالبيانات التخصصية

١. تبين أن اغلب افراد العينة كانت مدة خطوبتهم ضمن المدة (٤_٦) اشهر وبنسبة (٣٧%) وهي النسبة الاعلى..
٢. لقد تبين ان اكثر من ثلثي افراد العينة كان زواجهم اختياري وبنسبة بلغت (٨١%) وهي الاعلى.
٣. لقد تبين ان اكثر من نصف افراد العينة كان زواجهم من الغرباء وبنسبة بلغت (٥٧%) وهي الاعلى.
٤. لقد اظهرت الدراسة ان اكثر افراد العينة كان زواجهم من ابناء العم وبنسبة بلغت (٣٨.٤%) وهي الاعلى ، وربما هذا يدل على ان الاختيار كان من الاهل بحجز البنت لابن عمها وهذا ما سائد في التقاليد والعادات في المجتمع الريفي ، بنما كانت اقل نسبة هي كانت الزواج من ابناء العمة بنسبة (١٣.٩%).
٥. تبين ان اكثر من نصف افراد العينة كان يسكنون مع الاهل وبنسبة بلغت (٥٩%) وهي الاعلى من مجموع العينة.
٦. لقد اظهرت الدراسة ان اكثر من نصف افراد العينة كان هو الطرف الذي طلب الطلاق وبنسبة بلغت (٥٧%) وهي الاعلى .
٧. لقد تبين ان اكثر من نصف افراد العينة يرون ان الزواج في سن مبكر له دور في الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٤٩%) وهي الاعلى .
٨. لقد تبين ان اكثر من نصف افراد العينة يرون ان تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٣٩%) وهي الاعلى ،وان اقل نسبة كانت (٢٧%) للذين يرون ان تدني المستوى الاقتصادي لا يؤدي الى الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.
٩. لقد اطهرت الدراسة ان اكثر من نصف افراد العينة يرون ان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً لا يؤدي الى الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٥٩.٥%) وهي

الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٩.٥%) للذين يرون ان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً سوف يؤدي الى الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.

١٠. لقد تبين ان اكثر من نصف افراد يرون ان الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي ساهم بشدة في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٣%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (١٠%) للذين يرون ان الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي لم يسهم في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.

١١. لقد اظهرت الدراسة ان اكثر من نصف افراد يرون ان ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٥٤.٥%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (١٧.٥%) للذين يرون ان ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر(موافق بشدة) من مجموع العينة الكلية.

١٢. تبين ان بعض افراد يرون ان تدخل الاهل والاصدقاء في افشاء أسرار الزوجين سبب في حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٤٥%) وهي الاعلى من مجموع العينة الكلية.

١٣. لقد تبين ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي من اسباب الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٢%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (١٢%) للذين يرون ان تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي ليس من اسباب الطلاق المبكر من مجموع العينة الكلية.

١٤. تبين ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان سوء الاختيار سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٤%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (١٥%) للذين يرون ان سوء الاختيار ليس سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر.

١٥. لقد اظهرت الدراسة ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان عدم تحمل المسؤولية سبب في حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٦٩.٥%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٥%) يرون ان عدم تحمل المسؤولية ليس سبب في حدوث الطلاق المبكر.

١٦. تبين ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان كره كل من الزوجين للآخر سبب في حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٤٨.٥%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (١٤.٥%) للذين يرون ان كره كل من الزوجين للآخر ليس سبب في حدوث الطلاق المبكر.

١٧. لقد تبين ان اكثر من نصف افراد يوافقون وبشدة ان كثرة استخدامهم للموبايل يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها سوف يؤدي الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٤٤%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٢٧%) يرون ان كثرة استخدامهم للموبايل لا يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها سوف يؤدي الطلاق المبكر.

١٨. لقد اظهرت الدراسة ان الغالبية العظمة من افراد العينة يوافقون وبشدة ان الخيانة الزوجية تؤدي الى الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٨٩%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٣%) للذين يرون ان الخيانة الزوجية لا تؤدي الى الطلاق المبكر.

١٩. تبين ان اكثر افراد العينة يوافقون وبشدة ان عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف تؤدي الى الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٣٨.٥%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٢٩%) للذين يرون ان عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف لا تؤدي الى الطلاق المبكر.

٢٠. لقد تبين ان اكثر افراد العينة يرون ان الفوارق الاقتصادية بين الزوجين لا تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر وبنسبة بلغت (٥٥%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (١١.٥%) للذين يرون ان الفوارق الاقتصادية بين الزوجين تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر.

٢١. تبين ان بعض افراد العينة يتعامل معهم زملائهم بعد حدوث الطلاق ب(التفهم ومحاولة تقديم الدعم والمساعدة) وبنسبة بلغت (٤٩%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٢.٥%) للذين يتعامل الزملاء معهم بعد الطلاق ب(التحقير والتجريح بالكلام) .

٢٢. لقد اظهرت الدراسة ان بعض افراد العينة يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(الدعم والمساندة) وبنسبة بلغت (٤٩.٥%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٢%) للذين يتعامل الاهل والاقارب بعد حدوث الطلاق ب(الاحتقار وعدم الاحترام).

٢٣. تبين ان بعض افراد العينة ينظر المبحوثين الى الطلاق بعد حدوثه ب(بداية جديدة) وبنسبة بلغت (٣٩%) وهي الاعلى ، وان اقل نسبة كانت (٢٣%) للذين ينظر المبحوثين الى الطلاق بعد حدوثه ب(نهاية مؤلمة).

٢٤. تبين ان ، وان اقل نسبة كانت (٥.٥%) للذين يرون ان الحالة النفسية التي يعاني منها بعد حدوث الطلاق المبكر ب(اشعر بالضياع وفقدان المعايير).

المبحث الثالث

التوصيات والمقترحات

اولاً: التوصيات

١_ يجب على الرجل و المرأة التريث في اختيارهم لبعض ويجب ان يكون الاختيار بقناعة تامة وبعيدة عن الضغوط وخصوصاً ضغوط الاهل.

٢- يجب على الزوج والزوجة النظر الى الحياة الزوجية بواقعية وجدية وتحمل المسؤولية ومحاولة تجاوز المشكلات وحلها بعيداً عن الاهل .

٣_ ينبغي على الاسرة ان تمارس دورها التوجيهي من خلال توعية الشباب والفتاة المقبلين على الزواج بمعنى الزواج ومسؤوليته .

٤ _ ينبغي على الاعلام بكافة وسائله وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي توعية الشباب بأهمية الزواج والمعاملة الحسنى بين الطرفين .

٥_ ينبغي على الجامعة عقد المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل التوعوية التي تتناول سبل معالجه هذه الظاهرة (الطلاق المبكر) والعمل على رفع مستوى الوعي الأسري وتأصيل مبدأ الحوار في الأسرة.

٦_ ضرورة قيام المؤسسات الدينية ومنابرها الإعلامية بالدور الإرشادي والتوعوي بخطورة وآثار الطلاق على البناء الأسري والمجتمع وتوعية أفراد المجتمع حول باطر الطلاق وأبنية المحافظة على رابط الزواج واستقراره.

٧_يجب على الدولة إعادة النظر في بعض تشريعات وأنظمة الزواج مثل رفع سن الزواج وإعادة النظر في قضية زواج القاصرات التي تشهد ارتفاعاً في معدلات طلاقه.

٨_ يجب على الدولة اقامة مراكز للإرشاد الاسري تختص بعديد من المواضع الاسرية وخصوصاً معالجة المشاكل الزواجية واخضاع الزوجين للجلسات نفسية وارشادية .

ثانياً: المقترحات

١_ العمل على اجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تختص بدراسة الطلاق بصورة عامة والطلاق المبكر بصورة خاصة .

٢_ عقد الندوات والمؤتمرات التي تسمح بالتواصل بين الطلبة ومؤسسات المجتمع والاساتذة بخصوص ظاهرة الطلاق المبكر

٣_ العمل على البحوث والدراسات التي يقوم بها أساتذة الجامعات في مجال الطلاق بصورة عامة والطلاق المبكر بصورة خاصة .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

***القران الكريم**

اولا: المعجم والقواميس

١. ابراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية والشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة ، يونسكو ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥.

٢. إبراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ،ط٥، دار الدعوة ، القاهرة ، ٢٠١١.

٣. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦.

٤. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات عصر العولمة(مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية)، ط١، دار المعالي للنشر والتوزيع، عمّان–الأردن، ٢٠٠٦.

ثانياً: الكتب

٥. اجلال اسماعيل حلمي ، الاسرة العربية بين التطبيق والنظرية ،ط١ ، مكتبة الانجلوا المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧.

٦. احسان محمد الحسن ، علم اجتماع المرأة ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ .

٧. أحسان محمد الحسن ، العائلة والقرابة والزواج ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ،

٨. احمد الشناوي ، عادات الزواج وشعائره ، ضمن سلسلة أقرأ ، ع ١٦٩ ، طبعة دار المعارف . المصرية ، ١٩٤١ ،

٩. احمد الكبيسي ، الاحوال الشخصية في الفقه ولقضاء والقانون ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٩٢.

١٠. احمد عبد اللطيف، سيكولوجية المشكلات الاسرية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠١١.

١١. احمد محمد، الرعاية الاجتماعية في ليبيا، ط١، دار الكتب الوطنية . بنغازي ٢٠٠٥.

١٢. أمجد عبد الرزاق كرجية، فيزياء الصوت والحركة الموجية، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٧.

١٣. ايان كريب ، النظرية الاجتماعية ، ترجمة محمد حسين ، مجلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ٢٤٤ ، ١٩٩٩.

١٤. باقر شريف القريشي ، نظام الاسرة في الاسلام دراسة مقارنة ،ط١، دار الاضواء للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٨.

١٥. جمال زكي وسيد ، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٨.

١٦. حامد عمار، المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ،١٩٦٤.

١٧. حسن مصطفى عبد المعطي، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠٠٤.

١٨. حسين عبد الحميد رشوان ، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية ، ١٩٧٧.

١٩. حسين محسن العلي، البحث العلمي (منهج وتطبيق)، دار شاهين للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٩.

٢٠. خاشع حقي ، الطلاق تاريخياً وتشريعاً وواقعاً ، دار ابن حازم للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٧ .

٢١. خديجة زعزع ، دور الاسرة في ثقافة الطفل ، ندوة قومية لثقافة الطفل العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون ، تونس ، ١٩٩٤.

٢٢. روز ماري ويلز، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق، تكيف الأطفال مع مشكلة طلاق الوالدين، دار الفاروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

٢٣. زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي ط٣، مطبعة القاهرة، ، القاهرة، ١٩٨٠.

٢٤. سناء الخولي ، الزواج والاسرة في عالم متغير ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩.

٢٥. سناء خولي ، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

٢٦. السيد عبد العاطي واخرون ، دراسات بيئية واسرية ،ط١، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٨..

٢٧. صالح محمد علي ابو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، كلية العلوم التربوية ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٨، .

٢٨. صلاح مخيمر ، مدخل الى الصحة النفسية ، مكتبة الانجلو للنشر ، القاهرة ، ١٩٧٧.

٢٩. عائد سالم الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية – لظاهرة الطلاق دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٢.

٣٠. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٧١.

٣١. عبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل،١٩٨٢.

٣٢. عبد السلام الترماني ، الزواج والطلاق عند العرب الجاهلية والاسلام (دراسة مقارنة) مطابع الرسالة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٤.

٣٣. عبد القادر القصير ، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية ، لبنان ،١٩٩٩.

٣٤. عبد الله محمد عبد الرحمن ، النظرية في علم الاجتماع ، دار المعرفة للنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥.

٣٥. عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الإحصائية في العلوم الإنسانية والطبيعية ،دار النهضة العربية، القاهرة ،١٩٧١.

٣٦. عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٢.

٣٧. عدنان عبد الكريم الشطي ، الزواج والعائلة التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الاسرية ، المجلس الوطني للثقافة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ب.ت.

٣٨. عزيز حنا داود وآخرون، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠.

٣٩. عطا الله فؤادي الخالدي ودلال سعد الدين ، الارشاد الاسري والزوجي ، ط١، دار صفاء ، عمان ، ٢٠٠٩.

٤٠. علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والمجتمع ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ ..

٤١. عمر رضا ، الطلاق مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت ، ١٩٩٨.

٤٢. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ٢٠٠٢.

٤٣. فتحية عبد العزيز أبو راضي، مبادئ علم الإحصاء الاجتماعي، ج٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،١٩٨٩.

٤٤. فهيمة كريم المشهداني، التصنيع والجريمة، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، سلسلة إطاريح، بغداد، ٢٠٠٩.

٤٥. كمال ابراهيم مرسي ، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، ب.ت.

٤٦. مادلين غراويتز، منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة وسام عمار ، المركز العربي للنشر ، دمشق ، ١٩٩٣.

٤٧. مجدي أحمد محمد عبد الله، الطفولة بين السراء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ٢٠٠٦.

٤٨. مجموعة مؤلفين ، الموسوعة الفقهية ، ط١ ، دار الصفوة للطباعة والنشر ، الكويت،١٩٩٣ .

٤٩. محجوب عطية الفادي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، الهيئة العامة للكتاب ، الاسكندرية ، ١٩٩٤.

٥٠. محمد الجوهري ، طرق البحث الاجتماعي ، مطبعة المجد، مصر ،١٩٧٨.

٥١. محمد الزحيلي، التعويض المالي عن الطلاق، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.

٥٢. محمد بيومي مهران ، الحضارة العربية القديمة ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٥٣. محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ،١٩٧١.

٥٤. محمد عاطف ، علم الاجتماع ، دار المعارف الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨٩.

٥٥. محمد علي محمد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ١٩٨٣.

٥٦. محمد فؤاد حجازي ، الاسرة والتصنيع ، ط٢ ، مطبعة التقدم ، القاهرة ، ١٩٧٥.

٥٧. مريم العبيد وفاطمة الرامزي، مشكلة الطلاق في المجتمع الكويتي، صحيفة الأنباء الكويتية، الأربعاء، ٧ – ٧ ٢٠١٠.

٥٨. مصطفى الخشاب ، الاجتماع العائلي ، دار القومية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٦٦.

٥٩. مصطفى الرفاعي . الاسلام نظام انساني ، مكتبة الحياة للنشر والتوزيع ، مصر ، ١٩٨٥.

٦٠. مصطفى السباعي ، المرأة بين الفقه والقانون، ط٥ المكتب الاسلامي الحديث ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٦١. مصطفى المسلماني ، الزواج والاسرة ، مطبعة المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٧٧.

٦٢. مصطفى فهمي ، الصحة النفسية ، مكتبة الخانجي للنشر ، القاهرة ، ١٩٧٨.

٦٣. مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسة العالمية، فلسطين ، ٢٠٠٣.

٦٤. معن خليل العمر ، علم اجتماع الاسرة ، دار الشروق للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٦٥. معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الآفاق للنشر، بيروت ، ١٩٨٣.

٦٦. معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، ط١، الشرق، عمان، ٢٠٠٥ .

٦٧. مليحة عوني القصير ، صبيح عبد المنعم ، علم اجتماع العائلة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤ .

٦٨. ميسون علي الفايز ، زواج الصغيرات الطبعة الأولى ، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، السعودية ، ٢٠١٢.

٦٩. ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١.

٧٠. ناهدة عبد الكريم حافظ، من المثيولوجيا الى العلم: دراسة في مناهج البحث الاجتماعي، دار ومكتبة البصائر، بيروت، لبنان، ٢٠١٢.

٧١. نيقولا تيماشيف ، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ، ترجمة : د. محمود عودة و اخرون ، ط٨ ، دار المعارف ، مصر، ١٩٨٢.

٧٢. وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، ط٢، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٣.

٧٣. وفيق صفوت المختار ، الاسرة واساليب تربية الطفل ،ط١، دار العلم والثقافة للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٤.

٧٤. يحيى فايز الحداد ، الزواج وظاهرة الطلاق ،دار الوطنية ، الكويت ، ١٩٩٨.

٧٥. يوسف قاسم ، حقوق الاسرة في الفقه الاسلامي ، دار النهضة للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٤.

ثالثاً : الدوريات والمؤتمرات

٧٦. أيمن الشبول، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق دراسة أنثروبولوجية في بلدة الطرة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الثالث – الرابع، ٢٠١٠.

٧٧. جعفر عبد الامير ياسين ، اثر التفكك العائلي في الاحداث ، مجلة عالم المعرفة ،ط ١ ، بيروت، ١٩٨٠ .

٧٨. حارث صاحب محسن ، ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣/٤/٩ ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، العدد ٢٦، ٢٠٢٠.

٧٩. خالد احمد الصالح ، خلاف الفقهاء في وقوع – الطلاق الثلاث وطلاق المدهوش والغضبان، مجلة كلية التربية ، العدد ٣ ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩ .

٨٠. رندا يوسف محمد سلطان ، ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط ، بحث منشور ، جامعة اسيوط ، قسم المجتمع الريفي والارشاد الزراعي، ٢٠١٧.

٨١. غني ناصر القريشي ، الطلاق بين الممكن والمحظور _دراسة اجتماعية تحليلية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ١٥، جامعة بابل ، كلية الآداب ، ٢٠١٤.

٨٢. فاطمة كريم التميمي ، الانعكاسات النفسية في استخدام التكنولوجية الحديثة لدى الاسرة العراقية ، مجلة الآداب ، ملحق ٢ ، العدد ١٣١ ، جامعة المستنصرية ٢٠١٩.

٨٣. فاكر محمد الغرايبة و حمود سالم عليمات، التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الاطفال: دراسة على عينة من الاطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الاردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، يونيو ٢٠١٢ م المجلد ٩، عدد ٢.

٨٤. مجيد علي العبيدي ، الطلاق التعسفي بين الشريعة والقانون ، مجلة جامعة الانبار والعلوم الاسلامية ، المجلد الاول ، العدد الثالث ، ٢٠٠٩.

٨٥. مراد لطالي ، الامن الانساني ، مجلة الدراسات والبحوث القانونية ، العدد ٥ ، جامعة سطيف كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٧.

٨٦. هناء جاسم السبعاوي ، التفريق ومسبباته في مدينة – نينوى دراسة تحليلية ، مجلة اضاءات موصلية ، العدد ٤٠، ٢٠٠٢.

رابعاً: الرسائل والاطاريح

٨٧. آمال عبد الله لافي عابدين، الموسومة بـ (الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول وسنة أولى زواج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة عمان العربية ،٢٠٠٩.

٨٨. بسنت محمود علي ابراهيم ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية للطلاق المبكر ، اطروحة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٨ .

٨٩. حاتم يونس محمود محمد العبيدي ، اسباب تاخر سن الزواج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى قسم الاجتماع ، كلية ألآداب ، جامعة الموصل ، الموصل ،٢٠٠٠.

٩٠. خلدون حسين احمد الجميلي، طلاق صغيرات السن، دراسة ميدانية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤.

٩١. ذكرى جميل محمد حسين البناء ، الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي دراسة ميدانية للمطلقين والمطلقات في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، . جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٥.

٩٢. ذكرى جميل محمد حسين البناء ، الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي دراسة ميدانية للمطلقين والمطلقات في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، . جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٥.

٩٣. ميادة محمود محمد ، ميادة محمود محمد دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب قسم علم الاجتماع ، جامعة بغداد ،٢٠٢٠.

٩٤. هناء فتحي الخولي ، دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الاناث ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة عين الشمس ، ٢٠٠٨

٩٥. وسيلة عاصم الباشا ، الطلاق واسبابه واثاره الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢.

خامساً: الانترنت

٩٦. احصائية مجلس القضاء الاعلى العراقي، موقع الانترنيت www.hjc.iq.

٩٧. احمد عبد المجيد ، بحث بعنوان حقوق المرأة في الإسلام مقارنة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، منشور على الرابط:Aabulhamael.kau.edu.sa/content a spx .

٩٨. إسراء بدر، الطلاق يغزو العالم: بلجيكا تتصدر.. وعاصمة الرومانسية تخيب الآمال،٤. فبراير ٢٠١٩، موقع صوت الامة، http://www.soutalomma.com

٩٩. افتكار القاضي، شبح الطلاق يخيّم على ثلث زيجات العالم، موقع سيدتي،٨.-٧.-٢٠١٨، https://www.sayidaty.net.

١٠٠. أميرة فكري، نسب الطلاق بسبب إدمان الزوجين تتصاعد داخل الأسر المصرية، صحيفة العرب المصرية، ٢٠١٦/٧/٢٢ ، ص١. https://alarab.co.uk

١٠١. خالد عباس طاشكندي، ربع مليون مطلقة ! صحيفة عكاظ الاخبارية - ٥ ابريل ٢٠١٩، ص١، https://www.okaz.com.sa

١٠٢. رفيعة الطالعي، تنامي نسب الطلاق في الولايات المتحدة، تقرير واشنطن العدد ٢٦، http://www.siironline.org

١٠٣. سلمان بن محمد العُمري : ٥٣ ألف طلاق في عام.. هل استسهل السعوديون «أبغض الحلال»؟ الأربعاء ٢٤ يناير ٢٠١٨، صدر صحيفة عكاظ السعودية، ص٤ . https://www.okaz.com.sa/article

١٠٤. صحيفة الاخبار اللبنانية، تزايد نسبة الطلاق في لبنان،١٠-١٢-٢٠١٨، https://arabic.sputniknews.com

١٠٥. صحيفة الشروق: الطلاق في الجزائر... أرقام مرعبة...وهذه هي الأسباب ، الرابط https://arabic.sputniknews.com. ٢٠١٨، ص٢.

١٠٦. عبد المجيد الحو، الطلاق في فرنسا،٧-٤-٢٠١٨، موقع الباحثون المسلمون https://muslims-res.com

١٠٧. علي الحسيني، ٣٠ ألف حالة طلاق في بغداد خلال عام ٢٠١٨، موقع العربي الجديد، ٦ مايو ٢٠١٩، وقت المشاهدة ٨:٦ص، ص١، https://www.alaraby.com.

١٠٨. عمر الجفال، زواج القاصرات في العراق، صحيفة السفير العربي، العدد٢٣، ١٢-١٢-٢٠١٢.الرابط http://assafirarabi.com/ar/ ، ص٣.

١٠٩. غادة خليل، قنبلة الطلاق تتفجر في إسبانيا، موقع العالم العربي١٤-١-٢٠١٤، https://www.eremnews.com.

١١٠. فريق التحرير الترا عراق، الطلاق في العراق.. أزمة مستجدة فوق الدم ١١ ديسمبر ٢٠١٦، https://www.ultrasawt.com

١١١. محمد رضا، بريطانيا تسجل نسبة كبيرة للطلاق عبر الإنترنت، صحيفة اليوم السابع،٥ يناير ٢٠١٩:، https://www.youm7.com

١١٢. المرأة في مصر القديمة ، مقال منشور على موقع ويكيبيديا : https://ar.wikipedia.org/wiki/.

١١٣. ميس حمّاد، عربيا.. أرقام الطلاق في تزايد، صحفة حياة المرأة ٣. يناير ٢٠١٨، ص١ http://www.hayatweb.com

١١٤. نور علوان إحصائيات الطلاق في الوطن العربي تغير النظرة للمجتمعات المحافظة صحفية نون بوست، ١٤ سبتمبر ٢٠١٧، https://www.noonpost.com.

سابعاً: المصادر الأجنبية

115. Astone، Nan M.، Rothert، K.، Standish، Nicola J. and Kim، Young J. Women's “Employment، Marital Happiness، and Divorce”. Social Forces. Dec 2002, Vol. 81 Issue 2، p643.

116. Ganka Mueller, The Divorced and Who Divorces?: Evidence from the BHPS Determinants of Divorce: Evidence from the NCDS Discussion, case

paper, Centre for Analysis of Social Exclusion CASE/7 London School of Economics, May 1998.

117. Jo. Que, Perceptios of Reasons for Divorce, A thesis Presented to the department of Social Work California State University, Long Beach, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Social Work, Los Angeles, 2007.

الملاحق

ملحق رقم (١)

م/ استبانة اراء الخبراء بصيغتها الاولية

تحية طيبة :

ترغب الباحثة القيام بدراستها الموسومة (الطلاق المبكر واثاره الاجتماعية والنفسية على بنية الأسرة العراقية _ دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، ونظراً للمكانة الرصينة التي تتمتعون بها ورغبتكم الكبيرة في تطوير البحث العلمي ولما نعهده فيكم من خبرة متميزة وموضوعية. يشرفني تفضلكم بإبداء وجهة نظركم وارائكم في مدى صلاحية هذه الاستبانة وملائمتها لدراسة.

باشراف **الطالبة**

أ.د عمار سليم عبد **صفاء كاظم**

المحور الاول: البيانات الاولية

س١:الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

س٢:العمر: ( ) سنة

س٣:عدد الابناء : ( )

س٤:مدة الزواج : ( )

س٥: العمر عند الزواج : ( )

س٦: المستوى التعليمي: أمي ( ) ، ابتدائي ( ) ، متوسطة ( ) اعدادية ، دبلوم ( ) ، بكالوريوس ( ) ، دراسات عليا ( ) .

س٧: المهنة : موظف حكومي ( ) ، موظف في القطاع الخاص ( ) ، اعمال حرة( ) ، متقاعد ( )

س٨: نوع وطبيعة السكن: ملك ( ) ايجار( ) حكومي ( ) تجاوز( )

س٩: الدخل الشهري: يقل عن الحاجة ( )، يسد الحاجة ( )، يفيض عن الحاجة ( ).

س١٠ : محل الولادة : مركز المحافظة ( ) ، مركز القضاء ( ) ، مركز الناحية ( ) ، القرى والارياف ( )

ثانيا: محور البيانات الخاص بالدراسة

س١١: كم كانت مدة الخطوبة ( )

س١٢: هل كان الزواج من الأقارب أم من الغرباء : الاقارب ( ) الغرباء ( )

س١٣: هل كان السكن مع الاهل أم مستقل اثناء مدة الزواج :

مع العائلة ( ) سكن مستقل ( )

س١٤: - هل كان الزواج من اختيارك أم من قبل اختيار الأهل ؟

اختيارك ( ) اختيار الاهل ( )

س١٥: هل كان الزواج : اختاري ( ) اجباري ( )

س١٦: الطرف الذي طلب الطلاق :

انا ( ) ، الطرف الاخر ( ) ، الاهل ( )

س١٧: هل الزواج في سن مبكر له دور في الطلاق المبكر؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) ، لا ( )

س١٨: هل تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الطلاق المبكر؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٩: هل تعتقد ان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً سوف يؤدي الى الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٠: هل ساهم الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢١: هل ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٢: هل برأيك تدخل الاهل والاصدقاء في افشاء أسرار الزوجين سبب في حدوث الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٣: هل يعد تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي من اسباب الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٤: هل سوء الاختيار سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٥: هل عدم تحمل المسؤولية سبب في حدوث الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٦: هل كره كل من الزوجين للآخر سبب في حدوث الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٧: هل أن كثرة استخدامهم للموبايل يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها سوف يؤدي الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٨: هل ان الخيانة الزوجية تؤدي الى الطلاق المبكر؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٩: هل عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف تؤدي الى الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٣٠: هل ان الفوارق الاقتصادية بين الزوجين تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٣١: هل تنافر الطباع بين الزوجين يؤدي الى الطلاق المبكر ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٣٢: كيف يتعامل معك زملائك بعد الطلاق ؟

أ. الطريق ذاتها كما في السابق ( )
ب. التفهم ومحاولة تقديم الدعم والمساعدة ( )
ت. الابتعاد والتجاهل ( )
ث. التحقير والترجيح بالكلام ( )
ج. اخرى تذكر ( )

س٣٣: كيف تشعر بطريقة تعامل الاهل والاقارب معك بعد حدوث الطلاق ؟

أ. الدعم والمساندة ( ) .
ب. مزيد من القيود الاجتماعية ( ) .
ت. لم يجرى تغيير بالتعامل ( ) .
ث. اخرى تذكر ( )

س٣٤: كيف تنظر الى الطلاق بعد حدوثه ؟

أ. دروس مستفادة ( ) .
ب. تجربة مؤلمة ( )
ت. نهاية مؤلمة ( )
ث. بداية جديدة ( ) .

س٣٥: ما الحالة النفسية التي كنت تعاني منها بعد حدوث الطلاق ؟

أ. الاكتئاب والحزن ( ) .
ب. عدم استقرار ومزاج متقلب ( ) .
ت. تقبل واستعداد نفسي للموقف ( ) .
ث. اضطراب وانفعال قوي ( ).
ج. اشعر بالسعادة والفرح ( )
ح. اشعر بفقدان الامان والحماية ( )

س٣٦: هل ترغب بالزواج مرة اخرة ؟

نعم( ) ، كلا ( )

ملحق رقم (٢)

استمارة استبانة بصيغتها النهائية

تحية طيبة :

ترغب الباحثة القيام بدراستها الموسومة (الطلاق المبكر واثاره الاجتماعية والنفسية على بنية الأسرة العراقية _ دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، علما بان الاستمارة لا تخدم جهة معينة و انما فقط من اجل اكمال متطلبات البحث العلمي شاكرين تعاونكم..... معنا .

بأشراف **الطالبة**

أ.د عمار سليم عبد **صفاء كاظم**

المحور الاول: البيانات الاولية

س١:الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

س٢:العمر: ( ) سنة

س٣:مدة الزواج : ( )

س٤: المستوى التعليمي: أمي ( ) ، ابتدائي ( ) ، متوسطة ( ) اعدادية ، دبلوم ( ) ، بكالوريوس ( ) ، دبلوم عالي ( ) ، ماجستير ( ) دكتوراه ( ).

س٥: المهنة عند الزواج : موظف مدني / حكومي ( ) ، موظف في القطاع الخاص ( ) ، اعمال حرة( ) ، متقاعد ( ) ، موظف عسكري ( ) ، عاطل عن العمل ( ).

س٦: المهنة عند الطلاق : موظف مدني / حكومي ( ) ، موظف في القطاع الخاص ( ) ، اعمال حرة( ) ، متقاعد ( ) ، موظف عسكري ( ) ، عاطل عن العمل ( ).

س٧: نوع وطبيعة السكن: ملك ( ) ايجار( ) حكومي ( ) تجاوز( )

س٨: الدخل الشهري: يقل عن الحاجة ( )، يسد الحاجة ( )، يفيض عن الحاجة ( ).

س٩ : محل الولادة : مركز المحافظة ( ) ، مركز القضاء ( ) ، مركز الناحية ( ) ، القرى والارياف ( )

ثانيا: محور البيانات الخاص بالدراسة

س١٠: كم كانت مدة الخطوبة ( )

س١١: هل كان الزواج : اختياري ( ) اجباري ( )

س١٢: هل كان الزواج من الأقارب أم من الغرباء : الاقارب ( ) الغرباء ( )

س ١٣: اذا كان الزواج من الاقارب ما نوع القرابة ؟

أ. ابناء العم ( )
ب. ابناء العمة ( )
ت. ابناء الخال ( )
ث. ابناء الخالة ( )

س١٤: هل كان السكن مع الاهل أم مستقل اثناء مدة الزواج :

مع العائلة ( ) سكن مستقل ( )

س١٥: الطرف الذي طلب الطلاق :

انا ( ) ، الطرف الاخر ( ) ، الاهل ( )

س١٦: هل الزواج في سن مبكر له دور في الطلاق المبكر؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س ١٧: هل تدني المستوى الاقتصادي يؤدي الى الطلاق المبكر؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س١٨: هل تعتقد ان عمل المرأة خارج المنزل واستقلالها مادياً سوف يؤدي الى الطلاق المبكر ؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س١٩: هل ساهم الانترنت او وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المشاكل الاسرية وبالتالي يؤدي الطلاق المبكر ؟

ساهم بشدة ( ) ساهم ( ) ، لم يسهم ( )

س ٢٠: هل ضعف الوازع الديني كان سببا في عملية الطلاق المبكر ؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س ٢١: هل برأيك تدخل الاهل والاصدقاء في افشاء أسرار الزوجين سبب في حدوث الطلاق المبكر ؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س٢٢: هل يعد تعاطي المخدرات او المشروبات الروحي من اسباب الطلاق المبكر ؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س٢٣: هل سوء الاختيار سبب رئيسي في حدوث الطلاق المبكر؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س٢٤: هل عدم تحمل المسؤولية سبب في حدوث الطلاق المبكر ؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س٢٥: هل كره كل من الزوجين للآخر سبب في حدوث الطلاق المبكر ؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س٢٦: هل أن كثرة استخدامهم للموبايل يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها سوف يؤدي الطلاق المبكر ؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س٢٧: هل ان الخيانة الزوجية تؤدي الى الطلاق المبكر؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س٢٨: هل عدم التوافق في العلاقة الحميمية سوف تؤدي الى الطلاق المبكر ؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س ٢٩: هل ان الفوارق الاقتصادية بين الزوجين تؤدي الى حدوث الطلاق المبكر ؟

موافق بشدة ( ) موافق ( ) ، غير موافق ( )

س ٣٠: كيف يتعامل معك زملائك بعد الطلاق ؟

ح. الطريق ذاتها كما في السابق ( )
خ. التفهم ومحاولة تقديم الدعم والمساعدة ( )

د. الابتعاد والتجاهل ( )
ذ. التحقير والترجيح بالكلام ( )
ر. اخرى تذكر ( )

س٣١: كيف تشعر بطريقة تعامل الاهل والاقارب معك بعد حدوث الطلاق ؟

ج. الدعم والمساندة ( ) .
ح. مزيد من القيود الاجتماعية ( ) .
خ. لم يجرى تغيير بالتعامل ( ) .
د. الاحتقار وعدم الاحترام ( ) .
ذ. الابتذال ( )
ر. عدم الاهتمام والعناية ( ).

س٣٢: كيف تنظر الى الطلاق بعد حدوثه ؟

ج. تجربة مؤلمة ( )
ح. نهاية مؤلمة ( )
خ. بداية جديدة ( ) .

س٣٣: ما الحالة النفسية التي كنت تعاني منها بعد حدوث الطلاق ؟

خ. الاكتئاب والحزن ( ) .
د. عدم استقرار ومزاج متقلب ( ) .
ذ. تقبل واستعداد نفسي للموقف ( ) .
ر. اضطراب وانفعال قوي ( ).
ز. اشعر بالسعادة والفرح ( )
س.اشعر بفقدان الامان والحماية ( )
ش.اشعر بالضياع وفقدان المعايير

ملحق رقم (٣)

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف بابل الاتحادية
قسم الشؤون الإدارية
شعبة الاحصاء

العدد/١٤٣/احصاء/٢٠٢٢
التاريخ/ ٧ / ٧ /٢٠٢٢

جامعة بابل/ كلية الاداب / الدراسات العليا

تحية طيبة...

كتابكم المرقم ١٧٢٤ في ٢٠٢٢/٥/٣٠

وبناءً على الطلب الذي قدمته طالبة الدراسات العليا /علم الاجتماع (صفا كاظم محمد) والذي ترومُ فيه الحصول على البيانات الخاصة بحالات الطلاق المبكر ، ندرج لكم ادناه جدول بالمعلومات المطلوبة للسنوات (٢٠٢٠ و ٢٠٢١) .

للتفضل بالاطلاع مع فائق التقدير...

القاضي
مسلم متعب مذب
رئيس محكمة استئناف بابل الاتحادية
٢٠٢٢/٧/٧

السنة	العدد
٢٠٢٠	١٧٩
٢٠٢١	٢٢٦

نور

مجلس القضاء الأعلى _العراق _بغداد _حي الحارثية _موقع ساعة بغداد
هاتف رئاسة محكمة استئناف بابل الاتحادية _ محافظة بابل _ حي الجزائر
البريد الالكتروني

Jadical Council _ Iraq _Baghdad
8903719
l : ihsaababil@yahoo.com

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University of Babylon
College of Arts
Department of Sociology

Early divorce and its social and psychological effects on the structure of the Iraqi family - a social field study in the city of Hilla

Submitted to the Council of the College of Arts / University of Babylon they are part of the requirements for the Degree Master of Arts / sociology

By
Safa Kazem Muhammad Jabr

Supervised By:

Dr.Pr Ammar Salim Abd

2023 A.D. **1444 A.H.**

Summary

The problem of early divorce is one of the serious social problems, and whoever caused it (the husband or wife, or their agreement together, or the parents), but its negative repercussions are great for all members of the family and society, especially in the case of children who feel family deprivation, which may be a reason for their homelessness. Which leads to negative results for the entire society, and it can be said that the damage that falls on divorced people and their children as a result of divorce is much greater than its benefits, and for this reason this study, marked (early divorce and its social and psychological effects on the structure of the Iraqi family - a social study in the city of Hilla) sought to identify the psychological repercussions The social survey caused by early divorce on the structure of the Iraqi family, and in order to reach the goals set by the study, the social survey method was used in the sample method. Questionnaire Tools The researcher designed a questionnaire for the respondents, and five hypotheses adopted by the study were used to obtain the required information.

The most important findings of the study are:

1 .It was found that some respondents believe that marriage at an early age has a role in early divorce, at a rate of (49%.(

2 .Some respondents see that the low economic level leads to early divorce, with a rate of (39%), which is the highest, and the lowest percentage was (27%) for those who believe that the low economic level does not lead to early divorce from the total sample.

3 .It was found that more than half of the individuals believed that the Internet or social media contributed greatly to the increase in family problems and thus lead to early divorce, at a rate of (63%), which is the highest, and that the lowest percentage was (10%) for those who believed that the Internet or social media The social situation did not contribute to the increase in family problems, and thus leads to early divorce from the total sample.

4 .It was found that more than half of the individuals strongly agree that the use of drugs or alcoholic beverages is one of the reasons for early divorce, with a rate of (62%), which is the highest, and the lowest percentage was (12%) for those who believe that the use of drugs or alcohol is not a reason for divorce. earlier than the total sample.

5 .It was found that more than half of the individuals strongly agree that poor choice is a major cause of early divorce at a rate of (64%), which is the highest, and the lowest percentage was (15%) for those who believe that poor choice is not a major cause of early divorce.

6 .The study showed that more than half of the individuals strongly agree that lack of responsibility is the cause of early divorce at a rate of (69.5%), which is the highest, and the lowest percentage was (5%.(

7 .The study showed that the vast majority of respondents strongly agree that marital infidelity leads to early divorce, with a rate of (89%), which is the highest, and the lowest percentage was (3%) for those who believe that marital infidelity does not lead to early divorce.

8. The study showed that some of the sample members deal with the family and relatives after the occurrence of the divorce with (support and support), at a rate of (49.5%), which is the highest, and the lowest percentage was (2%) for those who deal with the family and relatives after the occurrence of the divorce with (contempt and disrespect).